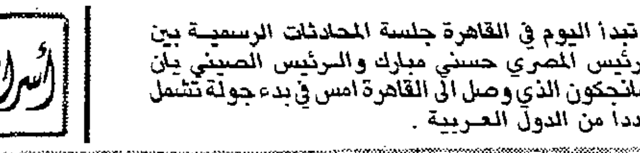
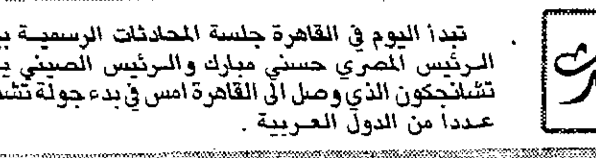
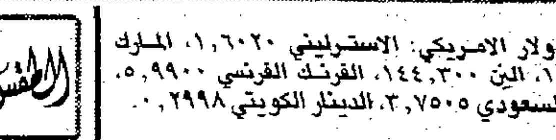
بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
طبعة المملكة العربية عبر الأقمار الصناعية — من جدة
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ١)
الثلاثاء ٢١ جمادى الأولى ١٤١٠ هـ - ١٩/١٢/١٩٨٩م - السنة الثانية عشرة - العدد ٤٠٣٩
London - Tuesday, 19 December 1989 - Front Page No. 1 Vol. 12 No. 4039
هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها





اليوم — العملات: بالدولار الامريكي: الاسترليني ١,٦٠٢٠، المارك ١,٧٢٣٧، الين ١٤٤,٣٠٠، الفرنك الفرنسي ٥,٩٩٠٠، الريال السعودي ٣,٧٥٠٥، الدينار الكويتي ٠,٢٩٩٨.

الطقس: شمال اوروبا: غائم وهبوط في درجات الحرارة. منطقة البحر المتوسط: معتدل مع سحب متفرقة. منطقة الجزيرة العربية: غائم جزئيا مع احتمال امطار في بعض المناطق.

يحدث: تبدأ اليوم في القاهرة جلسة المحادثات الرسمية بين الرئيس المصري حسني مبارك والرئيس الصيني يان تشانجكون الذي وصل الى القاهرة امس في بدء جولة تشمل عددا من الدول العربية.

أسرارنا: حزب شيوعي في دولة عربية ارسل وفدا الى موسكو لبحث كيفية الخروج من المأزق الذي تورط فيه بعد الانهيار الذي اجتاح المعسكر الاشتراكي.

افتتاح قمة «التصميم والتكريم» والإنطلاق إلى التسعينات

قادة الخليج الستة يبحثون تجربة العقد الأول وتعزيز مسيرة التعاون

السلطان قابوس خلال الجلسة الافتتاحية امس.

عدسة «الشرق الاوسط» مباشرة من مسقط عبر شبكة الكمبيوتر — تصوير عبد اللطيف الصيباري



خادم الحرمين الشريفين يترأس وفد السعودية لقمة قادة الخليج الستة.

الملك فهد يعهد للأمير عبد الله تصريف شؤون الدولة خلال غيابه

المدينة المنورة - واس: وجه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود خطابا إلى الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي

(التتمة على الصفحة ٢)

مسقط - بعثة «الشرق الأوسط» - وهيب محمد غراب وهاني نقشبندي:

بدأ قادة دول مجلس التعاون الخليجي اعمال دورتهم العاشرة التي من المقرر ان تستمر لمدة اربعة ايام، وقد افتتح السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان الجلسة الافتتاحية في الساعة الثامنة مساء بتوقيت مسقط. وقال في كلمة القاها في الجلسة الافتتاحية اننا بصدد تقييم مسيرتنا وتوسيع افاقها في مختلف المجالات كما اننا بصدد حقبة جديدة يشهد فيها العالم من حولنا متغيرات وتحولات سياسية واقتصادية تعيد صياغة الكثير من المفاهيم والنظريات والاوضاع التي ظلت سائدة على الساحة الدولية لفترة طويلة بكل ما يعنيه ذلك من انعكاسات بعيدة المدى على المجتمع الدولي الذي يسعى لاستيعابها كما تسعى مختلف الدول الى التكيف معها وفقا للسياسات التي تحقق مصالحها.

واضاف واننا اذ نحرص جميعا على ان يكون لمجلس التعاون الخليجي دوره المتطور ووجوده الفعال في هذا العالم المتغير فان ذلك يتطلب بغير شك سياسات جديدة تراعى في التخطيط لها وتنفيذها هذه للتغيرات العالمية وذلك للتعامل معها بايجابية وبالمستوى الذي يخدم شعوبنا ويصون استقرارها.

واضاف السلطان قابوس: لقد توصلنا في الاعوام الماضية الى مجموعة من الاطر الجيدة التي تنظم عملنا المشترك في مختلف المجالات. وقال: الا اننا ندرك بان تقييم التطبيق العملي على ارض الواقع اصبح امرا بالغ الاهمية في ضوء ما نواجهه من تغيرات مستمرة في الاوضاع الدولية ومن احتياجات ضرورية لمجتمعاتنا تفرضها تجربتها الخاصة في التنمية.

وقال: لذا فان حاجة ماسة الى العمل على توفير كل الفاعلية لهذه الاطر وتطويرها وتعديلها اذا اقتضى الامر لتواكب متطلبات دول المجلس، وتستوعب اهتماماتنا الاساسية في مختلف مراحل التطور والنمو لكي تتفادى مسيرتنا سلبيات تجارب عديدة وسابقة للتعاون الاقليمي في مناطق مختلفة من العالم ولتواصل تقدمها باضطراد لمستقبل مشرق بإذن الله ..

وأضاف: وفي ضوء هذا تتأكد ايضا اهمية تطوير وتنشيط اليات التنسيق والتعاون وتحديث جهاز المجلس بما يهيىء لعملنا المشترك مزيدا من المرونة والحيوية ويساعد على تحقيق ما نسعى اليه دائما من تعميق الاتصالات والتنسيق والتقريب بين الجهود التي تبذل لترجمة اهدافنا في التعاون الى واقع ملموس يسعد به المواطن الخليجي..

وقال: واذ يواصل مجلسنا الحوار مع مختلف المجموعات والقوى الاقتصادية العالمية فان ذلك يؤكد رغبتنا جميعا في تعاون مثمر يقوم على المصالح المتبادلة ويفتح مجالا للتعاون الايجابي مع هذه القوى والمجموعات التي تقوم بدور اساسي ومؤثر في الاقتصاد العالمي.

وفي اشارة لما تشهده منطقة الخليج من حالة انفراج بعد وقف الحرب العراقية الايرانية وبدء مفاوضات بين العراق وايران قال السلطان قابوس: اننا اذ نعمل معا لتوطيد التفاهم والوئام بين دول المنطقة بما يحفظ لشعوبها الامن والاستقرار فان مجلسنا يعكس كل الحرص لمساهمة مخلصة في تعزيز السلام والتعاون على كافة المستويات العالمية وخدمة قضايا امتنا العربية والاسلامية والاسرة الدولية بما يعود عليها جميعا بكل خير..

وقال انه في الوقت الذي نشعر بالارتياح بالمناخ السلمي الذي يسود المنطقة بعد توقف الحرب العراقية الايرانية .. فاننا نرى في توجه البلدين للبناء والتعمير ما يؤكد صدق النوايا لتثبيت السلام ويوفر فرصة مواتية امام الامم المتحدة للاستمرار في جهودها الرامية الى استئناف المفاوضات بين البلدين.

وأضاف: واذ نشير في هذا المجال الى المساندة المستمرة التي يقدمها مجلسنا لهذه الجهود فاننا نأمل أن يعمل البلدان على تمهيد الطريق امام المفاوضات للتوصل الى حل دائم يكفل لشعبيهما التعايش السلمي على اساس من الاخوة الاسلامية وحسن الجوار ويساهم في ترسيخ السلام والاستقرار في المنطقة.

وتناول السلطان قابوس الجهود التي بذلتها اللجنة الثلاثية العربية لمعالجة الازمة اللبنانية وقال في هذا الاطار انه في نطاق اهتمامنا جميعا بدعم العمل العربي المشترك فاننا لا يسعنا الا ان ننوه بما شهده هذا العام من تطورات وجهود ايجابية بعثت روحا جديدة للوفاق والتعاون بين مختلف الدول العربية مما ساعد على معالجة العديد من القضايا بروح من الحرص على الصالح العربي العام.

وقال: واننا نحيي الجهود المخلصة التي قام بها اخواننا قادة المملكة العربية السعودية والمملكة المغربية والجمهورية الجزائرية من خلال اللجنة العربية الثلاثية العليا .. لما احرزته هذه الجهود من خطوات موفقة لحل الازمة اللبنانية. كما نشيد باتفاق النواب اللبنانيين في اجتماع الطائف الذي عقد برئاسة الاخ خادم الحرمين الشريفين على وثيقة الوفاق الوطني التي وضعت الاساس باعادة الشرعية الى الساحة اللبنانية ونهيب بكل الاخوة في لبنان ان يعملوا يدا واحدة لترسيخ الشرعية والوحدة الوطنية ليعود لبنان كما كان دائما وطنا آمنا.

(التتمة على الصفحة ٢)

سمير عطا الله يكتب لـ «الشرق الأوسط» من مسقط

كأنهم يرتدون زياً رسمياً واحداً ... فهم في عالم موحد في أي حال

يحول اهل الخليج لقاءاتهم الى مهرجانات. كل شيء مهرجان. الالوان مهرجان. وللمواكب مهرجان. والمذيعون الذين ينقلون اليك وصول رجال الاتحاد ومؤسسيه وقادته، يفعلون ذلك باسلوب خطابي يؤكد لك ان هذا الذي يجري حولك انما هو مهرجان سياسي.

وكل قمة من قمم مجلس التعاون تحمل طابع مضيفها. وكما حملت قمة البحرين في العام الماضي طابع البساطة المطلقة، تحمل قمة مسقط هذا العام طابع الواقعية المطلقة. وتحت الكلمات البليغة التي كتبت بها افتتاحيات صحف الخليج امس، يستطيع المرء ان يلمح بكل وضوح، ان الهموم الخليجية سوف تبحث بالتفاصيل. وبكل دقة.

وصحيفة «الايام» البحرينية حملت امس في صفحتها الاولى نبأ صغيرا جدا يقول ان ايران قد أنهت تدريبات عسكرية مشتركة في المياه قرابة الخليج العربي. وليس من قبيل الصدف طبعا ان تنتهي هذه المناورات عشية افتتاح القمة الخليجية.. ولا مجلس التعاون في حاجة الى من يذكره بالواقع السياسي والجو - السياسي القائم حوله، خصوصا وهو يودع ذلك العقد الحار الذي اشعل النار من حول الخليج! لذلك سوف نقرأ في صحيفة اخرى ايضا، تصريحا للامير سعود الفيصل، يعتبر فيه القمر الصناعي العراقي حدثا عربيا، ليس مجرد حدث علمي في العراق.

انها قمة الواقعية الخليجية.

وبسبب ذلك فهي قمة الاقتصاد الخليجي. اي قمة الارقام والبحث عن الرخاء وتنظيم هذا الرخاء. وخلف السطور البليغة التي تملأ صحف الخليج منذ يومين، يستطيع المرء ان يفهم ان الثروة في حاجة الى تنظيم وان الدخل ليس واحدا في الدول الست، وان الصناعات تأكل بعضها البعض احيانا وان مصانع النسيج في دولة الامارات لم تغرق اسواق المنطقة فحسب بل هي طافت لدرجة ان قرارا امريكيا صدر بمنع دخولها.

فالحقيقة ان هذا الخليج لم يعد قادرا على الاختباء في الرمال ... مهما كثرت في السواحل والصحارى. انه الآن تجمع اقتصادي سياسي في قلب العالم. والشارقة التي كانت في الماضي تبيع الطوابع التذكارية كأحد مصادر الدخل، كان اميرها يستقبل رئيس جمهورية الصين ويأخذه في جولة حول هذا البلد الصغير الذي يقارب حيا مكتظا من احياء بلد المليار بشري.

ودبي التي كانت قبل عقود مجرد قلعة وخور كبير حول القلعة تستعد الآن لأن تأخذ واحدا من اكبر الادوار الاقتصادية التي عرفها العالم في نصف القرن الماضي اي دور هونج كونج! والجميع يقولون لك في دبي وكل ما حولك يقول ان تلك الجزيرة المالية الصغيرة في الشرق الاقصى سوف تنتقل الى هنا، الى الخليج ... بكل، او بالاحرى باكثر ما فيها.

وهذه كلها امور تهم اهل الخليج جميعا. والقوانين التي تحكم مجلس التعاون متحركة احيانا لكن الخطوط الكبرى واحدة. وبالتالي فالقضية الكبرى على جدول الاعمال في القمة العاشرة هي رسم دروب التسعينات امام هذا التجمع البشري والاقتصادي والجغرافي الذي كان اول من راهن على الاتحاد بين المجموعات العربية الاخرى. ونجح.

واهل الخليج يقولون هل ان كل شيء في نهاية الامر ينتهي عند حياة المواطن ورفاهه.

(التتمة على الصفحة ٢)

السعودية ٢ ريال ● الكويت ١٠٠ فلس ● الامارات ٢,٠ درهم ● عمان ١٥٠ بيزة ● قطر ٢,٠٠ ريال ● العراق ١٥٠ فلسا ● البحرين ٢٠٠ فلس ● الاردن ٣٠٠ فلس ● اليمن ٣,٥٠ ريال ● سوريه ٦ ليرات ● لبنان ٥٠ ليرة ● مصر ٥٠ قرشا ● تونس ٤٠٠ مليم ● المغرب ٢,٠٠ درهم ● الجزائر ٢,٠٠ دينار ● السودان ٢,٥ جنيه ● ليبيا ٢٠٠ درهم ● موريتانيا ٢٠٠ اوقية
Price List: Australia A$0.90 • Austria 25Sch • Belgium • 70BFr • Canary Islands 240Ps • Cyprus 700Mils • Denmark 13DKr • Finland 8FM • France 10FF • Germany 3DM • Great Britain 75p • Greece 250DRs • India 20R • Indonesia 1600Rp • Japan 250Yen • Italy 2500Lr • Luxemborg 36LFr • Malta 45C • Norway 7Kr • Netherlands 4.5DFL • Pakistan 12R • Philippines 25 PESO • Singapore 3$ • Spain 240 Pts • Sweden 10Kr • Switzerland 3SF • U.S.A $1.00 • Turkey 800TL

الملك الحسن الثاني في حديث تلفزيوني:

اللجنة الثلاثية تثق في سورية ومشكلة العماد عون مصطنعة

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلن العاهل المغربي الملك الحسن الثاني ان اللجنة العربية الثلاثية تضع ثقتها كاملة في سورية بشأن معالجة الازمة اللبنانية. وقال في حديث ادلى به للقناة التلفزيونية الثانية الفرنسية: «لقد وضعنا جميعا ثقتنا فيها كل من جهة، وتوسمنا في سورية الجدية والارادة في العمل».

بيد ان العاهل المغربي اشار الى ان الازمة اللبنانية لا تتعلق بسورية وحدها، «بل كذلك باطراف اخرى كالوجود الاسرائيلي ومشكلة المسيحيين».

وعبر الملك الحسن الثاني عن اعتقاده بأن مشكلة العماد عون مشكلة مصطنعة، وقال ان اللبنانيين تعايشوا على مدى قرون، وعليهم ان ينتهزوا الفرصة لكي يظهروا انه بامكانهم العيش كاخوة كما حدث في الماضي.

ووصف العاهل المغربي الوضع في المغرب العربي بانه صعب، وقال علينا ان نعرف كيف نتعامل مع معوقات التطلعات الكبرى، ملمحا الى ان الوضعية الصعبة الحالية «قد تستمر لثلاث او اربع سنوات، وبعد ذلك ستسير الامور نحو الافضل» وعبر عن تفاؤله في هذا الشأن قائلا: على كل رجل دولة وكل مسؤول ان يكون متفائلا واذا لم يكن كذلك فمن الافضل له ان يتقاعد.

وحول العلاقات بين المغرب والجزائر قال: «مهما تكن المشاكل التي بيننا وبين الجزائر فالرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد رجل عزيز علي كثيرا، وكل منا يكن للآخر المودة».

وبشأن انعكاس التطورات في شرق اوروبا على المغرب العربي وافريقيا قال أن التقارب بين الشرق والغرب لا ينبغي ان يثير مخاوفنا، مشيرا الى ان اوروبا تهيأت بهدوء لعام ١٩٩٢ على اساس وجود ٣٠٠ مليون زبون وستجد نفسها امام سوق تتألف من ٧٠٠ مليون مستهلك لذلك فان اوروبا ستكون بحاجة الى منتوجات المغرب العربي وافريقيا.

وسئل العاهل المغربي حول موضوع المهاجرين المغاربة فقال أنه يعارض الهجرة السرية، ويفضل الهجرة المراقبة وضرورة تكوين العمال المهاجرين للاستفادة من خبراتهم في بلدهم، مجددا معارضته لتصويت العمال المهاجرين في الانتخابات البلدية. وقال على المغاربة في فرنسا ان لا يشغلوا بالهم بالمشاكل الانتخابية لانهم في النهاية ليسوا فرنسيين وهناك دائما من سيسعى لكسب اصواتهم وينساهم فيما بعد.

واوضح ان المسلمين تعايشوا مع المجتمع الفرنسي لعدة قرون وليست هناك تناقضات. اما حول موضوع الحجاب في فرنسا فاشار الى انها حملة تدعو للاستغراب واتسمت بالتضليل الاعلامي.

الحص يجري في باريس محادثات لدعم الشرعية اللبنانية

بيروت ـ باريس ـ «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:

استقبلت الاوساط السياسية في لبنان بارتياح كبير التصريحات التي ادلى بها كل من الرئيس الامريكي جورج بوش والرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران والتي اكدا فيها دعمهما للشرعية اللبنانية المتمثلة بالرئيس الياس الهراوي وبالحكومة التي يترأسها الدكتور سليم الحص، ودعمهما لاتفاق الطائف كوسيلة وحيدة لانهاء المحنة اللبنانية.

وانطلاقا من الدعم الامريكي ـ الفرنسي المشترك من المنتظر ان يجري الرئيس الحص محادثات في باريس على هامش مؤتمر الحوار العربي ـ الاوروبي الذي يبدأ في العاصمة الفرنسية بعد غد، تتناول كيفية مساعدة قطار الشرعية على الانطلاق في لبنان.

وسيصل الحص الى باريس غدا مع الوفد المرافق له للمشاركة في مؤتمر الحوار العربي ـ الاوروبي الذي تستضيفه فرنسا لمدة يومين. ويضم الوفد المرافق للرئيس الحص وزير الاعلام اللبناني ادمون رزق وامين عام وزارة الخارجية اللبنانية المعين حديثا السفير سهيل الشماس، والسفير سعيد الاسعد (سفير لبنان في بلجيكا) وصلاح ستيته من وزارة الخارجية.

ولوحظ عدم ادراج اسم سفير لبنان لدى فرنسا فؤاد الترك في عداد الوفد المرافق، وذلك بسبب الخلاف الناشب بين السفير الترك من جهة ووزارة الخارجية اللبنانية من جهة اخرى، وهو الخلاف الذي ادى الى انتشار معلومات تفيد بان الحص مزمع على نقل الترك من فرنسا الى بون حيث كان سهيل الشماس.

ويلتقي في مقر الجامعة العربية في باريس عشية انعقاد المؤتمر العربي ـ الاوروبي سفراء وممثلو الدول العربية لدراسة المواضيع التي سيناقشها مؤتمر الحوار واتخاذ موقف عربي موحد منها، ويرأس وفد لبنان الى هذا اللقاء السفير الاسعد سفير لبنان لدى بلجيكا.

من جهته جدد سفير الاتحاد السوفياتي في لبنان فاسيلي كولوتوشا وقوف بلاده الى جانب الشرعية اللبنانية واتفاق الطائف للوفاق الوطني ووصف الوضع الراهن في لبنان بالمتوتر والمقلق.

وصرح السفير السوفياتي عقب اجتماعه امس مع السيد الياس الخازن وزير الداخلية اللبناني بان اتفاق الطائف يمثل الحل الممكن في الظروف الحالية وفرصة لاحلال السلام في لبنان يجب عدم تضييعها.

ورأى كولوتوشا ان الامر المهم الذي حصل في الاسابيع الاخيرة هو الاعتراف الجماعي تقريبا من قبل المجتمع الدولي بالشرعية اللبنانية المتمثلة بالرئيس الياس الهراوي وحكومة الوفاق الوطني التي يرأسها الدكتور سليم الحص.

من جهته اعلن العماد ميشال عون ان الولايات المتحدة «لا تمثل الوصي علينا» وطلب من الجيش السوري ان ينسحب من لبنان.

وكان عون يرد بذلك على تصريح الرئيس الامريكي جورج بوش في سان مارتان الذي رأى ان رحيل عون مفيد للبنان.

ASHARQ AL-AWSAT (ISN 0265-5772) Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd), 1331 Pennsylvania Avenue. N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00 Second-class postage paid at Wahington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq al-Awsat, C/O Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite Washington, D.C. 20004.

الرئيس المصري حسني مبارك في حديث باسم مع الرئيس الصيني يانغ تشانكون الذي وصل إلى القاهرة امس في مستهل جولة على عدد من الدول العربية.

العقيد خليفة عضو مجلس ثورة الانقاذ لـ الشرق الاوسط

السودان سيطبق الفيدرالية والشريعة العام المقبل

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من كمال حامد:

اعلن عضو مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني في السودان العقيد محمد الامين خليفة أن السودان لا يمكن ان يستغني عن تطبيق الشريعة الاسلامية لانها رغبة غالبية الشعب السوداني ولا يمكن للغالبية ان تسمح للاقلية بان تفرض عليها رايا مخالفا.

وقال ان الثورة اعتمدت توصيات مؤتمر الحوار الوطني التي جاء فيها ان الشريعة الاسلامية والعرف هما المصدران الرئيسيان للتشريع في السودان.

كذلك اعلن العقيد خليفة ان عام ١٩٩٠ سيشهد تطبيق الشريعة والنظام الفيدرالي في السودان.

واوضح عضو مجلس الثورة السوداني في تصريحات لـ «الشرق الاوسط» بمكتبه بقاعة الصداقة في الخرطوم امس ان الايام المقبلة ستشهد التحضير لمؤتمرات عديدة لوضع الاسس الصحيحة لنظام الحكم الفيدرالي حيث سيعقد مؤتمر للاداريين السودانيين وآخر للحكم المحلي لاتخاذ التوصيات اللازمة.

وقال العقيد خليفة ان الثورة اقتنعت ان الشريعة الاسلامية والفيدرالية هما مطلب الشعب السوداني وفيهما الحل الناجع لكل مشاكل السودان.

كأنهم يرتدون زيا «رسميا واحدا»

تتمة المنشور ص ١

وامس كان يقول لنا وزير الاعلام العماني السيد عبد العزيز الرواس ان على المرء ان يعي الواقع الجديد الذي يعيش فيه وان على المسؤولين بالتالي ان يعالجوا الامور في روح جديدة.

واهل الخليج الذين كان هاجسهم امن المواطن يتحولون الان الى رفاه المواطن. او الى تنظيم هذا الرفاه. فالنفط لم يعد المصدر الوحيد للثروة. وركاب الطائرة الاسترالية التي تكمل رحلتها الى الشرق الاقصى لاحظوا ان زجاجة «السفن اب» معبأة في البحرين ومصنوعة في السعودية. وعرب «كوينزواي» و«اجوير رود» يأكلون الان الخيار المزروع في ابها ... وابناء نيويورك يلبسون وارد الشارقة ودبي.

وقد علم عرب الخليج، بالتجربة، وبعد عشر سنوات، ان لا شيء افضل من الاتحاد. انه نصف الطريق، او وسطها بالاحرى بين الفترة المأساوية وبين الوحدة الصعبة.

ويتطلع اهل القمة اليوم الى اوروبا السائرة الى المجتمع الواحد في التسعينات لان عليهم أن يقرروا، مجتمعين، كيف يتعاملون مع هذا التجمع البشري الجديد: سياسيا واقتصاديا. وخصوصا اقتصاديا.

من هنا، من مسقط، تبدو القمة العاشرة قمة الواقعية.

والبرامج التلفزيونية لا تني تذكرنا كيف اخرج السلطان قابوس هذا البلد من خلف الاسوار العالية الى عالم الحداثة. انها، مسقط، مدينة غارقة في التاريخ ومغرقة في الحداثة. ولولا أن جبالها معدنية وخالية من الشجر لخيل اليك انك في وادي اللوار! اذ فوق كل تلة قلعة او حصن يذكر الناس بالحذر، يوم كانت السلطنة امبراطورية تمتد الى شرق افريقيا ويوم اغلقت دونها الابواب ويوم اصبحت مع قابوس دولة عصرية.

انها قمة الواقعية.

وانه لواقع جميل، هذا الذي يحيط بالسادة القادة في عباءاتهم المقصبة بالذهب، كأنهم في زي رسمي واحد. انه عالم الاتحاد.

افتتاح قمة «التصميم والتكريم»

تتمة المنشور ص ١

وفي الاطار العربي تناول السلطان قابوس قضية الشرق الأوسط، وجاء في خطابه انه ايمانا منا جميعا بواجبنا القومي في دعم ومناصرة القضية الفلسطينية فاننا نؤكد على ضرورة العمل ودون ابطاء لايجاد حل عادل ومشرف ينصف الشعب الفلسطيني ويستجيب لمبادراته السلمية وانتفاضته الباسلة في الاراضي المحتلة التي تعبر عن اصراره على حقه في الحرية وتقرير المصير كما ندعو القوى الدولية الصديقة لاسرائيل القيام بمسؤوليتها وممارسة كل ما لديها من وسائل التأثير الفعال لوضع حد للتعنت الاسرائيلي لكي تتاح فرصة حقيقية للتوصل الى تسوية سلمية شاملة تكفل نهاية سريعة للمحن القاسية والمريرة التي يعانيها الشعب الفلسطيني كل يوم تحت وطأة الاحتلال وتعيد اليه حقوقه المشروعة في الحرية واقامة دولته المستقلة.

واضاف ان مجلسنا اذ يباشر اعمال دورته العاشرة، فاننا لعلى ثقة كاملة من ان أراءكم السديدة وجهودكم الاخوية الصادقة ستهيىء لهذه الدورة كل النجاح بمشيئة الله لتساهم في تحقيق ما عقدنا عليه العزم من اهداف نبيلة.

بعد ذلك اعلن السلطان قابوس رفع الجلسة الافتتاحية لمدة عشرين دقيقة عاود بعدها القادة عقد جلسة العمل الاولى المغلقة للاستماع لتقرير الامين العام للمجلس السيد عبدالله بشارة الذي استعرض فيه ما حققه المجلس من انجازات في مختلف المجالات في الفترة الفاصلة ما بين دورة البحرين وحتى دورة مسقط.

وقد عقد خبراء لجنة المفاوضات مع السوق الأوروبية المشتركة امس اجتماعا برئاسة وزير خارجية البحرين الشيخ محمد بن مبارك استعرضوا فيه الأمور التي ستناقش خلال الاجتماع الذي سيعقد بين وزراء خارجية دول مجلس التعاون ووزراء خارجية السوق في مارس (آذار) المقبل في مسقط.

وكان الملك فهد قد أدلى لدى وصوله إلى مسقط بتصريح قال فيه:

يسعدنا في هذه اللحظات التي نصل فيها إلى بلدنا الثاني سلطنة عمان الشقيقة أن أحيي اخانا صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان الذي يقود بلاده وشعبه نحو ذرى العز وموئل التقدم وتحقيق المزيد من الاستقرار السياسي والاجتماعي.

كما نحيي في الوقت نفسه شعب وحكومة سلطنة عمان لتكريسهما مفهوم التعاون ومعنى التلاحم على النحو الذي مكنهما من التضامن في معركة البناء الداخلي حتى غدت سلطنة عمان ـ بحمد الله ـ علامة بارزة مضيئة ليس على مستوى مجلس التعاون الخليجي فحسب، وانما على المستويين العربي والاسلامي.

ونعرب في هذه المناسبة عن أعمق الشكر والامتنان على ما لقيناه من جلالة السلطان والشعب العماني من حفاوة الاستقبال سائلين رب العزة والجلال أن يديم عليهما نعمة الأمن والرخاء والامان إن شاء الله.

وليس ثمة شك في أن هذا اللقاء لمجلس تعاوننا الخليجي في دورته العاشرة يعد امتدادا للقاءاتنا السابقة التي نحمد الله جلت قدرته أن مكننا ولاخواننا قادة مجلس التعاون لدول الخليج العربية من وضع اطر التعاون الاقتصادي والسياسي والثقافي والاجتماعي، فضلاً عن التعاون الأمني والدفاعي والصناعي والاعلامي وغيره بما يخدم آمال وطموحات بلادنا وشعوبنا ويحقق مصالحها المشتركة مستهدين في ذلك بتعاليم عقيدتنا الاسلامية السمحة التي هي منبع فخرنا واعتزازنا وقوتنا.

وان ما حققه مجلس التعاون لدول الخليج العربية خلال السنوات القلائل الماضية يعد ركيزة من ركائز التعاون الاقليمي في اطار واهداف ومبادىء ميثاق الجامعة العربية من جهة، ومنظمة المؤتمر الاسلامي من جهة أخرى.

وأملنا في الله ثم في عزائم أخي صاحب الجلالة السلطان قابوس وأصحاب السمو قادة مجلس التعاون لدول الخليج العربية أن نخرج من اجتماعنا هذا بقرارات تعزز مسيرة مجلسنا وسط متغيرات دولية مهمة تتطلب منا مزيداً من العمل الجماعي الهادف بتوظيف امكاناتنا وقدرات بلادنا وشعوبنا لما ترجوه وتأمله وتتوخاه من التنمية الشاملة والأمن المستتب والاستقرار الدائم.

ولن يتسنى لنا هذا إلا بتضافر جهودنا واستمرار مساعينا وتعزيز تكاتفنا عبر هذا اللقاء المبارك الذي تجمعنا فيه أواصر الدين واللغة والثقافة والعادات والقيم.

وأخيراً نسأل الله جلت قدرته أن يجعل التوفيق مواكبا لكل لقاء لنا وأن يكون تجمعنا هذا منطلقاً جديداً لتعاوننا المستمر على البر والتقوى.. إنه على ما يشاء قدير وهو نعم المولى ونعم النصير.

الملك فهد يعهد للأمير عبدالله تصريف شؤون الدولة خلال غيابه

تتمة المنشور ص ١

عهد اليه فيه رعاية مصالح الشعب وتصريف شؤون الدولة خلال فترة غيابه عن المملكة لرئاسة وفد السعودية للدورة العاشرة للمجلس الأعلى لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية في مسقط.

وقال الملك فهد في خطابه: «نظرا لعزمنا على السفر بإذن الله إلى خارج المملكة هذا اليوم (الاثنين) فاننا نعهد إلى سموكم رعاية مصالح الشعب وتصريف شؤون الدولة خلال فترة غيابنا عن المملكة».

وقد وصل نائب خادم الحرمين الشريفين الأمير عبد الله بن عبد العزيز إلى الرياض بعد ظهر امس قادما من المدينة المنورة.

وكان في استقباله في مطار الملك خالد الدولي الأمير عبد الله بن محمد بن عبد العزيز آل سعود والأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض والأمراء وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين وجمع من المواطنين.

وقد قدم في معية نائب خادم الحرمين الشريفين، الأمير مشاري بن عبد العزيز والأمير تركي الفيصل وعدد من المسؤولين.

رسالة من الاسد للرئيس المصري

مبارك: مشاوراتنا مستمرة مع سورية لتطوير العلاقات

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من جمال عنايت:

تسلم الرئيس المصري حسني مبارك امس رسالة من الرئيس السوري حافظ الاسد تتعلق بعدد من الموضوعات التي تهم البلدين الشقيقين في اطار تنقية الاجواء العربية والعمل على اعادة وحدة الصف العربي.

كما تلقى الرئيس المصري من مبعوثه الخاص الى دمشق وزير الاعلام المصري السيد صفوت الشريف تقريرا حول مهمته الى سورية امس الاول.

وردا على سؤال عما اذا كان فحوى الرسالة التي تسلمها امس من الرئيس السوري حافظ الاسد تعني ان هناك استئنافا قريبا للعلاقات الديبلوماسية بين الدولتين قال الرئيس المصري حسني مبارك عقب مراسم الاستقبال التي اجريت للرئيس الصيني يانغ تشانجكون: نحن نتصل ببعضنا البعض. وانني اوفدت للرئيس السوري امس الاول وزير الاعلام المصري صفوت الشريف. وسيبعث الرئيس الاسد لي بمبعوث خلال ايام.

واكد الرئيس مبارك: ان الاتصالات دائمة بيننا والتشاور دائم ومستمر بين مصر وسورية وعلينا ان ننظر الى المستقبل وتطوير العلاقات.

ومن جانبه اوضح وزير الاعلام المصري صفوت الشريف عقب تسليمه رسالة الرئيس الاسد للرئيس مبارك امس ان الرسالة تتعلق بمستقبل وتطور العلاقات بين البلدين لتأخذ مكانها الطبيعي في كل المجالات السياسية والاقتصادية والتعاون في مختلف المجالات.

وقال السيد صفوت الشريف في تصريحه ان الرسالتين اللتين حملتهما سواء من الرئيس مبارك الى الرئيس الاسد او من الرئيس الاسد للرئيس مبارك تؤكدان عزم الدولتين على تطوير علاقاتهما التاريخية لتكون اكثر عمقا ولتكون علاقات طبيعية في كل المجالات.

واضاف وزير الاعلام المصري انه سوف يصل مبعوث سوري على مستوى عال من الرئيس حافظ الاسد للرئيس مبارك خلال الايام القليلة المقبلة مشيرا الى ان الرئيس الاسد اخبره بذلك خلال اللقاء وسيحمل المبعوث ايضا رسالة من الرئيس السوري للرئيس مبارك حول تطوير العلاقات بين البلدين الى خطوات اكثر ايجابية وتقدما.

وقال ان الرئيس مبارك اكد تقديره للرئيس حافظ الاسد كما اكد خصوصية العلاقة مع سورية الشقيقة رئيسا وشعبا والتاريخ الطويل والنضال المشترك الذي يجمعهما.

في نفس الاطار يغادر القاهرة صباح اليوم وفد شركة مصر للطيران الى دمشق للقاء المسؤولين عن الطيران السوري للاتفاق على تنظيم رحلات الطيران بين البلدين تبعا للحركة المتوقعة بين القاهرة ودمشق.

صرح بذلك عبد الفتاح حنفي مدير عام الشؤون الدولية بشركة مصر للطيران وقال ان الوفد يضم ممدوح عبد القادر رئيس القطاع التجاري وفتحي ناجي مدير عام المحطات.

وقال سيناقش الوفدان المصري والسوري عرض المقاعد المطلوبة على الطائرات بين البلدين بما يتناسب مع حركة الركاب كما ستجري مناقشة تخفيض اسعار التذاكر المحدد لها حاليا ٢٤٨ جنيها للذهاب فقط بين القاهرة ودمشق حيث ينادي البعض بتطبيق سعر مخفض بين الدولتين لتشجيع الحركة السياحية استنادا الى الاسعار المطبقة على رحلات عمان وبيروت. وان كان الوضع يختلف حيث جرى الاتفاق مع هذه الدول على خفض الاسعار في تذاكر الطائرات نظرا لوجود خط بري الى عمان وبيروت.

نفي مصري لمزاعم اسرائيلية حول حادث حدودي

القاهرة ـ وكالات الانباء: نفى مصدر عسكري مصري ما اعلنه متحدث عسكري اسرائيلي حول اطلاق رصاص يوم الجمعة الماضي من الاراضي المصرية على دورية اسرائيلية.

واوضح المصدر ان المعلومات التي تحدثت عن اطلاق نار من الاراضي المصرية على دورية اسرائيلية عند الحدود المصرية ـ الاسرائيلية لا اساس لها من الصحة. ولم يقع اي حادث من هذا النوع على الحدود المصرية ـ الاسرائيلية.

وكان المتحدث العسكري الاسرائيلي قد زعم ان اسرائيل ابلغت اللجنة العسكرية المصرية ـ الاسرائيلية المشتركة المكلفة الاشراف على تطبيق اتفاقية السلام الاسرائيلية المصرية لعام ١٩٧٩ عن حادث وصفه بأنه «خطير» لاطلاق الرصاص باتجاه دورية عسكرية اسرائيلية من داخل الحدود المصرية.

استقبال رسمي وشعبي لقادة التعاون الخليجي في مسقط

شعب عُمان يخرج للترحيب ببناة صرح مجلس التعاون

مسقط - بعثة «الشرق الاوسط»:
كان السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان في استقبال قادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية لدى وصولهم امس الى المطار السلطاني الخاص في مسقط قبل توجه كل منهم في موكب رسمي برفقة رئيس بعثة الشرف الى قصر البستان حيث يقيم القادة وحيث تعقد الدورة العاشرة للمجلس الاعلى لمجلس التعاون الخليجي. وأقيمت مراسم استقبال شعبية ورسمية حافلة للقادة تضمنت إطلاق ٢١ طلقة مدفعية تحية لهم وقدمت لهم التمور العمانية والقهوة العربية بعد عزف السلام الوطني لكل دولة.

واصطفت على جانبي الشوارع في مسقط، التي توقفت فيها حركة المرور، الالوف من أبناء عمان ترحيباً بالزعماء العرب وقد حملوا اعلام الدول الست المملكة العربية السعودية ودولة الامارات العربية المتحدة ودولة قطر ودولة البحرين ودولة الكويت وسلطنة عمان.

وراح العمانيون يرددون الاناشيد والاغاني الوطنية ويؤدون الرقصات الشعبية على طول الطريق من المطار السلطاني الخاص الى قصر البستان حيث ينزل القادة العرب وحيث يعقد المؤتمر.

فقد احتشد الاف من المواطنين العمانيين وطلبة وطالبات المدارس حول الدوارات وعلى طول الطريق المؤدي من المطار السلطاني الخاص حتى قصر البستان لتحية القادة. وشاركت في الترحيب بمقدم القادة فرق الفنون الشعبية بتقديم رقصاتها وأغانيها الشعبية احتفاء بهذه المناسبة التاريخية المهمة في مسيرة دول المجلس.

كما ارتفعت صور القادة على طول الطريق المؤدي الى قصر البستان وكذلك أعلام دول مجلس التعاون وأقيمت الزينات والشعارات الترحيبية التي تعبر عن مسيرة المجلس الخيرة وكذلك اقواس الزينات حتى مقر إقامة القادة.

وعند مدخل القصر وقفت فرقة من الموسيقى لعزف مقطوعاتها الموسيقية عند مرور مواكب القادة لدى وصولهم الى قصر البستان.

وقد حملت شعارات الترحيب بمقدم القادة عدة عناوين من بينها «مرحباً بمقدمكم الى ارض عمان» و«أهلا بكم في رحاب جلالة السلطان» و«الشعب العماني يرحب ببناة صرح مجلس التعاون» و«عليكم تعقد الآمال.. وبتعاونكم تعد الاجيال».

وكان أول القادة الذين وصلوا الى مسقط الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني امير دولة قطر، ثم وصل بعده الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة، ثم الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير دولة البحرين ثم الشيخ جابر الاحمد الصباح امير دولة الكويت.

وبعد الظهر وصل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود، وكان في استقباله السلطان قابوس بن سعيد.

وقد جرى لخادم الحرمين الشريفين استقبال رسمي في المطار السلطاني الخاص. فبعد أن توقفت الطائرة المقلة له صعد إليها وزير ديوان البلاط السلطاني وسفير المملكة لدى سلطنة عمان السيد عبد المحسن البلاع حيث رحبا به ورافقاه في النزول من الطائرة.

وعند سلم الطائرة عانق السلطان قابوس بن سعيد خادم الحرمين الشريفين مرحباً به ثم صافح الوفد المرافق.

ثم صحب السلطان قابوس الملك فهد بن عبد العزيز إلى منصة الشرف حيث عزف السلام الملكي السعودي واطلقت المدفعية إحدى وعشرين طلقة ترحيبا بخادم الحرمين الشريفين.

ثم قدم رئيس المراسم السلطانية الى خادم الحرمين الشريفين بعثة الشرف المرافقة له برئاسة السيد هلال بن سعود بن حارب وزير العدل والاوقاف والشؤون الاسلامية.

بعد ذلك صافح خادم الحرمين الشريفين مستقبليه كبار المسؤولين العمانيين وأعضاء السفارة السعودية في مسقط.

ثم صحب السلطان، الملك فهد بن عبد العزيز في موكب رسمي إلى المقر المعد لنزوله وسط حشود كبيرة من ابناء الشعب العماني الذين اصطفوا على جنبات الطريق الذي سلكه الموكب للترحيب بقادة دول مجلس التعاون الخليجي.

وكان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود قد غادر المدينة المنورة الساعة الثانية عشرة والنصف من بعد ظهر أمس. وكان في وداعه في المطار الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي، والأمير عبد الرحمن بن عبد العزيز نائب وزير الدفاع والطيران والمفتش العام، والأمير مشاري بن عبد العزيز، والأمير عبد المجيد بن عبد العزيز أمير منطقة المدينة المنورة، والأمير مقرن بن عبد العزيز أمير منطقة حائل، والأمراء والشيخ عبد العزيز بن صالح إمام وخطيب المسجد النبوي الشريف رئيس المحاكم الشرعية في منطقة المدينة المنورة، والعلماء والوزراء وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين وجموع كبيرة من المواطنين.

ويتكون وفد المملكة إلى الدورة العاشرة للمجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية من الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية والأمير عبد العزيز بن فهد بن عبد العزيز والسيد ابراهيم العنقري المستشار الخاص لخادم الحرمين الشريفين والسيد هشام ناظر وزير البترول والثروة المعدنية وزير التخطيط بالنيابة والسيد محمد بن عبد الرحمن آل الشيخ رئيس المراسم الملكية والسيد عبد الوهاب العيسى وكيل رئيس الديوان الملكي والسيد محمد السليمان السكرتير الخاص لخادم الحرمين الشريفين وسفير السعودية لدى سلطنة عمان السيد عبد المحسن صالح البلاع والفريق أول الركن عبد الله العلي النملة قائد الحرس الملكي والسيد سعود بن ابراهيم آل ابراهيم المستشار في الديوان الملكي.

ويرافق امير دولة قطر وفد رسمي يضم الشيخ عبد العزيز بن خليفة آل ثاني وزير المالية والبترول و الشيخ حمد بن جاسم بن حمد آل ثاني وزير الاقتصاد والتجارة والدكتور حسن كامل مستشار الامير والدكتور عيسى غانم الكواري وزير شؤون الديوان الاميري والسيد عبد الله خليفة العطية وزير الخارجية والسيد احمد علي الانصاري سفير دولة قطر المعتمد لدى السلطنة والسيد يوسف عيسى النعيمي مدير ادارة التشريفات الاميرية والسيد حسين علي الدوسري مدير ادارة مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

ويرافق رئيس دولة الامارات وفد رسمي يضم الشيخ حمدان بن راشد المكتوم وزير المالية والصناعة والشيخ سرور بن محمد آل نهيان رئيس ديوان رئيس الدولة والسيد احمد بن خليفة السويدي الممثل الخاص لرئيس الدولة والدكتور مانع سعيد العتيبة وزير البترول والثروة المعدنية والسيد راشد بن عبد الله النعيمي وزير الدولة للشؤون الخارجية واللواء حمودة بن علي وزير الدولة للشؤون الداخلية والسيد خميس الرميثي مدير مكتب رئيس الدولة واللواء الركن محمد سعيد البادي رئيس اركان القوات المسلحة.

ويرافق امير دولة الكويت وفد رسمي مكون من نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح ووزير النفط الشيخ علي الخليفة العذبي ووزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء السيد راشد عبد العزيز الراشد ووزير المالية السيد جاسم محمد الخرافي ووزير التجارة والصناعة السيد فيصل عبد الرزاق الخالد وسفير دولة الكويت لدى سلطنة عمان السيد عبد الوهاب يوسف العدساني.

ويرافق امير دولة البحرين، الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة وزير الخارجية ووزير المواصلات السيد ابراهيم محمد حميدان ووزير الاعلام السيد طارق عبد الرحمن المؤيد ووزير المالية والاقتصاد الوطني السيد ابراهيم عبد الكريم محمد ورئيس الديوان الاميري السيد يوسف رحمة الدوسري وسفير دولة البحرين المعتمد لدى سلطنة عمان السيد خالد محمد المسلم.


الشيخ جابر الاحمد الصباح لدى وصوله الى مسقط حيث كان في استقباله السلطان قابوس

فكرة

مصطفى امين

انني استنكر محاولة اغتيال وزير الداخلية السيد زكي بدر، وقد علمتني الايام ان الارهاب لا يسقط الظلم وانما يضاعف الظلم، وان ليس من حق اي فرد ان يحكم بالاعدام على مواطن آخر بغير ان يسمع دفاعه، وبغير ان يعطيه الفرصة الكاملة للدفاع عن نفسه، والا يحرمه من حقه في قضاة عدول، ليس من حق مواطن مهما كان ان ينتزع لنفسه سلطان الله، ويجعل نفسه نائبا عاما وقاضيا ومحكمة نقض وابرام في وقت واحد.

وكم من الناس اغتصبوا لانفسهم حقوق القتل وتصوروا انهم يتخلصون من ظالمين طغوا وبغوا واستبدوا، ثم اثبتت الايام ان القاتل هو الذي طغى وبغى واستبد وظلم الابرياء!

اننا لا يجب ان ننسى ان مجنونا قتل امير المؤمنين عمر بن الخطاب اعدل الحاكمين، وان معتوها قتل امير المؤمنين عثمان بن عفان وان معتوها قتل امير المؤمنين عليا بن ابي طالب ولا ننسى المجرم الذي قتل غاندي لانه حاول ان ينهي المجزرة التي قامت بين المسلمين والهندوس.

يوم نؤيد الاغتيال، فانما نضع سكاكين في ايدي شبان متعصبين لا يستطيعون ان يفرقوا بين من يستحق الحياة ومن يستحق الموت. انك اذا اردت ان تسقط وزارة لا تسقط رئيس الوزارة برصاصة تطلقها في ظهره، وانما تسقطه بانتخابات حرة، وبارادة امة، لا بارادة فرد واحد او عدة اشخاص.

انني لست من اصدقاء زكي بدر وزير الداخلية ولست احد مؤيديه، ولكنني تألمت من هذا الحادث تألما كما لو كانت عملية النسف موجهة لي او لأقرب اصدقائي. نحن ننادي بالديموقراطية لانها ضد العنف، ولانها تؤمن بالعدالة، ولانها ترفض ان تعطي لرجل واحد سلطة التحكم في رقاب الناس، فكيف نسمح لرجل واحد بان يتحكم في رقاب الناس. ومن الذي اختار هذا الرجل الفرد ونصبه ليجلس فوق أعلى مقاعد القضاء ومن الذي اعطاه السيف الذي يقطع به الرقاب؟!

اننا نرى ان الرد على هذه الجريمة لا يكون بزيادة العنف والارهاب وانما يكون بحرية اكثر وديموقراطية اكثر وعدالة اكثر واكثر.

الشيخ عيسى: لن نكون بمعزل عن التغيرات السياسية الدولية

مسقط - بعثة «الشرق الاوسط»:
اعرب الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير دولة البحرين لدى وصوله الى مسقط عن سروره البالغ للمشاركة مع قادة دول المجلس في هذا اللقاء التاريخي المهم الذي يعقد في سلطنة عمان.

واشاد بجهود السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان المخلصة والدؤوبة لاحتضان هذه الدورة في بلده ولما يبذله دوما من دعم متواصل لمسيرة التعاون في سبيل تحقيق المبادىء والاهداف المشتركة التي يسعى الجميع الى تحقيقها.

وأكد ان التجمع الاخوي في مسقط هذا اليوم يأتي تعبيرا صادقا عما تحرص عليه دول المجلس من اجل تجسيد روح التلاحم وتعميق عرى الوشائج والصلات التي تجمع اواصر الاسرة الخليجية الواحدة.

واضاف: ان ابناء المنطقة وهم يرقبون ما تحقق من انجازات ومكتسبات ليدركون حجم الامانة والمسؤولية الجسيمة الملقاة على عاتق قياداتهم متطلعين بكل الثقة والتقدير الى ما سيتم بحثه من مواضيع تلبي احتياجات المنطقة وتحقق تطلعاتها وآمالها وتترجمها الى واقع ملموس.

واكد ان مجلس التعاون لدول الخليج العربية لن يكون بمعزل عن التغيرات السياسية على الساحة الدولية والتفاعل الايجابي بين القوى المختلفة بل سيكون شريكا اصيلا يؤثر في محيطه ويتأثر بما يجري حوله وسيساهم ايجابيا في تثبيت السلام والامن في ربوع هذه المنطقة.

واعرب عن ثقته الكبيرة في ان قرارات قمة مسقط ستسهم في تعزيز مسيرة العمل المشترك وتفتح آفاقا جديدة من العطاء على دروب التعاون والتكامل على الاسس الثابتة والبنى الصلبة التي تم ارساؤها وفق رؤية شاملة على صعيد التحولات البارزة في مختلف المناحي السياسية والتنموية والاجتماعية.

امير قطر: لقاؤنا فرصة لتعميق مداولاتنا حول القضايا المصيرية الخليجية والعربية

مسقط - بعثة «الشرق الاوسط»:
ادلى الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني امير دولة قطر لدى وصوله الى مسقط امس ببيان قال فيه:

يسعدني بمناسبة وصولي الى بلدي الثاني سلطنة عمان الشقيقة للاشتراك في المؤتمر العاشر للمجلس الاعلى لمجلس التعاون لدولنا الخليجية العربية، ان اعرب عن خالص تحياتي وتحيات الشعب القطري الى اخي العزيز جلالة السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان وشعبه النبيل، مقرونة بصادق الامنيات لجلالته بموفور الصحة والسعادة والهناء وللشعب العماني باطراد الرفعة والسؤدد والرخاء.

كما يسرني ان اوجه اطيب التحية والتقدير الى اخواني اصحاب الجلالة والسمو قادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، داعيا الله سبحانه وتعالى ان يحقق لشعوبهم الشقيقة ما يصبون اليه من تقدم ومنعة وازدهار.

يعقد المجلس الاعلى لمجلس التعاون لدولنا الخليجية العربية دورته العاشرة هذه ليواصل مسيرته المباركة .. التي بدأها قبل حوالي تسع سنوات مضت في سبيل تحقيق الاهداف النبيلة التي وطدنا العزم على ادراكها من خلال انشائه، والتي تتمثل اساسا في تكامل دولنا الذي تؤمن بانه افضل السبل الكفيلة بتوفير ما ننشده من تنمية شاملة لشعوبنا.

وانه لمن دواعي الاعتزاز ان يكون مجلسنا قد استطاع ان يحقق في فترة تقل عن تسع سنوات من الانجازات الايجابية الكبيرة على مختلف الاصعدة الوطنية والاقليمية والعربية والدولية، ما كان موضع تقدير المجتمع الدولي كله.

وانني لعلى يقين من اننا سوف نحقق في هذا الاجتماع، كما حققنا في ما سبقه من اجتماعات، خطوات ايجابية جديدة تفتح من الآفاق لدعم روابط تعاوننا وتوطيد اركان تضامننا ما سوف يشكل دفعة قوية الى الامام على طريق تكاملنا المنشود في خدمة قضايا امتنا العربية والاسلامية خاصة وقضايا الامن والسلام الدوليين عامة.

ولعلي لست بحاجة لان انكر ان اجتماعنا في هذه الدورة تواكبه تطورات نتابعها بكل الاهتمام لارتباطها بقضايانا الرئيسية على كل من ساحتنا الخليجية وساحة وطننا العربي الكبير.

ولا شك ان مداولاتنا ستتناول هذه التطورات التي يحتل مكان الصدارة منها ما طرأ من جمود على المفاوضات العراقية الايرانية وما يشهده الوضع في لبنان من تدهور وما يعترض مساعي السلام العربية والدولية لحل قضية فلسطين قضيتنا القومية المركزية من عراقيل بسبب عنت اسرائيل واصرارها على اغتصاب الاراضي العربية وممارسة اساليبها الهمجية في مواجهة الانتفاضة الفلسطينية الباسلة.

ولا شك ان لقاءنا في مؤتمرنا العاشر هذا سوف يتيح لنا فرصة طيبة لتعميق مداولاتنا حول تلك القضايا المصيرية والخروج بالقرارات التي تقتضينا مسؤوليتنا القومية اتخاذها، اداء لواجبنا للقدس في الاسهام بكل ما نستطيع دفعا لما يهدد امتنا من اخطار وتحقيقا لما تصبو اليه من تقدم ورخاء وازدهار في ظل الامن والاستقرار.

اسأل الله سبحانه وتعالى ان يهدينا سواء السبيل وان يوفقنا الى ما فيه خير اوطاننا وامتنا العربية والاسلامية المجيدة.

روكار اجتمع بشخصيات فلسطينية في القدس المحتلة

المفاوضات مع إسرائيل مرهونة باختيار المنظمة للوفد الفلسطيني

القدس المحتلة - وكالات الانباء: اكدت ١٣ شخصية من الاراضي المحتلة اجتمعت امس مع رئيس الوزراء الفرنسي ميشيل روكار في القدس المحتلة على ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني والمعنية بتسمية الوفد الفلسطيني الى المفاوضات وان اية مفاوضات او انتخابات يجب ان تتم في اطار حل شامل عبر مؤتمر دولي.

واجتمع روكار امس ايضا مع الرئيس الاسرائيلي حاييم هرتزوج. وكان قد اجتمع امس الاول مع نظيره الاسرائيلي اسحق شامير وزعيم حزب العمل شمعون بيريز في نطاق زيارة قصيرة لاسرائيل بمناسبة الاحتفال بتسمية شارع في يافا باسم رئيس الوزراء الفرنسي الراحل بيير منديس - فرانس الذي توفي عام ١٩٨٢.

وقال السيد رضوان ابو عياش رئيس اتحاد الصحفيين العرب في الاراضي المحتلة: اوضح الفلسطينيون بجلاء اننا نتوقع من فرنسا ان تلعب دورا اكبر خاصة في اوروبا من اجل دفع عملية السلام قدما ووعد السيد روكار بعمل هذا.

وأضاف السيد ابو عياش بوصفه المتحدث باسم مجموعة الفلسطينيين التي اجتمعت مع السيد روكار: اوضحنا بجلاء ان منظمة التحرير الفلسطينية ينبغي ان يكون لها الحق في المشاركة في عملية السلام في البداية.

وقال ان فلسطينيي الاراضي المحتلة لن يشتركوا في مفاوضات مع اسرائيل بشأن اجراء انتخابات في الاراضي المحتلة الا اذا قامت منظمة التحرير باختيار اعضاء الوفد الفلسطيني.

واضاف ان الفلسطينيين اثاروا شكوى بشأن انتهاكات اسرائيلية لحقوق الانسان خلال الانتفاضة الفلسطينية التي تشهدها الاراضي المحتلة منذ اكثر من عامين.

من جانب آخر اشاد رئيس الوزراء الفرنسي روكار في انتقاد مستتر للحكومة الاسرائيلية امس بالدور الذي قام به اسرائيليون اجروا محادثات سلام مع منظمة التحرير الفلسطينية.

وفي الاحتفال بتسمية الشارع باسم رئيس الوزراء الفرنسي اليهودي الراحل بيير منديس فرانس أعاد روكار الى الاذهان اجتماعا سريا عقد عام ١٩٧٦ بين اثنين من الاسرائيليين اليساريين ومسؤول راحل في منظمة التحرير الفلسطينية هو السيد عصام سرطاوي. وكان السيد منديس - فرانس قد اعد الترتيبات الخاصة بعقد ذلك اللقاء.

وقال روكار في خطاب مكتوب: «كانت الشجاعة لسير هؤلاء الرجال ضد التيار ولكنهم كانوا يحتاجون ايضا الى شخص يقوم بدور الوساطة.. وكان منديس - فرانس هذا الرجل».

وأضاف ان منديس - فرانس كرس السنوات الاخيرة من حياته في محاولة اقناع كل الاسرائيليين والفلسطينيين بالاعتراف بحقوق كل منهما الآخر في تقرير المصير.

من ناحية اخرى ابلغ نائب رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز رئيس الوزراء الفرنسي روكار انه بامكان فرنسا القيام بدور في عملية السلام في الشرق الاوسط.

وقال بيريز للصحفيين بعد اجتماعه بالسيد روكار امس الاول اعتقد ان فرنسا قد تكون ذات اهمية في المساعدة في ايجاد التفاهم الضروري بين الأطراف المختلفة والروابط الضرورية بين السوق المشتركة والشرق الاوسط.

وكان روكار قد اعرب عن رغبة بلاده في المساعدة في عملية السلام خلال اجتماعه في وقت سابق مع رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير.

ميشيل روكار والى جانبه المناضل الفلسطيني فيصل الحسيني خلال لقاء رئيس الوزراء الفرنسي مع الوفد الفلسطيني في القدس المحتلة على مائدة افطار صباح امس

ألف شهيد في الانتفاضة الفلسطينية
عرفات: شعبنا مصمم على انهاء الاحتلال

كوالالمبور - وكالات الانباء: أكد السيد ياسر عرفات رئيس دولة فلسطين أن الشعب الفلسطيني في هذه المرحلة «مصمم اكثر من أي وقت مضى على مواصلة طريق نضاله العادل بعزيمة أقوى وإرادة وطنية متحدة إلى أن يصبح قادرا على انهاء الاحتلال واعطاء استقلاله الوطني شكلا واقعيا على طريق انشاء دولته المستقلة».

واضاف السيد عرفات في كلمة تليت نيابة عنه في الجلسة الافتتاحية لندوة فلسطين المنعقدة حاليا وعلى مدى خمسة أيام في العاصمة الماليزية ويحضرها أكثر من ١٥٠ باحثا من ٣٠ دولة: إن أكثر من ألف فلسطيني استشهدوا منذ بدء الانتفاضة في الاراضي المحتلة فيما جرح نحو ٤٧ الفا آخرين.

ومن جانبه، دعا وزير خارجية ماليزيا أبو حسن بن عمر إلى عقد مؤتمر دولي تحت رعاية الامم المتحدة لتسوية المشكلة الفلسطينية.

وقال إن المؤتمر الذي ينبغي أن يشترك فيه الاعضاء الخمسة الدائمون في مجلس الأمن الدولي وجميع الأطراف المعنية بالصراع العربي - الاسرائيلي بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية يجب ان ينهي الظلم الذي يتعرض له الشعب الفلسطيني منذ عشرات السنين.

وقال: «إننا في مفترق طرق خطير والحوار بين الاطراف المعنية في هذه المرحلة يمكن ان يكون خطوة بناءة على الطريق الى المحادثات الشاملة المنتظرة في المؤتمر الدولي».

القضاء الاردني يلغي قرار الحاكم العسكري بعزل احد الاساتذة

عمان - وكالات الانباء: الغت محكمة العدل العليا الاردنية قرار الحاكم العسكري العامن بعزل الدكتور همام سعيد الاستاذ في كلية الشريعة في الجامعة الاردنية من منصبه.

كما ردت المحكمة طلب النيابة العامة بعدم قبول الدعوى على اعتبار ان قرار العزل الصادر عن الحاكم العسكري العام غير قابل للطعن امام اي مرجع قضائي.

واعتبرت المحكمة ان خطبة صلاة الجمعة التي القاها الدكتور سعيد في مسجد الفيحاء في عمان في الرابع من اغسطس (آب) الماضي والتي تطرق فيها «الى معاناة الاهل في الضفة الغربية وانها ستزداد اذا لم يستمر الدعم المادي والمعنوي اليهم» في الوقت الذي حث فيه على الجهاد لا تشكل اي مساس بامن الدولة الداخلي او الخارجي وان قرار الحاكم العسكري ليس في محله.

ويشار الى ان سعيد بمقعد نيابي عن مدينة عمان في كتلة جماعة «الاخوان المسلمين» في الانتخابات التشريعية التي جرت في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

مسؤول سوداني يزور البحرين

المنامة - وكالات الانباء: وصل الى المنامة امس العقيد صلاح الدين محمد احمد كرار عضو مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني في السودان في زيارة لدولة البحرين تستغرق يومين ضمن جولته الحالية بعدد من دول المنطقة.

موسكو قد تسمح بمغادرة نصف مليون يهودي سوفياتي

اسرائيل تستعد لاستقبال اكبر موجة للهجرة منذ الخمسينات

القدس المحتلة - وكالات الانباء: بدأت اسرائيل استعدادات لاستقبال اكبر موجة للهجرة منذ الخمسينات حيث ينتظر وصول مائة الف يهودي سوفياتي اليها خلال السنوات الثلاث المقبلة.

واشارت بعض الدوائر الى ان ما يقرب من نصف مليون من بين ١,٨ مليون يهودي سوفياتي قد يسمح لهم بمغادرة الاتحاد السوفياتي خلال السنوات القليلة المقبلة.

ورغم ان اسرائيل كانت تضغط للسماح بهجرة اليهود السوفيات وتستخدم هذه المسألة للكسب السياسي، الا انها في واقع الامر ليست مستعدة لاستقبال هؤلاء المهاجرين حيث تنقصها التسهيلات الخاصة بالاسكان والمدارس وعدم وجود اعمال لمعظم المتوقع وصولهم الى اسرائيل اضافة الى عدم وجود ما يكفي من مدارس اللغات ولا المدرسين لاعداد المهاجرين للحياة الجديدة.

ولكن موجة الهجرة اصبحت تجري الآن على قدم وساق. ووفقا لما اذاعته الوكالة اليهودية - يصل ما يقرب من ٨٠ من اليهود السوفيات الى مطار بن جوريون الاسرائيلي يوميا عن طريق رومانيا او النمسا.

ومن المتوقع ان يزداد هذا الرقم بشكل كبير عندما يجري افتتاح خط الطيران المباشر بين تل ابيب وموسكو.

وحتى الآن ترك العديد من اليهود السوفيات بلادهم وهم يحملون تأشيرات دخول اسرائيلية ولكنهم كانوا عندما يصلون الى الغرب يغير نحو ٩٠ في المائة منهم وجهتهم الى الولايات المتحدة ولا يصل بالفعل الى اسرائيل سوى عشرة في المائة فقط.

ويعتقد العديد من الاسرائيليين ان هذا الرقم صغير للغاية حيث انه لا يعوض هجرة اعداد كبيرة من الاسرائيليين ممن اصيبوا بخيبة امل في اوضاع اسرائيل وقرروا البحث عن حياة افضل في الولايات المتحدة او اوروبا.

ووفقا لتقديرات الوكالة اليهودية فإن الاستيعاب المادي لمائة ألف من اليهود السوفيات الذين ينتظر وصولهم سيتكلف نحو ملياري دولار نصفها تقريبا سيخصص للبناء او اعادة تجديد نحو ٢٥ الف شقة.

وستصل تكاليف بناء مدارس جديدة الى ١٣٥ مليون دولار في حين ستصل تكاليف نقل المهاجرين الجدد وامتعتهم الى ١٤٠ مليون دولار.

كما سيتعين انفاق اربعمائة مليون دولار اخرى على التعليم والتدريب وايجاد وظائف جديدة في اسرائيل.

ولا يوجد هناك مؤشر على الكيفية التي ستتعامل بها اسرائيل مع الاكاديميين الذين يصل عددهم الى ثلاثة وعشرين الف جامعي والذين ينتظر وصولهم ضمن المهاجرين الجدد، بما فيهم على الاقل ٢٦٠٠ طبيب الذين سيتعين عليهم التنافس مع الاطباء في اسرائيل.

ويبدو ان تمويل المشروعات العديدة لاستيعاب المهاجرين لا يزعج الحكومة الاسرائيلية التي تتوقع وصول تبرعات اضافية من الجاليات اليهودية في الولايات المتحدة. تصل الى نحو مليار دولار. وكانت عناصر نشطة يهودية في الولايات المتحدة قد وعدت بتوفير هذا المبلغ بصفة خاصة حيث سيضاف الى خزانة الدولة العبرية.

وحذر مايكل كليانر وهو نائب في الكنيست الاسرائيلي «من انه في حالة عدم دمج الموجة الاولى من المهاجرين الذين يتراوح عددهم من ثلاثين ألفا الى اربعين ألف مهاجر في المجتمع الاسرائيلي على نحو سليم فإن عملية الهجرة بأسرها ستتعرقل».

محادثات مصرية - صينية اليوم حول الشرق الاوسط والعلاقات الثنائية

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:

وصل الى القاهرة امس الرئيس الصيني يانج تانجكون في زيارة لمصر تستغرق ثلاثة ايام في اطار جولة تشمل عددا من الدول العربية.

وقد استقبل الرئيس المصري حسني مبارك الرئيس الصيني بالمطار وصحبه الى قصر القبة حيث جرى استقبال رسمي له.

وأعرب الرئيس الصيني في تصريح عقب وصوله عن سعادته بزيارة مصر بناء على دعوة رسمية من الرئيس مبارك، مشيدا بالعلاقات التي تربط مصر والصين.

وذكر الرئيس الصيني ان مباحثاته مع الرئيس مبارك ستتناول تبادل الآراء حول العلاقات الثنائية والمسائل الدولية الراهنة.

ومن المقرر ان تبدأ المباحثات الرسمية بين الرئيسين المصري والصيني صباح اليوم وتتناول القضايا الدولية والعلاقات الثنائية بين البلدين والموقف في الشرق الاوسط. كما يقوم الرئيسان بافتتاح مركز المؤتمرات الدولية الذي اقيم بقرض من الصين بدون فوائد في مدينة نصر بالعاصمة المصرية. وتشمل جولة الرئيس الصيني مصر ودولة الامارات العربية المتحدة والكويت وسلطنة عمان.

وسبق زيارة الرئيس الصيني للقاهرة زيارة قام بها في الثامن عشر من سبتمبر (ايلول) الماضي وزير الخارجية الصيني كيان كيشن الذي استقبله مبارك، واكد كيان حينها مجددا دعم بلاده لعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط.

الهراوي يستقبل رئيس اللجنة الدولية للصليب الأحمر

بيروت - وكالات الأنباء: استقبل الرئيس اللبناني الياس الهراوي أمس رئيس اللجنة الدولية للصليب الأحمر كورنيليو سوماروجا الذي طلب مساعدته من أجل اطلاق سراح أثنين من مندوبي اللجنة الدولية لختطفا في جنوب لبنان أخيرا. وجرى اللقاء في ثكنة الجيش اللبناني في ابلح بوسط لبنان التي يتخذها الرئيس الهراوي مقرا له. ورافق سوماروجا المتحدث باسم اللجنة الدولية كارلوس بوفير ورئيس المنظمة في لبنان ميشال دوفور.

وصرح سوماروجا ان زيارته تدخل في اطار سلسلة من الاتصالات مع عدد من قادة دول المنطقة من أجل طلب مساعدتهم للتمكن من العمل على اطلاق سراح امانويل كريستين وايليو اريكيز.

وكان المندوبان المتخصصان في تركيب الأطراف الاصطناعية قد لختطفا في السادس من اكتوبر (تشرين الأول) الماضي في جنوب لبنان ولم يتبن أحد مسؤولية خطفهما.

وفي بيان سلم إلى الصحافة، أوضحت اللجنة الدولية للصليب الأحمر لن اللقاء مع الرئيس الهراوي تناول مسائل ذات طبيعة انسانية محضة.

وأشار البيان إلى ان سوماروجا جدد رغبة اللجنة الدولية للصليب الأحمر في مواصلة عملها الذي أعيد النظر فيه بسبب خطف مندوبيها ووجهت نداء ملحا لاطلاق سراحهما.

مشروع ليبي لتبادل الخبرات مع مصر

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»: غادر القاهرة امس الدكتور طاهر الجهيمي رئيس الهيئة القومية للبحث العلمي في ليبيا بعد زيارة استغرقت ثلاثة أيام تباحث خلالها مع المسؤولين المصريين حول ايجاد اطار عام للتعاون في المجالات العلمية ذات الاهتمام المشترك خاصة في مجالات دراسات البيئة والموارد الطبيعية وتنمية المجتمعات العمرانية.

وصرح المسؤول الليبي قبيل مغادرته القاهرة بأنه تم الاتفاق علي اعداد مشروع لتبادل الخبراء والمشاركة في الندوات التي يعقدها الطرفان والتعاون في مجال التدريب.

تنويه بدعم الملك فهد لبرنامج القلب السعودي - المصري

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط» من ياسر فرحات:
أشاد رئيس الجامعة الازهرية الدكتور عبد الفتاح الشيخ بمبادرة هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية وجمعية اصدقاء القلب الخيرية لتنفيذ اول برنامج سعودي مصري لاجراء جراحة قلبية لخمسين حالة مصرية مجانا بدعم من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز.

وقال رئيس الجامعة، خلال لقائه امس الاول مع رئيس الوفد السعودي الشيخ طارق محمد بن لادن ممثل هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية، ان جهود خادم الحرمين الشريفين ودعمه المستمر للعديد من المشروعات الخيرية في العالم هي دليل على رعايته لكل المسلمين وحرصه على تحقيق معنى التكافل الاجتماعي للامة الاسلامية.

ومن المقرر ان يلتقي الدكتور عبد الفتاح الشيخ والشيخ طارق محمد بن لادن صباح بعد غد الخميس بمقر الجامعة الازهرية بمدينة نصر لبحث صور التعاون بينهما.

وعلمت «الشرق الاوسط» انه سيتم خلال اللقاء بحث امكانية تنفيذ برنامج جراحة القلب المفتوح مع جامعة الازهر انطلاقا من دورها في خدمة الاسلام بينهما.

وعلمت «الشرق الاوسط» انه سيتم خلال اللقاء بحث امكانية تنفيذ برنامج جراحة القلب المفتوح مع جامعة الازهر انطلاقا من دورها في خدمة الاسلام والمسلمين.

من جهة اخرى يعقد مساء اليوم صحفي بمحافظة الاسكندرية يتحدث فيه ممثل هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية الشيخ طارق بن لادن وجراح القلب السعودي الدكتور حسان رفه الامين العام لجميعة اصدقاء القلب الخيرية بجدة، وعميد كلية طب الاسكندرية الدكتور محمد عبد الفتاح عن اهداف هذا البرنامج والحالات التي تم اختيارها في اول مشروع ينفذ حالياً.

ومن المقرر ان يتم اليوم فحص حالة الطفل عمرو بن القابلة ام قدري التي اشرفت على عملية ولادة اول مريضة للايدز بالقاهرة حيث تقرر اختيار حالته نظرا لحاجته الملحة لتغيير الصمام التوالي وتخلي كل الهيئات عن مساعدته. وكان التلفزيون المصري قد اذاع امس الاول برنامجا خاصا عن المشروع السعودي أشاد فيه بدعم خادم الحرمين الملك فهد بن عبد العزيز لهيئة الاغاثة الاسلامية العالمية وجمعية اصدقاء القلب لتنفيذ مثل هذا المشروع. كما ابرزت الصحف المصرية في صدر صفحاتها الاولى انباء هذا العمل الانساني الذي ينفذ لأول مرة في مصر.

الجدير بالذكر ان هيئة الاغاثة الاسلامية وجمعية اصدقاء القلب بجدة قد اختارا ٥٠ حالة من حالات مرض القلب لاجراء جراحات لهم بالتعاون مع طب الاسكندرية، واعلن ممثل هيئة الاغاثة عن تقديم المعدات الطبية المصاحبة للوفد السعودي والتي تقدر بمليون ريال سعودي هدية لجامعة الاسكندرية لتكون نواة لمركز جراحة القلب بالاسكندرية.

وكان الوفد السعودي برئاسة الدكتور حسان رفه قد بدأ امس الاول اجراء جراحات لعدد من الحالات بالتعاون مع الفريق المصري من بينهم عدد من الاطفال والذين اختيروا لاجراء جراحات لهم من بينهم طفلة ليبية.

وأكدت المصادر الطبية ان الحالات التي اجريت حتى امس في تحسن مستمر وواضح مما يبشر بنتائج طيبة للعمليات التي تمت بمعاينة فائقة.

موجز

مبارك يستقبل سفير العراق بالقاهرة

القاهرة - وكالات الانباء: استقبل الرئيس المصري حسني مبارك امس سفير العراق بالقاهرة نبيل نجم. وصرح السفير العراقي عقب المقابلة بانها تناولت التطورات على الساحة العربية والمتغيرات على الساحة الدولية وانعكاساتها على المصالح الحيوية للأمة العربية.

وقال ان الرئيس مبارك اكد خلال المقابلة حرصه على العلاقات بين الدول العربية بشكل عام.

رئيس وزراء ماليزيا يزور المنطقة الشرقية السعودية

جدة - واس: غادر جدة صباح امس رئيس وزراء ماليزيا الدكتور مخاتير محمد والوفد المرافق له متوجها الى المنطقة الشرقية وذلك في اطار زيارته الحالية للسعودية.

بطاقات هوية للفلسطينيين في الامارات

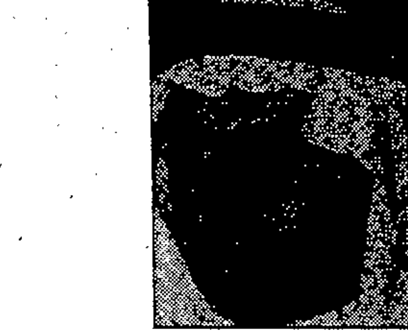
ابوظبي - وكالات الانباء: بدأت السفارة الفلسطينية في ابوظبي امس في اصدار بطاقات هوية وملفات للقيد العائلي للفلسطينيين المقيمين في دولة الامارات العربية المتحدة.

وصرح السفير الفلسطيني خالد مالك بان بطاقة الهوية الجديدة تخول لحاملها حق الحصول على الجنسية الفلسطينية والحصول على جواز سفر في وقت لاحق.



فندق شيراتون المدينة Sheraton Medina Hotel

١٠ سنوات من التفوق ١٩٧٩ ـ ١٩٨٩م ـ ١٤٠٠ ـ ١٤١٠هـ



توجيهات صاحب السمو الملكي الأمير/ عبدالمجيد بن عبدالعزيز أمير منطقة المدينة المنورة لإدارة فندق المدينة شيراتون

يحرص صاحب السمو الملكي الامير/ عبدالمجيد بن عبدالعزيز عند تشريفه للفندق بالزيارة، على أن يعطي توجيهاته للإدارة والتي من شأنها المحافظة على جودة الخدمات التي تقدم لضيوف الفندق وضرورة العناية بها وكثيراً ما يستفسر أيده الله عن نسبة الاشغال بالفندق ومعدلها.

وفي احدى زيارات سموه الكريمة للفندق اعطى تعليماته بضرورة إنشاء مدخل خاص للسيدات اللاتي يحضرن حفلات الزواج التي تقام بالفندق، كما أعطى سموه مرحلة خمسة عشر يوماً للتنفيذ. وبالفعل تم الاتصال بإحدى الشركات الوطنية المتخصصة وتم تحديد المكان المقترح وعمل التصميمات التي روعي فيها أن تتناسق مع الشكل الخارجي للفندق، وقد تم التنفيذ في خلال الفترة المحددة، وقد لاقى هذا الامر استحسان جميع أهالي المدينة المنورة من ضيوف الفندق

سامي الزغبي
النائب التنفيذي لرئيس مجلس الادارة ومدير عمليات الشرق الأوسط

في يوم افتتاح الفندق ويظهر في الصورة معالي وزير المالية والاقتصاد الوطني محمد ابا الخيل والسيد جون كابيولتس رئيس مجلس ادارة شركة شيراتون بالإضافة إلى السيد سمير الزغبي أول مدير عام للفندق




محمد رضا درويش
مدير عام فندقي الهدا والمدينة شيراتون

النهضة الحضارية التي عمت ارجاء المملكة العربية السعودية والتي وضعت لبناتها الأولى منذ شروق العهد السعودي الذاخر والتي أضاءت بالرعاية والعناية الكاملة التي يوليها خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين وأعوانه رجال حكومته البررة.

واكب تلك الحضارة إنشاء العديد من الفنادق الحديثة التي تنافس الفنادق العالمية في الأقطار المختلفة من العالم.

وكان لشركة شيراتون الشرف الكبير بإدارتها عدد (٤) أربعة فنادق كبرى في مدينة: الرياض، المدينة المنورة، جدة، والطائف.

اثنان منهما يداران لصالح وزارة المالية والاقتصاد الوطني والآخران قطاع خاص.

ولشركة شيراتون طابعها العالمي الخاص والذي يميزها عن الشركات الأخرى بتقديمها أفضل الخدمات الفندقية ذات المذاق المميز، سواء في خدمات الغرف والمأكولات والمشروبات مما جعلها مقصد العائلات السعودية وزوار المملكة من كافة أرجاء العالم، والمكان الملائم والمفضل لعقد المؤتمرات والاجتماعات وإقامة الافراح، بما تحويه تلك الفنادق من صالات متعددة وأنشطة مختلفة ترفيهية (صالات رياضية، حمامات سونا حمامات سباحة ملاعب أطفال وغيرها).

وتجدر الإشارة هنا إلى أن شركة شيراتون مقصدها هو المشاركة في هذا الركب الكبير وذلك بتوفير كافة سبل الراحة لضيوف الرحمن القادمين لأداء فريضة الحج والعمرة، وكذلك من خلال تنشيط الرحلات الأثرية بالمملكة.

ولا يغيب عن الأذهان أن اعتماد شركة شيراتون على العمالة الوطنية ساهم مساهمة كبيرة في نجاح الإدارة والتي توليهم الشركة العناية بالتدريب الميداني المتواصل وعقد الحلقات الدراسية وابتعاث الأكفاء منهم في دورات خاصة خارج المملكة لصقل موهبتهم ليسهل توليهم المهام الإشرافية.

وبمناسبة مرور عشر سنوات على افتتاح فندق المدينة شيراتون يسر ادارة شركة شيراتون أن تقدم خالص شكرها لعملائها الكرام ولجهاز الإدارة العامة لمركز المؤتمرات والفنادق لتعاونهم المستمر، وإلى جميع منسوبي الفندق متمنية لهم التوفيق والسداد.

الشباب السعودي والعمل الفندقي

يحظى برنامج سعودة الوظائف بفندق المدينة شيراتون، وفندق الهدا شيراتون على الجزء الوفير من اهتمامات ادارة الفندقين، وتعاون الإدارة العامة لمراكز المؤتمرات والفنادق بالرياض (وزارة المالية والاقتصاد الوطني).

وقبل سنوات قليلة كان عدد الشباب السعودي الذين يعملون بالفندقين لا يتعدى عدد أصابع اليد الواحدة، والآن فإن عددهم في ازدياد مضطرد، حيث وصل عددهم ما يقرب من (٤٠) موظفاً بينهم الجامعيون وخريجو المدارس الثانوية المتوسطة بالفندقين.

وإنني من واقع خبراتي السابقة في العمل الفندقي أؤكد أن الشباب السعودي المؤهل علمياً جدير عندما تتاح له الفرصة المناسبة من التدريب العلمي والعملي والمقدرة ليتولى المناصب القيادية في الفندق والتي تتطلب بطبيعتها كرم الضيافة وحسن الاستقبال والعمل على خدمة وراحة ضيوف الفندق وهو الشئ الذي لمسته في كل الشباب السعودي الذي عمل بكل من الفندقين.

وقد كان لفندقيْ المدينة والهدا شيراتون السبق في تولي تنفيذ هذا البرنامج بما تلقاه من دعم وتنسيق مع الإدارة العامة لمراكز المؤتمرات والفنادق وفرع ادارة الفنادق بوزارة التجارة بالموافقة على ابتعاث الشباب السعودي إلى دورات تدريبية في معاهد التدريب الفندقي بدولة البحرين، كذلك ابتعاثهم في دورات لتنمية قدراتهم في اللغات الأجنبية. كما وأن ادارة شركة شيراتون بالشرق الأوسط والتي يمثلها السيد/ سامي الزغبي ـ النائب التنفيذي لرئيس مجلس الإدارة ومدير عمليات الشرق الأوسط أعطى موافقته على برنامج خاص بإتاحة الفرصة لتدريب الشباب السعودي في فنادق الشركة، سوءٌ بجمهورية مصر العربية ودول مجلس الخليج العربي، حيث قامت إدارة الفندقين بابتعاث بعضهم للتدريب العملي لاكتساب الخبرة الميدانية والاحتكاك بإخوانهم في مجال العمل إلى كل من فندق الجزيرة شيراتون بالقاهرة وفندق البحرين شيراتون مما كان له الأثر الطيب لهم وتشجيعاً لغيرهم.

والحقيقة الملاحظة أن الشباب السعودي وعلى وجه الخصوص خريجي الجامعات أصبحوا الآن يُقبلون بشكل كبير على العمل الفندقي بمختلف فنادق المملكة، مما حدا بنا مؤخراً للتنسيق مع الغرفة التجارية الصناعية بالمدينة المنورة والفنادق الكبيرة للقيام بعمل دورات تدريبية على أعمال الفنادق والتي استمرت ثلاثة أشهر، تلقى فيها المتدربون محاضرات عن ادارة الفنادق والمكاتب الأمامية ومحاسبة تكلفة الطعام والإشراف الداخلي، وخدمة الطعام إضافة إلى محاضرات عن المطبخ، وأعقب تلك الدورة النظرية تدريب عملي بالفنادق وكان نصيب فندق المدينة شيراتون (١٠) عشرة منهم.

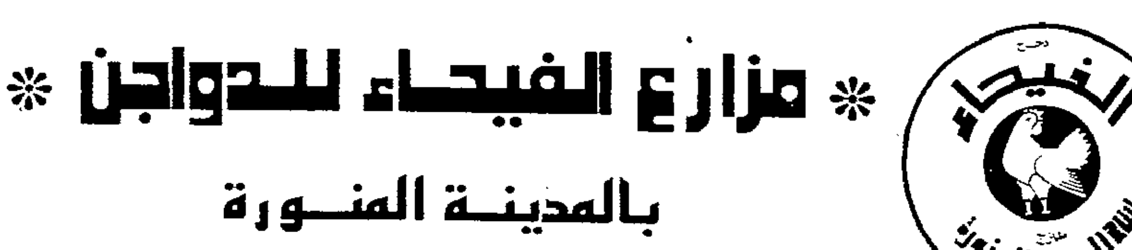
والملاحظ أنه في بداية تنفيذ خطة سعودة الوظائف قبل خمس سنوات على وجه التقريب، كان هناك بعض الأعمال الفندقية لا تلقى استحساناً لدى الشباب السعودي أما الآن وبعد عمل البرامج التدريبية داخل الفندقين والتي يتولاها مختصون من ادارة شركة شيراتون بالوسائل النظرية المتطورة سمعية وبصرية (أفلام تسجيلية خاصة بالتدريب) لشرح طبيعة العمل الفندقي ومدى الرابطة لكل عمل في الخدمة الفندقية والتي تظهر كحلقة واحدة تؤدي في النهاية إلى نجاح العمل بالفندق وأصبح من المؤكد إقبال الشباب السعودي باقتناع كبير على تولي المسؤولية متطلعاً إلى الترقي ولتولي المناصب القيادية مما سيصبح له الأثر الكبير لنجاح برنامج سعودة الوظائف بعون الله وتوفيقه.











تشاوشيسكو يبدأ زيارته لطهران

صدامات عنيفة شمال رومانيا واغلاق الحدود مع المجر ويوغوسلافيا

بوخارست - طهران - وكالات الانباء: ذكر مسافرون مجريون ان وحدات من الجيش الروماني حاصرت صباح امس مدينة تيميزوارا (شمال رومانيا) في أعقاب صدامات عنيفة جرت يوم السبت الماضي بين الشرطة ونحو خمسة الاف شخص كانوا يتظاهرون احتجاجاً على اعتقال رجل الدين البروتستانتي لازلو توكيش المدافع عن حقوق الاقلية المجرية في ترانسيلفانيا.

واكدت شهادات اخرى ان تظاهرات جرت ايضاً في مدينة اراد الواقعة قرب الحدود المجرية.

وهذه التظاهرات هي الاولى التي تقوم ضد نظام نيكولاي تشاوشيسكو منذ بداية موجة التحرر التي ضربت أوروبا الشرقية باستثناء رومانيا.

واستناداً الى هذه الشهادات فإن خمسة آلاف متظاهر غالبيتهم من الطلاب توجهوا صباح يوم السبت الماضي الى مركز بلدية تيميزوارا ما ان علموا بنبأ اعتقال القس، ومالبثت وحدات من الشرطة والجيش ان حاصرت المتظاهرين لارغامهم على التفرق.

وقام الجنود بالهجوم على الحشد وهم يحملون بنادق مجهزة بحراب، وأشارت الشهادات الى ان العديد من المتظاهرين اصيبوا بجروح. اما الشرطة فاستخدمت آليات مصفحة وخراطيم المياه لاستعادة السيطرة على الموقف.

وخلال هذا التجمع قام المتظاهرون بانتزاع صور الرئيس الروماني نيقولاي تشاوشيسكو واحرقوا كتبه وسيارة كانت متوقفة وحطموا واجهات المحلات وهم يهتفون بشعارات مثل «فليسقط تشاوشيسكو» و«ايها الرومانيون استيقظوا.. الحرية للجميع».

وافادت شهادات ان العديد من المتظاهرين اعتقلوا ايضاً.

واستناداً الى احدى الصحف المجرية فإن تظاهرات متفرقة استمرت امس الاول في المدينة ومازال مصير القس توكيش مجهولاً. وقيل انه تعرض وزوجته الحامل للضرب على يد الشرطة واقتيد الى مكان مجهول. ولم تؤكد السلطات الرومانية على الفور حصول التظاهرات العنيفة في تيميزوارا واراد.

الا ان افتتاحية في صحيفة «رومانيا ليبيرا» لفتت الى ان «الذين يعارضون قراراً نهائياً صادراً عن السلطات القانونية في البلاد او الذين يرفضون الانصياع لهذا القرار يصبحون مذنبين بارتكاب انتهاك خطير للقوانين ويتعين إنزال أشد العقوبات بهم».

وفي إشارة الى قرار ترحيل القس توكيش عن البلاد اعتبرت الصحيفة ان «على قرارات المحاكم ان تنفذ من دون شروط انه واجب تنص عليه التشريعات في العالم اجمع».

وأفادت وكالة الانباء المجرية ان الحدود بين المجر ورومانيا مقفلة عملياً. ولم يسمح للمسافرين المجريين على متن القطار الدولي «اورينت اكسبرس» بدخول رومانيا وطلب منهم العودة الى بلادهم.

وتنتظر شاحنات عند مركز ناجيلاك الحدودي منذ مساء امس الاول ولم يسمح لها حتى الآن بدخول الاراضي الرومانية.

ويمكن الربط بين إقفال الحدود الرومانية/المجرية والحصار الذي يضربه الجيش الروماني على مدينة تيميزوارا منذ قيام تظاهرات عنيفة السبت الماضي وحصول صدامات بين الشرطة والجيش وبين نحو خمسة الاف متظاهر يحتجون على اعتقال القس البروتستانتي لازلو توكيش المدافع عن حقوق الاقلية المجرية في ترانسلفانيا.

وتيميزوارا مدينة تقع في شمال رومانيا على بعد ٨٠ كيلومتراً من الحدود المجرية و٥٠ كيلومتراً من الحدود اليوغوسلافية. ويبلغ عدد سكانها ٣٠٠ الف نسمة. كذلك فإن الحدود بين يوغوسلافيا ورومانيا مقفلة عملياً.

وفي بودابست نظمت تظاهرة كبيرة مساء امس أمام سفارة رومانيا تلبية لدعوة العديد من الحركات المعارضة. وأدانت الصحافة المجرية بعنف امس ممارسات الشرطة الرومانية وعنونت الصحف «فلتسقط الديكتاتورية في رومانيا».

وفي العام ١٩٨٧ تظاهر نحو ٢٠ الف شخص في برازوف احتجاجاً على النقص في المواد الغذائية في البلاد الناجم عن السياسة الاقتصادية التي يتبعها تشاوشيسكو. ومن جهة اخرى وصل الرئيس تشاوشيسكو بعيد ظهر امس الى طهران في زيارة رسمية تستغرق ثلاثة ايام هي الأولى لايران يقوم بها مسؤول روماني كبير منذ إقامة الجمهورية الاسلامية عام ١٩٧٩.

وافاد المراسلون الصحافيون انه كان في استقبال الرئيس الروماني في مطار مهراباد في طهران رئيس الجمهورية علي أكبر هاشمي رفسنجاني ووزير الخارجية علي اكبر ولايتي بحضور السلك الديلوماسي.

وفي كلمة مقتضبة لدى نزوله من الطائرة قال الرئيس الروماني الذي تأتي زيارته تلبية لدعوة من نظيره الايراني انه سيناقش مع المسؤولين الايرانيين تطور العلاقات الثنائية و«المشكلات المعقدة التي يشهدها العالم حالياً».

وخلال اقامته سيعقد تشاوشيسكو لقاءين مع رفسنجاني وسيستقبله كذلك خامنئي. وفي حديث نشرته صحيفة «طهران تايمز» الناطقة بالانجليزية امس اكد تشاوشيسكو انه يأمل في «تطوير التعاون بين البلدين في ميادين الصناعة الثقيلة والبناء والكيمياء والصناعة النفطية والالكترونية والتجارة والنقل والزراعة ونقل التكنولوجيا». كما ذكرت وكالة انباء الجمهورية الاسلامية الايرانية ان الرئيس تشاوشيسكو صرح بأنه يجب الا تؤدي التحولات التي تكتسح اوروبا الشرقية حالياً الى عودة الرأسمالية.

ونسب الى الرئيس الروماني قوله ان التحولات التي تشهدها اوروبا الشرقية «يجب ان تؤدي الى التنمية الاشتراكية لكل دولة لا الى عودة الرأسمالية. يجب ان تؤدي بها الى التقدم لا الى التراجع».

وكان نائب رئيس الوزراء الروماني ايون رادو سبق تشاوشيسكو بثلاثة ايام للاعداد لزيارته وهو اجرى من جهته مباحثات مع وزير النفط الايراني غلام رضا اجازاده واقترح على ايران ان تشتري رومانيا ١٣٠ الف طن من النفط الخام شهرياً ومليار متر مكعب من الغاز الطبيعي كمرحلة اولى من تجارة يمكن ان تتوسع.

ويترأس رادو وفداً اقتصادياً وفنياً وهو يأمل في رفع المبادلات الثنائية التي بلغت عام ١٩٨٧ قيمة ٣٦٣ مليون دولار الى «مليار ونصف المليار من الدولارات» حسب وكالة الانباء الايرانية ومن المتوقع ان يوقع نائب رئيس الوزراء اتفاقاً ايرانياً رومانياً للتعاون طويل المدى مع السلطات الايرانية..

الاتحاد السوفياتي
المجر
رومانيا
آراد
أماكن الاضطرابات
تيميزوارا
الحدود مقفلة مع يوغوسلافيا
يوغوسلافيا
بوخارست
بلغاريا
البحر الاسود
٣٠٠كلم
الاتحاد السوفياتي
رومانيا
يوغوسلافيا

دورة حاسمة للبرلمان المجري

بودابست - وكالات الانباء: افتتحت امس في بودابست دورة حاسمة للبرلمان المجري تستغرق اياما عدة لمناقشة برنامج اقتصادي وموازنة تقشف اقترحتهما الحكومة لعام ١٩٩٠.

وهدد رئيس الوزراء ميكلوس نيميث الاسبوع الماضي بالاستقالة اذا لم يوافق البرلمان على هذا البرنامج الاقتصادي الجديد وعلى موازنة ١٩٩٠.

ومن جهة اخرى من المتوقع ان يقرر البرلمان في شأن استقالته لاتاحة البدء بالحملة الانتخابية بهدف اجراء الانتخابات التشريعية الاولى الحرة في المجر منذ ١٩٤٧ والتي ستكون في الارجح خلال شهر مارس (آذار) المقبل.

وتشكل موافقة البرلمان على الموازنة والبرنامج الاقتصادي لعام ١٩٩٠ مسألة حيوية بالنسبة الى المجر خصوصا وان الحصول على اعتمادات كبيرة وضرورية لنهوض الاقتصاد المجري يتعلق بصندوق النقد الدولي.

ومن جهته دعا المستشار الالماني الغربي هيلموت كول البرلمان المجري في بودابست امس الى اتخاذ اجراءات تحظى بشعبية اذا ما دعت الضرورة لاصلاح اقتصاد البلاد.

وقال كول في كلمته للنواب في اليوم الاخير من زيارته للمجر التي استمرت ثلاثة ايام «افتحوا الباب على مصراعيه لعمل تجديد هيكلي في اقتصاد بلادكم باتخاذ قرارات جسورة وبعيدة النظر». وفي كلمته تعهد كول بمساندة بون للاصلاحات في المجر. وقال انه سيسعى الى بدء محادثات بشأن رفع القيود المفروضة على التأشيرات بين البلدين وانه سيؤيد طلب المجر الانضمام الى المجلس الاوروبي. ودعا القطاع الصناعي في كلا البلدين الى اقامة مشاريع مشتركة.



يتوافد يومياً عشرات المواطنين على «مراكز التوقيع» التي انتشرت في عموم البلاد لتسجيل تضامنهم مع المرشح المستقل الكاتب فاسلاف هافيل وفي الصورة، انكب مواطنان على التوقيع فيما ينتظر آخرون دورهم.

انتخاب رئيس جديد للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي

عشرات الآلاف من الطلاب يواصلون مسيراتهم الحاشدة مطالبين بالديمقراطية

براغ - وكالات الانباء: علم من مصدر رسمي ان المؤتمر الطارىء للحزب الشيوعي السلوفاكي انتخب ليل الأحد الاثنين الماضي في براتيسلافا لجنة مركزية جديدة من ٩٣ عضوا انتخبت بدورها قيادة من ١١ عضوا يرئسها يان سيروكي وهو موظف كبير في قيادة الحزب الشيوعي يبلغ من العمر ٤٥ عاماً.

وقرر المؤتمرون الـ ٨٨٨ الذين يمثلون القاعدة خلال اجتماعاتهم التي تسبق بثلاثة ايام انعقاد المؤتمر الطارىء للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي الذي سيفتتح اعماله غدا في براغ تعليق عضوية سبعة اعضاء من قيادة الحزب السلوفاكي السابقة من بينهم الامين العام السابق اينياك ياناك بانتظار ان تقرر لجنة خاصة وضعهم بصورة نهائية.

ولم تعلن اسماء القيادة الجديدة التي ستحمل اسم اللجنة التنفيذية ولا اسماء اعضاء اللجنة المركزية. وعددهم يبقى في الغالب هو نفسه، وسيحمل الرئيس الجديد للحزب الشيوعي السلوفاكي اسم رئيس اللجنة التنفيذية.

ودعا الامين العام للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي كارل اوربانيك الذي شارك في اعمال المؤتمر الطارىء الى انشاء تحالف للاحزاب اليسارية الموجودة او التي هي قيد الانشاء بهدف خوض الانتخابات الحرة التي ستجري خلال العام المقبل.

ومن جهة اخرى قام عشرات الآلاف من الطلاب بمسيرة جديدة في العاصمة للحفاظ على الضغوط المطالبة بالاصلاح الديمقراطي ووقف محاولات الحزب الشيوعي الرامية الى مقاومة الاحتجاجات الشعبية.

ومع دخول المظاهرات شهرها الثاني قام الطلاب امس الاول بمسيرة تأييد لزملائهم الذين تعرضوا للضرب على ايدي الشرطة في مسيرة مماثلة يوم ١٧ من الشهر الماضي. وانضم اليهم عشرات الالوف من مواطني براغ لتأييد تطبيق الاصلاحات الديمقراطية.

ودعمت المظاهرة التي اتسمت بالنظام التأييد الشعبي للكاتب المسرحي فاكلاف هافيل الذي برز في صفوف المعارضة.

وكانت المظاهرة ايضا بمثابة دفعة جديدة للمعارضة بعد ان هدأت قوة المطالبة بالاصلاح بسبب النزاع على كيفية اختيار رئيس جديد لتشيكوسلوفاكيا. ولكن من المتوقع ان يتخذ الحزب موقفا هذا الاسبوع سواء في البرلمان الذي لا يزال يهيمن عليه او في مؤتمر غير عادي للحزب يعقد في محاولة لوقف تيار الاصلاحات المعادية للشيوعية واحتمال اختيار هافيل رئيسا للبلاد.

البرلمان الهندي يبدأ اولى جلساته بعد الانتخابات

نيودلهي - وكالات الانباء: بدأ البرلمان الهندي اولى جلساته عقب الانتخابات التي جرت في الشهر الماضي في مستهل لاسبوع ستقدم فيه حكومة الاقلية التي يرأسها فيشوانات براتاب سينج للامة برنامجها التشريعي في المستقبل.

وينتظر أن يستمع البرلمان يوم الاربعاء المقبل لبرنامج حكومة سينج الذي سيتلوه الرئيس كما هو متبع في الهند حيث تحدد يوم الخميس المقبل لاجراء المناقشات حول البرنامج في مجلسي النواب والشيوخ.

ونظرا لاعتماد سينج على تأييد كل من الحزب الهندوسي الاصولي والحزب الشيوعي فانه يترقب التصويت على برنامج الحكومة. ويقول المراقبون انه في حالة فشل سينج في الحصول على تأييد البرلمان فانه لا يمكن استبعاد اجراء انتخابات عامة جديدة.

وقد بدأ مجلس النواب (لوك سبها) دورته التي تستمر احد عشر يوما بأداء جميع النواب الجدد لليمين الدستورية، وكان سينج الذي فاز بنسبة كبيرة في دائرته الانتخابية في ولاية اوتار برادیش اول من ادى اليمين الدستورية.

ويخلف سينج رئيس الوزراء السابق راجيف غاندي الذي يستمر كزعيم للمعارضة على رأس حزب المؤتمر الذي لا زال على الرغم من خسائره الفادحة في الانتخابات اقوى الاحزاب السياسية في البلاد.

تحليل اخباري - الشرق الاوسط

الحزب الشيوعي الالماني الشرقي وسياسة الهروب الى الامام

بون - «الشرق الاوسط» من احمد كمال حمدي:

هل يستطيع الحزب الشيوعي الالماني الشرقي ان يستمر في الحكم في برلين الشرقية بمجرد انه غير اسمه القديم الى اسم جديد؟ وهل يستطيع رجل ضئيل الجسم من اصل يهودي يرأس الحزب حاليا من انقاذ البقية الباقية من سمعة الحزب الذي حكم المانيا ما يزيد عن اربعين سنة لمجرد انه وجه جديد يختلف مظهره الخارجي عن الرئيسين السابقين هونيكر وكرنتس؟

لقد حاول الحزب الشيوعي الالماني الشرقي الذي يحمل اسم «الحزب الاشتراكي الالماني الموحد» في مؤتمره العام الذي اختتم اعماله امس الأول ان يبرهن للشعب الالماني الذي عاش ديكتاتورية الشيوعية الالمانية - الستالينية، بانه راغب بالتغيير والسير في خط جديد بعد تصفية حساباته مع قادته القدامى واقطاب الحزب والحكم في برلين الشرقية متهما اياهم بانهم خونة وديكتاتوريون.. كما حاول امتصاص النقمة الواسعة التي انفجرت فجأة بعد انهيار جدار برلين وفتح الحدود بين الدولتين الالمانيتين وسقوط نظام هونيكر - كرنتس - بتقديم طروحات جديدة لمفهوم الديمقراطية والاشتراكية، فعمد قبل كل شيء الى تغيير اسم الحزب القديم كي يصبح «الحزب الاشتراكي الموحد - الديمقراطي الاشتراكي» - متوهما بان مثل هذا التغيير الشكلي يمكنه ان يضفي على الشيوعية الالمانية ثوبا آخر من الاشتراكية الديمقراطية التي تتناسب مع التحولات الجذرية والشاملة التي تشهدها دول اوروبا الشرقية بمباركة «الأخ الاكبر في الكرملين»، وتقدم برامج اصلاحية جديدة تقوم على طريق وسط بين الاشتراكية والليبرالية، وتخفيف سيطرة الدولة على المجتمع والاقتصاد والسماح بحرية التملك الفردي وبعض قواعد الاقتصاد الحر والحرية الفردية.

وقد حاول رئيسه الجديد : جريجوري جيزي في مؤتمر الحزب الجديد وهو عضو بارز في الحزب الاشتراكي الموحد، وابن لوالد يهودي شيوعي عمل في صفوف حركة مقاومة النازية خلال الحرب العالمية الثانية، ان يصفي حسابات الجيل الثاني من الاشتراكيين والشيوعيين في المانيا الشرقية مع نظام حكم هونيكر، في اطار الاعداد للمعركة الانتخابية التي من المتوقع ان تجري في المانيا الشرقية خلال شهر مايو (ايار) ١٩٩٠ والتأكيد على الاسس التي سيدخل بموجبها الحزب الحاكم هذه الانتخابات القائمة على وجود دولتين المانيتين مستقلتين ورفض الوحدة والاتحاد الفيدرالي مع المانيا الغربية، مع اقامة علاقات مميزة بينهما، والاستمرار بالاخذ بالنظام الاشتراكي وعدم التخلي عن مجموعة الدول الاشتراكية في اوروبا الشرقية وتشكيل ائتلاف وطني يضم الاحزاب الاشتراكية الوطنية على شكل «جبهة وطنية» تحكم المانيا الشرقية في المستقبل دون التخلي عن اسس الحركة الاشتراكية - الشيوعية الالمانية التي وضعها اليهودي الالماني كارل ماركس قبل حوالي مائة سنة.

والواقع ان مؤتمر الحزب الاشتراكي الجديد في المانيا الشرقية قد ابرز بوضوح محاولة الستالينيين الالمان استغلال التحولات السياسية السريعة التي اجتاحت البلاد كي يظهروا بمظهر الاشتراكيين الديمقراطيين المعتدلين الذين يصلحون للغد، الامر الذي لا يمكن ان يتحقق بسهولة، خاصة اذا جرت في المانيا الشرقية انتخابات عامة حرة، أبدى فيها المواطنون رأيهم بحرية وصراحة، اذ من الصعب ان يقتنع الالمان في الشرق بامكانية تحول نظام حزبي شيوعي ستاليني متطرف الى حزب ديمقراطي اشتراكي يكسب قلوب الشعب وتأييده بسهولة.

ولعل رئيس الحزب الاشتراكي الالماني الجديد «جيزي» قد لمس ذلك بكل وضوح، حتى قبل توليه زمام قيادة الحزب الاشتراكي الالماني للوحد خلفا لهونيكر وكرنتس، لذلك فقد اعلن في مؤتمر الحزب الاخير، بان حزبه الجديد لا ينوي الانفراد بالسلطة ولم يعد يعتبر نفسه بمثابة حزب الدولة ولنه سوف يقوم باستشارة جميع القوى الديمقراطية في البلاد لايجاد مخرج من الازمة التي تمر بها المانيا الشرقية وتهددها بالانهيار والزوال نهائيا، بحيث تنتقل السلطة الفعلية من رئاسة الدولة ومقر الحزب الحاكم الى البرلمان الذي وعد بانه سينتخب وفق مبادىء الحرية والديمقراطية!!

لقد حاول جريجور جيزي ، الحقوقي البالغ من العمر ٤١ سنة الذي اعفي من الخدمة العسكرية لقصر قامته فأدى هذه الخدمة في القطاع المدني.. الزراعي والذي يرفع شعارات الماركسية - اللينينية الجديدة ، في مؤتمر الحزب الحاكم في المانيا الشرقية ان يساوم المواطنين والقوى الديمقراطية الجديدة، عندما اكد بان حزبه مازال القوة الرئيسية في البلاد وان على اي قوة اخرى التعاون معها حتما لتشكيل اي حكومة جديدة قائمة في البلاد، في نفس الوقت الذي حاول فيه اتباع الطريق التقليدي الذي يسير عليه كل نظام يسعى لكسب المواطنين في انتخابات جديدة حرة . ان الحزب الشيوعي الالماني الشرقي يحاول ، منذ انهيار الجدار الذي كان يحميه خلال اربعين سنة فجأة في التاسع من نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي اتباع سياسة الهروب الى الامام سواء كان ذلك عن طريق اسقاط قادته ودحرجة رؤوسهم، او رفع شعارات الحرية والديمقراطية واجراء عمليات تجميل سريعة عبر اخراج وجوه جديدة على المسرح السياسي، واخيرا الهروب من الانهيار والاضمحلال نهائيا، الى اسم جديد يلوح بشعارات ديمقراطية واشتراكية.

انفجار سيارتين مفخختين في مدينتين باكستانيتين

اسلام اباد - وكالات الانباء: اعلنت الشرطة ان اربعة اشخاص جرحوا امس الاول في انفجار سيارتين مفخختين في مدينتي روالبندي وبيشاور الباكستانيتين.

وفي روالبندي قرب العاصمة تسببت القنبلة في جرح ثلاثة اشخاص وادت الى موجة من الرعب في احد الاحياء التجارية.

وفي بيشاور قرب الحدود الافغانية انفجرت القنبلة في متنزه حيث عقدت اجتماعات سياسية عديدة وجرح احد المارة.

وكانت القنبلة موضوعة في كلا الحادثين في مركبة شحن صغيرة من صنع ياباني، ولا تستبعد الشرطة ان يكون الحادثان من فعل مجموعة المخربين نفسها التي لم تحدد هويتها.

ومن جهة اخرى ذكرت الشرطة ان قنبلة اكتشفت في احد فنادق روالبندي.

واشنطن تتهم نوريجا بالإرهاب

القوات الأمريكية تعزز وجودها في باناما والبنتاجون يلوح بالانتقام

باناما ـ وكالات الانباء: واصلت القيادة الجنوبية الامريكية فرض حظر التجول على الافراد الامريكيين وحظرت عليهم دخول باناما سيتي بعد يوم من قتل القوات البانامية ضابطاً امريكياً بالرصاص وجرح آخر.

ولم تصدر قوات الدفاع البانامية تعقيباً على تفاصيل جديدة اعلنتها وزارة الدفاع الامريكية (البنتاجون) عن الحادث ولا على تقرير امريكي عن تعرض ضابط بالبحرية للضرب وزوجته لمضايقات في نفس الليلة.

وقال متحدث باسم القيادة الجنوبية ان حظر التجول سيستمر طول الليل وحتى الفجر لليلة الثانية على التوالي، حيث يلزم جميع الافراد الامريكيين قواعدهم. وهذا هو ثاني أعلى مستوى لحظر تحركات الافراد.

وكان البنتاجون قد ذكر امس الاول انه تم وقف ضابط البحرية وزوجته عند حاجز على الطريق قرب مقر الحاكم الفعلي لباناما الجنرال مانويل انتونيو نوريجا.

وقد توقف الضابط وزوجته عند الحاجز قبل نحو نصف الساعة من وقف أربعة جنود امريكيين قتل احدهما في وقت لاحق.

وكانت القيادة الجنوبية قد ذكرت يوم السبت الماضي ان حوالي خمسة جنود من قوات الدفاع البانامية حاولوا جذب الاربعة خارج سيارتهم، وأن الجنود الاربعة الذين كانوا يرتدون ملابس مدنية وغير مسلحين هربوا خوفاً على سلامتهم وفتح عليهم الجنود الباناميون النار اثناء هروبهم فقتلوا احدهم وأصابوا آخر بجروح.

وروت قوات الدفاع البانامية رواية مختلفة كثيراً عن الحادث، وقالت في بيان انه تم إطلاق النار من سيارة تحمل لوحات معدنية امريكية فأصيب جندي ومدنيان احدهما طفلة عمرها عام بجروح.

وقال البنتاجون ان ضابط البحرية وزوجته شاهدا الحادث وتم استجوابهما في وقت لاحق حيث ضرب الضابط وواجهت زوجته تهديداً بالاعتداء عليها.

ومن جهة اخرى نقلت القوات الامريكية عشرات العربات المصفحة الخفيفة الى (فورت كلايتون) الواقعة على بعد ثلاثة عشر كيلومتراً شمال شرق العاصمة والى اماكن اخرى في باناما. ذلك وفي نفس الوقت الذي وضعت فيه قوات بانامية قوامها نحو عشرة آلاف في حالة طوارئ، تحسباً لأي هجوم امريكي محتمل.

وقد اجتمع وزير الدفاع الامريكي ديك تشيني مع مساعديه في وزارة الدفاع امس الاول لتقييم الحادثين الاخيرين حيث وصفهما بأنهما نموذج للمضايقات التي تقوم بها قوات دفاع باناما.

ومن جهة اخرى أصدر رومان بوبادويوك نائب المتحدث باسم البيت الابيض بياناً للصحفيين اعرب فيه عن الاسف لقتل ضابط في الجيش الامريكي في باناما سيتي.

وقال بوبادويوك ان نظام حكم الجنرال نوريجا معزول على الصعيدين الداخلي والدولي على حد سواء، وهو يستخدم القوة والترهيب لمقاومة ارادة الشعب.

وقال: ان الاعمال التي تقوم بها قوات الدفاع في باناما هي نتيجة طبيعية لنظام كهذا.

وكانت الجمعية الوطنية (البرلمان) في باناما قد اعلنت يوم الجمعة الماضي بالاجماع ان البلاد في حالة حرب مع الولايات المتحدة نتيجة «لموقفها العدواني من الشعب البانامي». ومنحت الجمعية رجل باناما القوي الجنرال مانويل نوريجا صلاحيات واسعة تعطي حكمه الحالي صفة رسمية.

وعينت الجمعية الوطنية الجنرال نوريجا «رئيساً للحكومة بصفته الحاكم الفعلي للبلاد والزعيم الاعلى لنضال التحرير الوطني»، وفقاً لاعلان البرلمان البانامي. كما أعطى البرلمان الجنرال نوريجا الحق في تعيين كبار المسؤولين في الدولة والدعوة لاجتماعات الحكومة والبرلمان وغيرها من كبار الهيئات الحكومية الى جانب توجيه السياسة الخارجية لباناما بالتشاور مع رئيسها المؤقت فرانسيسكو رودريجوز.

ولكن الولايات المتحدة التي تتهم نوريجا بأنه احد كبار تجار المخدرات قللت من أهمية الاعلان البانامي.

اعلان النتائج الاولى في الانتخابات البرازيلية

مرشح اليمين في المقدمة وتشاؤم واسع من حل الازمة الاقتصادية

ريو دي جانيرو – وكالات الانباء: احرز فرناندو كولور دي ميللو المرشح المحافظ تقدماً طفيفاً على منافسه للمرشح اليساري لولا دا سيلفا في وقت مبكر امس في الوقت الذي استكمل فيه فرز الاصوات بعد الجولة النهائية من عملية التصويت في اول انتخابات رئاسية ديمقراطية في البرازيل منذ عام ١٩٦٠.

ونقلت شبكة تلفزيون ايه. اي. الخاصة عن مسؤولين عن الانتخابات قولهم ان مجموعة تمثل نحو نصف عدد صناديق الاقتراع التي سلمت اوضحت ان كولور، وهو من حزب اعادة البناء الوطني الذي يمثل يمين الوسط حصل على ٥١,٦ في المائة من الاصوات مقابل ثمانية واربعين في المائة لصالح دا سيلفا وهي من حزب العمال.

وصرح المحللون ان تقدم كولور (٤٠ عاما) في الانتخابات يحتمل ان تزيد نسبته بعد وصول النتائج من المناطق الريفية المحافظة في البرازيل وهي اكبر دول امريكا الجنوبية.

ويتمتع نحو ثمانين مليون برازيلي بحق الاقتراع والادلاء باصواتهم في انتخابات الاعادة التي اجريت امس الاول وبها تستكمل اول انتخابات مباشرة لاختيار رئيس قومي منذ عام ١٩٦٠. وفي الجولة التمهيدية من الانتخابات التي اجريت في الشهر الماضي لم يحصل اي من الواحد والعشرين مرشحا على الاغلبية المطلقة.

ومن المنتظر ان يخلف الرئيس الجديد سلفه خوسيه سارني الذي ادى توليه للمنصب عام ١٩٨٥ الى عودة الحكم المدني للحكومة البرازيلية للمرة الاولى منذ انقلاب عسكري وقع في عام ١٩٦٤.

كما ينتظر ان يجعل تنصيب المرشح الفائز في انتخابات امس الاول وذلك في الخامس عشر من مارس (آذار) من العام المقبل يجعل من البرازيل ثالث اكبر ديمقراطية في العالم بعد الهند والولايات المتحدة.

وقد اقام كولور، المؤيد القوي لاقتصاديات ليبرالية جديدة مقرونة بضمانات حماية اجتماعية، اقام حملته على تعهدات باسواق اكثر حرية وسيطرة حكومية اقل على الاقتصاد ودعم الصادرات للمساعدة على انتشال البرازيل من ازمتها الاقتصادية ومن بين وعود كولور الرئيسية السيطرة على التضخم المفرط في البرازيل – الذي يصل معدله الشهري الى نحو خمسين في المائة وهو في زيادة مطردة واقترح لولا دي سيلفا – ٤٤ عاما – تدخلا اقوى من جانب الحكومة في الاقتصاد واستصلاح للاراضي بعيد المدى وزيادة معدل الضرائب على الارباح التي تحققها الشركات الخاصة لمكافحة الفقر الذي ينتشر على نطاق كبير في الدولة ويعيش نحو نصف عدد سكان البرازيل، البالغ عددهم مائة وخمسة واربعين مليون نسمة، يعيشون في مستوى يقع تحت خط الفقر.

ويذكر ان للعسكريين حكموا البرازيل في الفترة بين عامي ١٩٦٤ و١٩٨٥ وتسعى البلاد الآن إلى اعادة بناء ديمقراطيتها رغم انها تعاني واحدة من اسوأ الازمات الاقتصادية في تاريخها.

وقد وعد كولور خلال الحملة الانتخابية بخفض التضخم في غضون ١٨ شهرا من أكثر من ٤٠ في المائة شهريا الى ثلاثة في المائة وسجن كل من تثبت ادانته بالفساد.

مقتل ١٢ شخصا في تحطم طائرة ماليزية

كوالا لومبور ـ وكالات الانباء: اعلنت الشرطة ان طائرة هليكوبتر تابعة للقوات المسلحة الماليزية تحطمت امس في اقليم ساراواك (شمال بورنيو) فقتل ١٢ شخصا على الاقل.

وذكر متحدث باسم شرطة ساراواك ان الطائرة وهي من طراز سيكورسكي من صنع امريكي كانت تقل ما بين ١٥ و ١٦ راكبا، واضاف ان الحادث الذي وقع في اقليم لوندو ناجم عن سوء الاحوال الجوية موضحا انه تم العثور على ١٢ جثة في مكان الحادث.

وتجدر الاشارة ان هذا الحادث هو الثاني من نوعه لطائرة من الطراز نفسه في غضون ستة اسابيع، ففي التاسع من نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي تحطمت طائرة من طراز سيكورسكي في اقليم بيراك (شمال ماليزيا) وقتل ٢١ شخصا بينهم طفلان.



عادت الاضطرابات والمواجهات الدموية الى شوارع العاصمة الكورية الجنوبية سيوول حيث نظم طلاب الجامعات مظاهرات حاشدة امس مطالبين بإطلاق سراح القائد الطلابي ايم تشونج سوك الذي اعتقله البوليس في وقت مبكر من امس، ويبدو في الصورة ثلاثة طلاب وهم يهمون برمي زجاجات حارقة على قوات البوليس.

اكينو وصفتهم بالخونة ووعدت بالعقاب

زعماء عسكريون فلبينيون متمردون يطالبون باصلاحات سياسية شاملة

مانيلا ـ وكالات الانباء: دعا زعماء عسكريون متمردون بالفلبين امس الى تشكيل حكومة جديدة تحظى بتأييد الجيش وتطبيق اصلاحات واسعة في البلاد.

وفي قائمة مطالب تتضمن ٢٤ نقطة قدمت للرئيسة كورازون اكينو دعا زعيم المتمردين جريجوريو هوناسان الى انهاء تدخل الكنيسة الكاثوليكية في شؤون السياسة واصلاح النظام القضائي والعفو عن المتهمين سياسيا.

وفي بيان نشر امس في صحيفة المعارضة «نيوز داي» حث الكولونيل المعزول الرئيسة اكينو على تشكيل حكومة ائتلافية لتطبيق اصلاحات جذرية او الاستقالة ليتولى السلطة مجلس حاكم جديد تحت حماية جنود الشعب.

وقال البيان «ان بلادنا مريضة الى حد انها تحتاج الى عملية جراحية كبيرة قبل ان يصبح علاج المرض متعذرا».

وكانت الرئيسة اكينو قد امرت امس الاول باجراء محاكمة فورية لزعماء محاولة الانقلاب التي استمرت من الاول حتى السابع من الشهر الحالي ووصفتهم بانهم خونة.

وقالت الرئيسة اكينو في تصريح نقله الراديو الحكومي انه لن تكون هناك رحمة بزعماء التمرد وحثت اي مواطن لديه معلومات ان يتقدم بها للمساعدة في محاكمة زعماء محاولة الانقلاب التي قتل فيها اكثر من ١٠٠ شخص وجرح ٦٠٠ اخرون.

ووصف الكولونيل هوناسان في بيانه الفترة المقبلة بانها المرحلة الثانية في محاولة الانقلاب وقال انه سيتم تنظيم ٢.٥ مليون شخص في يوم احتجاج قومي للمساعدة على انهاء ما يصفه المتمردون بانه «حكم الكراهية والجشع والشهوة والارهاب» ولم يحدد هذا اليوم.

ويقول الكولونيل هوناسان زعيم حركة اصلاح القوات المسلحة التي ساعدت في الاطاحة بالرئيس السابق فرديناند ماركوس ان حكومة الرئيسة اكينو تؤيد الاغنياء وتتغاضى عن الفساد.

رغم مقتل زعيم المتمردين في سري لانكا

القوات الحكومية تخوض معارك طاحنة في جنوب البلاد

تانجالي (سري لانكا) ـ وكالات الانباء: شن روحانا ويجويرا زعيم الثوار اليساري حملة من العنف في ١٩٨٧ للاطاحة بحكومة سري لانكا ولكنه قتل الشهر الماضي دون تحقيق هدفه وبعد ان مات الآف في معارك ضارية.

وتنفست الحكومة الصعداء لمصرع اكثر الثوار اثارة للرعب ولكن يبدو ان هذا الشعور كان سابقا لاوانه لأن اتباع ويجويرا صمموا على مواصلة ما بدأه قائدهم.

وفي سعادة اعلن رانجان ويجراتني نائب وزير الدفاع اسر وموت ويجويرا (٤٧ عاما) الشهر الماضي معلنا «لقد انتهت المباراة».

ولكن يبدو انه تسرع في تصريحه لان العنف والدمار يحتدمان في تانجالي مسقط رأس ويجويرا على بعد ١٩٠ كيلومترا جنوب العاصمة كولومبو. ويبلغ متوسط عدد القتلى في هذه المدينة ثلاثة في اليوم.

ومازال قرويون سنهاليون غير مصدقين ان ويجويرا الذي حاز اعجابهم كبطل شعبي قد مات.

وقال مزارع ارز عجوز «انها مجرد دعاية حكومية».

وقد اعلنت الحكومة ان ويجويرا الزعيم المراوغ لجبهة التحرير الشعبية اليسارية قد قتل يوم ١٣ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي في كولومبو في معركة بين الجنود وثائر اخر.

وقد ظهر ويجويرا في التلفزيون الحكومي وهو يحث رجاله على انهاء العنف والاستسلام. وقد تم تسجيل ندائه قبل مصرعه ببضع ساعات.

وقد ولد ويجويرا في تاناجالي ودرس الاقتصاد السياسي والماركسية في جامعة باتريس لومومبا في الاتحاد السوفياتي من ١٩٦١ الى ١٩٦٤. واسس جبهة التحرير الشعبية السنهالية في اواخر الستينات.

واستغل ويجويرا موجة من الغضب اثارها وصول قوات هندية الى الجزيرة في يوليو (تموز) ١٩٨٧ للمساعدة في اخماد تمرد قام به التاميل وقاد حملة دموية للاطاحة بالحكومة.

وقد مات ٨٠٠٠ شخص منهم سياسيون ومسؤولون حكوميون وجنود وعائلاتهم في الحملة التي استمرت عامين ونصف العام.

وقال ويجراتني الذي يتولى منصب وزير الخارجية ايضا ان عنف المتمردين قد ضعف منذ موت ويجويرا واسر زعماء اخرين. وقال «ان القضاء على البقية الباقية مسألة وقت».

ولكن قام ١٠٠ متمرد هذا الشهر بالهجوم على مركز البوليس في ديكويلا على بعد خمسة كيلومترات من تانجالي. وبعد معركة استمرت اربع ساعات انسحبوا بسبب مصرع اربعة منهم في انفجار مفرقعات كانوا يحملونها.

وتنتشر اثار المعارك على الطريق الى تانجالي حيث اسقطت الاشجار لاستخدامها كحواجز وقطعت اسلاك الكهرباء وخطوط التليفون.

ويشك كثيرون في رواية الحكومة عن مصرع ويجويرا وبعضهم يعتقد ان الجيش قد قتله.

وبعد موته نشرت صحف تحقيقات عن حياة الابهة التي قالت ان ويجويرا اليساري كان يعيشها.

وقال ويجراتني ان ويجويرا كان يمتلك مسكنين فخمين على التلال الوسطى.

رؤساء دول الانديز يبحثون في مكافحة المخدرات

جوايا كويل (الاكوادور) ـ وكالات الانباء: واصل رؤساء دول مجموعة الانديز الخمس امس اجتماع قمة في جزر جالابا جوس في الاكوادور وسط حراسة صارمة بعد ثلاثة ايام من تحقيق كولومبيا فوزا كبيرا في حربها على المخدرات بقتلها احد زعماء عصابات المخدرات المشتبه بهم.

وقال مسؤول بحكومة الاكوادور انه تم نشر زهاء ١٠٠٠ جندي في المنطقة التي يجتمع فيها رؤساء كولومبيا وفنزويلا والاكوادور وبيرو وبوليفيا لحمايتهم من اي هجوم محتمل من جانب تجار المخدرات.

وستكون مكافحة المخدرات واحدة من الموضوعات ذات الاولوية في جدول اعمال القمة العائمة التي بدأت امس الاول على متن سفينة حربية اكوادورية.



اقتصاديات سريعة

قرض

● الرباط: ذكرت وكالة انباء المغرب العربي ان اسبانيا قدمت للمغرب قرضا طويل الاجل قيمته ٢.٤ مليار بيزيتا (٢٢ مليون دولار).

وقالت الوكالة ان الحكومة الاسبانية وافقت على القرض المقدم بسعر فائدة منخفض.

ولم تحدد الوكالة الغرض الذي سيستخدم فيه القرض.

هجرة

● القاهرة: تنظم وزارة الهجرة المصرية غدا ندوة موضوعها «دور المصريين العاملين في الخارج في بناء مصر المستقبل» بمقر الجمعية المصرية للاقتصاد السياسي والتشريع يشارك في اعمال الندوة وزراء مصر المختصون بالهجرة والعمل بالخارج. تناقش الندوة عدة موضوعات منها الهجرة الى الخارج، رؤية اقتصادية، حجم الهجرة المصرية في الخارج، الجوانب الاجتماعية والاسرية لكل صور الهجرة المصرية.

زراعة

● القاهرة: بحث الدكتور يوسف والي نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة واستصلاح الاراضي المصري والسيد دافيد ترابيل وزير شؤون البيئة بالمملكة المتحدة التعاون بين البلدين في مجال حماية البيئة وزيادة حجم المسطحات الخضراء واستخدام التكنولوجيا المتقدمة في مكافحة الآفات بما لا يخلف آثارا سلبية على المناطق المحيطة.

كما تم خلال اللقاء الذي حضره السيد جيمس ادامز سفير بريطانيا في القاهرة والدكتور عادل البلتاجي وكيل وزارة الزراعة لاستصلاح الاراضي بحث دعم التعاون في مختلف المجالات ودفع نشاط مجلس الغذاء العالمي الذي يرأس دورته الحالية الدكتور يوسف والي.

انتاج البيض

● سويسرا: ارتفع انتاج الدجاجة السويسرية من البيض الى ٢٧٣ بيضة سنويا مقابل ١٤٠ بيضة في السنة خلال الاعوام الخمسين الماضية.

واشارت وكالة الانباء السويسرية الى ان هذا الارتفاع في انتاج البيض عوض بشكل واسع انخفاض عدد الدجاج السويسري الذي انخفض من ٣.٤ مليون دجاجة عام ١٩٦٨م الى ثلاثة ملايين دجاجة عام ١٩٨٨م.

وزير البترول الايراني
استقرار سوق النفط وتحسن الاسعار

نيقوسيا - ر: تكهن وزير البترول الايراني غلام رضا اغازاده بأن اسعار النفط العالمية ستشهد زيادات معتدلة في المستقبل مشاركا بذلك في الراي السائد داخل منظمة البلدان المصدرة للبترول (اوبك) بأن سوق النفط العالمية تتجه نحو الاستقرار.

وقال السيد اغازاده في حيث ادلى به لصحيفة كايهان الايرانية «ان «اوبك» ملتزمة بتلبية احتياجات العالم من الطاقة في المستقبل وملتزمة بضمان الا يواجه العالم ابدا مشكلات في الطاقة في اي وقت في المستقبل».

وأضاف ان ايران اصبحت الآن اكثر اعتدالا بعد ان كانت تطلب في الماضي بأن تفرض «اوبك» قيودا على انتاج أعضائها الثلاثة عشر.

وقال ان إيران تركز على زيادة طاقتها الانتاجية للاستفادة من الطلب المتزايد على النفط ولكنها تريد حصة اكبر في عمليات التكرير.

وأضاف قوله انه يجري حاليا اتمام ثلاثة مشروعات نفطية ضخمة هي مصفاة لتكرير النفط في اراك بطاقة انتاجية اولية تقدر بنحو ١٥٠,٠٠٠ برميل يوميا ومصنع للمنتجات البترولية في بندر عباس بطاقة انتاجية قدرها ٢٣٠,٠٠٠ برميل يوميا وعملية ترميم لمصفاة عبادان التي اصيبت باضرار خلال الحرب مع العراق.

كما ان مصفاة عبادان التي كانت تقوم بتكرير نحو ٦٠٠,٠٠٠ برميل يوميا قبل الحرب تنتج الآن زيت الغاز (السولار) والبنزين والبرافين مما مكن ايران من ادخار زهاء ٨٠٠ مليون دولار كانت ستنفقها على استيراد المنتجات البترولية من الخارج.

وقدر السيد اغازاده عائدات ايران من صادرات النفط والغاز في الفترة ما بين عامي ١٩٨٩ و١٩٩٤ بنحو ٨٣ مليار دولار.. وتبدأ السنة الفارسية في مارس (آذار).

وأضاف قوله «الدول الصناعية تخشى ان تصبح «اوبك» قوة جديدة في المستقبل ولكن «اوبك» ستكون كيانا له دور ايجابي».

ومضى يقول في ان منظمة «اوبك»

الاستثمار العقاري في ظل الاتفاقية الاقتصادية الخليجية الموحدة

عبد الرحمن النمش: حان وقت تقييم التجربة
عبد الرحمن الحمود: البيروقراطية عقبة أساسية
سعود بشارة: اليابانيون مهتمون بدبي

الكويت - «الشرق الاوسط» من عبد الكريم كاظم:

قال بعض خبراء العقار في الكويت ان تجربة تملك العقار في دول مجلس التعاون من رعايا الدول الاعضاء اصبحت في حاجة الى تقييم بعد ٥ سنوات على قرارات المجلس الاعلى بتنظيم هذا النشاط الاقتصادي. وأشار بعضهم الى ان تنفيذ هذا الشق من الاتفاقية الاقتصادية الموحدة مازالت تعترضه عقبات بيروقراطية وصغر المساحات المبنية المتوافرة للاستثمار.



عبد الرحمن النمش — عبد الرحمن الحمود — سعود بشارة

عبد الرحمن النمش

وفي مقابلة مع «الشرق الاوسط» عرض رئيس قسم التسجيل والتوثيق العقاري في وزارة العدل الكويتية السيد عبد الرحمن النمش للاطار القانوني الراهن للتملك العقاري من مواطني دول المجلس فأشار الى ان المادة الثامنة فقرة (٢) من الاتفاقية الاقتصادية الموحدة (والتي وافقت عليها الكويت سنة ١٩٨٢) تنص على «أن تتفق الدول الاعضاء على القواعد التنفيذية الكفيلة بمعاملة مواطني دول المجلس في اي دولة منها بنفس معاملة مواطنيها - دون تفريق او تمييز في حق التملك والارث والايصاء». وقد وافق المجلس الاعلى لمجلس التعاون في دورته الخامسة المنعقدة بدولة الكويت في نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٤ على تنظيم تملك العقار في دول المجلس لرعاياها، ومن أهم أحكام هذا التنظيم هو السماح لمواطني دول المجلس بتملك عقار واحد لا تتعدى مساحته ٣٠٠٠ متر مربع لغرض السكن له ولأسرته وكذا النص على انه اذا كان سبب التملك عن طريق الارث فيعامل المالك معاملة مواطني الدولة التي يقع فيها العقار. كما نص في هذا التنظيم على عدم المساس بما يتمتع به مواطني دول المجلس بحقوق أفضل اكتسبوها في ظل قوانين صدرت أو تصدر بعد ذلك في احدى دول المجلس، على ان يتم تقييم هذه التجربة بواسطة المجلس الوزاري بعد خمس سنوات من بدء سريانها.

كما اقر مجلس التعاون ايضاً السماح لمواطني دول المجلس من الاشخاص الطبيعيين والاعتباريين باستئجار اراض والانتفاع بها في اي دولة عضو في المشاريع الاقتصادية المسموح لهم بممارسة الانشطة فيها مع حرية التصرف في هذا الحق بالبيع والرهن.

وأضاف النمش ان الخطوات التي تحققت مهمة «لكننا نأمل ان تتلوها خطوات اخرى مثل السماح لأصحاب المهن الحرة بتملك العقار اللازم لممارسة مهنهم، كما نأمل ان يحد من القيود المفروضة على تملك مواطني دول المجلس للعقارات لكافة الاغراض سواء بقصد السكن او الاستثمار.

وقال ان فترة خمس سنوات انقضت على تنظيم تملك العقار في دول مجلس التعاون من رعايا الدول الاعضاء، وحان الوقت بالتالي للنظر في ما تحقق وكيفية تطويره. وذكر ان اللجان الفنية تدارست بالفعل التجربة وتم عرض نتائج الاجتماعات على المجلس الوزاري في دورته الماضية.

عبد الرحمن الحمود

وفي لقاء آخر حول الموضوع تحدث عبد الرحمن الحمود، مدير عام شركة الشال العقارية فقال: ان المشكلة الاساسية مازالت وجود عقبات بيروقراطية، كما ان الواقع الراهن ينطوي على محددات كثيرة للاستثمار العقاري مثل صغر مساحات الاراضي المبنية في دول المجلس. فالمساحة المبنية في الكويت مثلا، لا تتعدى ٣ الى ٣.٥٪ من إجمالي مساحة البلد.

ولأن الاستثمار العقاري يتم عادة لأغراض المضاربة فإن السماح بالبيع والشراء من دون قيود يدفع بالاسعار الى سقوف عالية، لاسيما وأن الفرص الاستثمارية البديلة محدودة أو هي غير متوافرة نظراً لتشابه أنماط الاقتصاد في دول الخليج.

ويضيف الحمود: ان الاستثمار العقاري في بعض المناطق في الخليج قد يكون مجدياً، وأعطى مثلا الامارات. و نفى الحمود ان يؤدي قيام شركات عقارية مشتركة الى معالجة مشاكل المضاربة. وقال: ان ذلك قد يحصل لو قامت تلك الشركات في التوسع في البناء المنتج الذي يؤدي الى معالجة أزمة السكن ويخفف عبء زيادة التكاليف على الوافدين ويؤدي الى زيادة الانتاجية. غير ان ذلك يتطلب قيام الحكومات بتجهيز المناطق والمدن بالخدمات الاساسية.

ولاحظ الحمود ان بناء المسكن الخاص في دول العالم يتطلب فترة تتراوح بين ٧ الى ١٢ سنة تستنزف حوالي من ٢٠ الى ٣٠ بالمئة من الدخل. أما في الكويت فإن الحالة ذاتها تتطلب أكثر من مئة سنة لغرض سداد قيمة قرض السكن، وهذا مع افتراض تخصيص ٤٠ في المئة من دخل الفرد لذلك. كما ان الانفاق على الايجار يستهلك ثلثي دخل الفرد الوافد، وهو المعدل الذي يكفل للمستثمر عائداً استثمارياً يقدر بحوالي ٧.٥ في المئة من سعر الشراء.

سعود بشارة

وتحدث عضو مجلس ادارة بنك الشارقة ونائب رئيس مجلس ادارة شركة التمدين العقارية سعود عبد العزيز بشارة، ان الاتفاقية الاقتصادية الموحدة ساهمت في تنشيط الحركة الاقتصادية بين دول المجلس ومكنت الشركات من الحصول على تسهيلات وقروض ميسرة من البنوك المتخصصة في المنطقة وخاصة البنوك الصناعية.

وتطرق الى قطاع الاستثمار العقاري فلاحظ ان البنك يملك محفظة عقارية تقدر بحوالي ٢٠٠ مليون درهم، وأن قيام مجلس التعاون أدى الى إحاطة هذا الاستثمار بنوع من الحماية القانونية والادارية. غير ان المطلوب حالياً تخفيف إجراءات المراجعة وتسهيل الاجراءات والمعاملات بين جميع دول المجلس.

وأوضح ان معدلات تشغيل الفنادق ارتفعت الى ما بين ٨٥ الى ٩٠ في المئة خصوصاً في منطقة دبي. كما ان كبريات الشركات اليابانية بدأت تمارس نشاط الادارة والايجار والاستئجار لبان في منطقة دبي. ومن هذه شركة «سوني» اليابانية.

ويقول بشارة: ان السنتين الاخيرتين شهدتا زيادة في البناء لأغراض تجارية وذلك مع قيام المنطقة الحرة في دبي وارتفاع مستويات التشغيل في فنادق الدرجة الاولى وتحول الفيلات الى مكاتب وإدارات للشركات التجارية.

ودعا اخيراً الى تسهيل إجراءات التملك العقاري خصوصاً ما بين المستثمر الخليجي والاجنبي وقال: ينبغي الحد من شروط المشاركة والملكية الوطنية مع الاجنبي مع التأكيد على اهمية الموازنة بين معدلات العرض والطلب لأغراض الابتعاد عن المنافسة الضارة.

مواطنو دول مجلس التعاون الخليجي
المالكين لعقارات في دولة الكويت
اعتباراً من ١ مارس (آذار) ١٩٨٥

١ - المجموع الكلي لمواطني الدول الاعضاء الذين تملكوا عقارات: ٣١٥.

٢ عدد المتملكين بحسب الجنسية والنوع:

طبيعيون
معنويون

أ - من دولة الامارات العربية المتحدة ٢٤

ب - من دولة البحرين ٢٢

جـ - من المملكة العربية السعودية ٢٤٠

د - من سلطنة عمان —

هـ - من دولة قطر ٢٩

٣ - سبب التملك: شراء ٣٧ منحة او هبة ١٧ إرث ٢٤٧ وصية — غير ذلك ١٤.

٤ - الغرض من التملك: سكن ٣١٢ استثمار ٣ غير ذلك —.

٥ - نوع العقار: ارض فضاء: ٨٠. عقار سكني ١٤٢. عقار بناء المتملك — مزرعة: ٢. مصنع — محل تجاري ١ غير ذلك ٢٧.

٦ - مساحة العقار: أقل من ١٠٠٠ متر مربع: ٢٢٧. ومن ١٠٠١ - ٢٠٠٠ متر: مربع ٢٥. من ٢٠٠١ - ٣٠٠٠ متر مربع - أكثر من ٣٠٠٠ متر مربع —.

٢٩.٦٪ عجز الموازنة الفيتنامية
واستمرار الازمة الاقتصادية

هانوي - ا. ف. ب: اعلن رئيس الوزراء الفيتنامي دو موا امام الجمعية الوطنية ان الاقتصاد الفيتنامي لا يزال يواجه ازمة بالرغم من التحسن الملموس الذي سجله عام ١٩٨٩ لا سيما في انتاج المواد الغذائية الاساسية ومكافحة التضخم.

وأشار رئيس الوزراء الفيتنامي في تقرير اقتصادي الى «التقدم الذي تحقق في مجال مكافحة التضخم الذي تفاقم منذ عام ١٩٨٥ حيث ان اسعار الفوائد الشهرية عادت الى ٢.٨ في المائة هذا العام بعد ان كانت ١٤.٢ في المائة عام ١٩٨٨.

وأشار التقرير ايضا الى نقطة ايجابية تتعلق بانتاج المواد الغذائية الاساسية التي وصلت الى رقم قياسي منذ عام ١٩٧٥ تمثل باكثر من ٢٠ مليون طن من السلع.

وحسب دو موا فان الناتج الوطني الصافي والدخل الوطني عرفا عام ١٩٨٩ زيادة هي على التوالي ٣.٥ و٣.٢ في المائة في حين ان الانتاج الصناعي شهد زيادة قدرت بحوالي ٣ في المائة.

وقال رئيس الوزراء: ان هذه التغييرات الاولية لا تسمح بعد بانهاء حال الازمة التي تواجهها البلاد، مشيرا الى ان الاقتصاد الوطني لا يزال مثقلا بالاختلالات والبلاد تواجه عددا من المشاكل الصعبة والمعقدة.

وكشف رئيس الوزراء ان عجز الموازنة بالرغم من انه اقل من العجز الذي كانت عليه موازنة العام ١٩٨٨ (٢٩.٦ في المائة) لا يزال كبيرا هذا العام وان البلاد لا تزال تشهد «مشكلة توظيف جدية». وحسب التقديرات الرسمية فإن حوالي ستة ملايين شخص اي حوالي عشرة في المائة من مجموع الشعب الفيتنامي هم بلا عمل.

مليار دولار لاعادة تأهيل مشاريع التنمية في السودان

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط»:

بلغت جملة الموارد المالية المتاحة لاعادة تأهيل مشاريع التنمية المختلفة في السودان حوالي مليار دولار تم ايجاد ضمانات لتمويلها جميعا، وقد بدأ العمل الفعلي في هذه المشروعات لاعادة التأهيل.

وقال د. الزبير محمد خير وكيل اول التخطيط بوزارة المالية ان خطة وضعت لاعادة تأهيل المصانع لتعمل بطاقتها القصوى، كما وضعت بعض المشاريع قيد التنفيذ وهي مشروع الجزيرة بتكلفة قدرها ٢٠٠ مليون دولار و١٨٠ مليون دولار لمصانع السكر، و١٠٠ مليون دولار للسكك الحديدية، و٤٠ مليون دولار للبرنامج الاسعافي لمناطق السيول والامطار، و١٠٠ مليون دولار لطريق الخرطوم بورتسودان.

من جهة اخرى اقر تنفيذ مشروع اعادة تأهيل اسطول شركة الخطوط البحرية السودانية لتجديده ودعمه بسفن ركاب وناقلات بترول .. كما تم اقرار زيادة رأس مال الشركة عن طريق زيادة الاسهم وطرحها للقطاعين العام والخاص.

تخفيض عملة بولندا بنسبة ١٦,٧٪

وارسو - ر: خفضت الحكومة البولندية امس قيمة عملة البلاد «الزلوتي» بنسبة ١٦,٧ في المائة في عاشر تخفيض لقيمة العملة منذ تولي الحكومة التي يتزعمها اتحاد النقابات العمالية المستقلة «التضامن»، السلطة في سبتمبر (ايلول) الماضي.

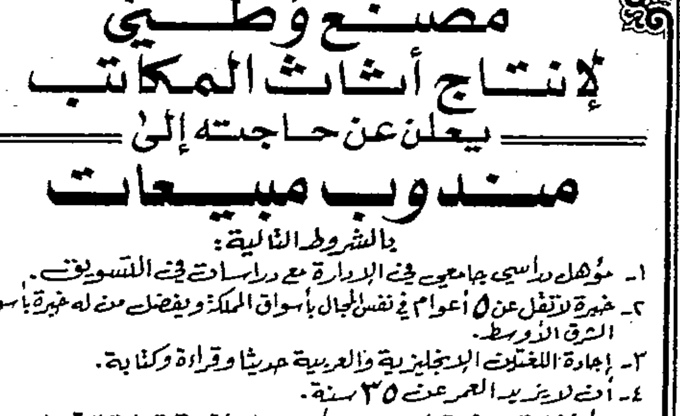
وحدد البنك المركزي السعر الجديد للزلوتي عند ٦,٠٠٠ زلوتي للدولار بالمقارنة مع ٥,٠٠٠ زلوتي يوم الجمعة الماضي. وكان السعر الرسمي للزلوتي ١,٤٤١ زلوتي للدولار عند تولي حكومة التضامن السلطة.

الليرة اللبنانية تتراجع مجددا

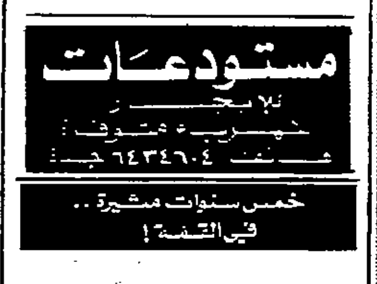
بيروت - «الشرق الاوسط»:

استأنفت الليرة اللبنانية امس مسيرة تراجعها تجاه الدولار فاقفلت امس الاثنين في بيروت على ٤٩٥,٥٠ ليرة مقابل ٤٧٨,٠٠ ليرة يوم الجمعة الماضي.

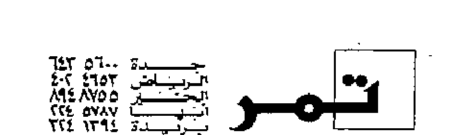
وقد ذكرت مصادر مصرفية في بيروت ان التراجع الجديد في سعر الليرة يعكس عاملين رئيسيين اولهما عدم اتضاح الرؤية السياسية بالنسبة لتنفيذ اتفاقية الطائف وحل ما يسمى بمشكلة العماد عون، وثانيهما النزاع القائم حول ارصدة مصرف لبنان التي تمت مصادرتها من فرع المصرف في جونيه.











٣ مليارات دولار قروض يابانية جديدة للعراق

بغداد - ر: قال وزير التجارة العراقي محمد مهدي صالح امس ان اليابان وافقت على الحصول على كميات من النفط العراقي لتسديد جميع القروض المستحقة على العراق وانها ستمنح بغداد قروضا جديدة قيمتها ثلاثة مليارات دولار.

واضاف ان العراق عقد اتفاقا مع اليابان يضمن تسوية جميع الديون المستحقة عليه بالكامل والقروض الجديدة بتخصيص جزء من صادرات النفط العراقي لليابان لتغطية المستحقات الحالية والمستقبلية. ولم يحدد السيد صالح اي ارقام. وكان السيد صالح الذي يشغل ايضا منصب وزير المالية بالانابة قد زار اليابان في الفترة من ١٢ الى ١٦ ديسمبر (كانون الأول) على رأس وفد عراقي ضم ايضا ممثلين من وزارة البترول والبنك المركزي لمناقشة ديون العراق. وقال السيد صالح انه بمقتضى هذا الاتفاق ستقدم اليابان قروضا جديدة للعراق قيمتها ثلاثة مليارات دولار وتسهيلات مالية لتمويل مشروعات تنمية ولتغطية جزء من ثمن مشتريات سلع يابانية.

وقال السيد صالح انه سيتم تسديد القروض الجديدة من خلال صادرات نفطية لليابان. ولم يفصح السيد صالح عن اي ارقام خاصة بحجم ديون العراق لليابان ولكن مصادر يابانية في المنطقة قدرتها بنحو عشرة في المائة من اجمالية ديون العراق الخارجية التي تبلغ حوالي ٥٠ مليار دولار. وقالت المصادر ان اليابان كانت قد بدأت قبول شحنات من النفط العراقي منذ مطلع العام الحالي ولكن ذلك غطى جزءا صغيرا من الديون العراقية.

ولم يحدد السيد صالح حجم صادرات النفط المنصوص عليها في الاتفاق وقال ان العراق سوى نهائيا مشكلة الديون المستحقة لليابان.

تقرير الشرق الأوسط عن حالة الأسواق أمس

المارك يعيد الدولار إلى موقع دفاعي الأسواق تفاجأ برفع فرنسا فائدة الاقراض

لندن - «الشرق الاوسط»:
اقتراب موعد نهاية السنة وما تستتبعه هذا المناسبة من اقفال وتعطيل في اسواق العالم الرئيسية، بدأ ينعكس تباطؤا في وتيرة التعامل في اسواق المال التي تنتظر، ايضا، صدور مؤشرات مالية جديدة من بنك الاحتياط الاتحادي (البنك المركزي الامريكي). ومن المعروف ان لجنة السوق في البنك تجتمع اليوم وغدا لتقرير السياسة المالية للبنك عن السنة المقبلة. ورغم ان للعطيات الاخيرة اظهرت وتيرة نمو اقتصادي متباطيء في الولايات المتحدة فان المراقبين يتوقعون ان يحذو بنك الاحتياط الاتحادي حذو البنك المركزي الالماني ويترك السياسة النقدية الامريكية دون تغيير.

العملات

ما زال التأثير البعيد المدى لاحداث المانيا الشرقية على المارك الالماني الغربي موضع تخمينات لا تخلو من خلفيات سياسية. غير ان الاعتقاد الاكثر شيوعا بقي، لغاية نهاية الاسبوع الماضي على الاقل، توقع تأثير ايجابي على الاقتصاد الالماني الغربي الامر الذي عزز موقع المارك في اسواق المال واعاد الدولار الى موقع دفاعي تجاه العملة الالمانية. الا ان ذلك لم يحل دون اعتبار العديد من المحللين ان المارك الالماني ارتفع الى مستويات اعلى من المتوقع وبسرعة اكبر من المتوقع ايضا مما يبرر احتمال مروره في «مرحلة تصحيح».

ولكن، بصرف النظر عن التوقعات، افتتح للمارك الاسبوع الثالث من كانون الاول (ديسمبر) الجاري بتدعيم مواقعه تجاه الدولار والجنيه الاسترليني. فبيع الدولار في لندن في ساعات التعامل ظهر امس بـ ١,٧٢٢٢ مارك مقابل ١,٧٢٣٠ مارك لدى اقفال يوم الجمعة اي بتراجع مقداره ٨ نقاط عن الافتتاح. وفي فرانكفورت افتتح الدولار امس الاثنين على ١,٧١٩٥ مارك اي بانخفاض عن سعره يوم الجمعة الذي اقفل على ١,٧٣٥ مارك. وفي طوكيو انخفض سعر الدولار بمقدار ٠,٠٨ ين ليصل سعره عند الاقفال الى ١٤٤,٣٢ ين.

اما الجنيه الاسترليني فقد سجل في سوق لندن تراجعا مقداره ٦٥ نقطة تجاه المارك فبيع ظهر أمس بـ ٢,٧٦١٢ مارك.

وفي باريس فاجأ قرار فرنسا رفع الفائدة على القروض بمعدل نصف نقطة اسواق المال يوم امس. وقد اعتبر القرار محاولة رسمية لتدعيم موقع الفرنك الفرنسي، خصوصا تجاه المارك الالماني، وتحفيز الادخار. والجدير بالذكر ان قرار رفع الفائدة على القروض اتخذ بعد اعلان وزير المالية، بيار بيريجوفوا، يوم الجمعة الماضي انه سيعمل «كل شيء ممكن» لتجنب خيار أعادة تقييم سعر الفرنك الفرنسي داخل نظام النقد الاوروبي.

ويتخذ الاجراء الفرنسي اهمية خاصة بالنظر لتوقيته قبل الموعد المقترح لالغاء جميع القيود على التحويلات المالية في فرنسا في شهر يناير (كانون الثاني) المقبل.

الاسهم

افتتحت اسواق الاسهم ابوابها يوم امس وسط سيل من الاحصاءات التجارية الصادرة من الولايات المتحدة وغداه «نعر صغير» تسبب به اعلان باناما بأنها ما تزال في حالة حرب مع الولايات المتحدة. غير ان لسواق الاسهم لم تظهر امس تأثيرا ملموسا بالمعطيات التجارية والاقتصادية التي نشرت يوم الجمعة وان كان سعر الدولار قد تأثر سلبا باحصاءات التجارة الامريكية التي اظهرت اتساع العجز التجاري للبلاد.

وفي بورصة طوكيو، ظلت اسعار الاسهم تتفاوت يوم امس بين الانخفاض والتوازن نتيجة للحذر الذي ابدته الاوساط المالية اليابانية من تبدل قد يطرأ على السوق في ظل ظروف غير منتظرة.

وقد شهدت حركة التداول تطورا ملحوظا وعادت اسعار الاسهم الى الارتفاع امس لتسجل زيادة قياسية عند الاقفال إذ قفز مؤشر «نيكاي» الذي يعكس اسعار ٢٢٥ سهما رئيسيا ٣١٥,١٤ نقطة، اي بنسبة ٠,٨٢ في المائة ليستقر على ٣٨٥٨٦,١٨ نقطة بعد ان كان قد ارتفع ٩٠,٣٤ نقطة يوم الجمعة.

وطرأت زيادة طفيفة على اجمالي حجم الاسهم التي جرى التعامل فيها في طوكيو حيث ارتفع الى حوالي ٨٥٠ مليون سهم بعد ان كان ٨٠٠ مليون سهم يوم الجمعة.

وفي لندن افتتحت البورصة على اتجاه تحسني بعد صدور تقرير اتحاد الصناعات البريطاني الذي يؤكد انتعاش الطلب من جديد على استيراد السلع البريطانية المنشأ.

وفي استراليا ارتفعت اسعار الاسهم عند اغلاق بورصة سيدني بمقدار ١٠,١ نقطة وبلغ مؤشر جميع الاسهم العادية ١٦٢٩,٢ نقطة.

وفي هونج كونج ارتفع مؤشر الاسهم بمقدار ٣,٦٤ نقطة ليقفل على ٢٩٠٠,٢١ نقطة. وفي تايوان زاد مؤشر الاسهم ١٢٥,٩٢ نقطة ليصل عند الاغلاق الى ٨٦٧٤,٨٨ نقطة رغم فرض ضريبة جديدة بنسبة ٠,٦ في المائة على المعاملات في الاسهم.

الذهب والنفط

بلغ سعر الذهب في اواخر حركة التعامل في طوكيو أمس ٤١٤ دولارا للاونصة اي بقي دون تغيير يذكر عن المستوى الذي كان عليه في نيويورك يوم الجمعة.

وفي لندن بيع الذهب في ساعات التداول ظهر امس ب ٤١٣ دولارا للأونصة اي بارتفاع طفيف مقداره ٧٥ سنتا عن اقفال يوم الجمعة.

اما اسعار النفط الخام فقد ارتفعت بعض الشيء في طوكيو فبيعت في العقود الفورية بسعر يزيد ١٠ سنتات للبرميل عن سعر يوم الجمعة الماضي في نيويورك وزاد سعر خام دبي، وهو اهم خامات الشرق الاوسط - في العقود الآجلة ، تسليم فبراير (شباط) المقبل، الى ١٦,٨٥ دولار للبرميل بينما كان السعر المعروض في نيويورك ١٦,٧٥ دولار.



ياسوشي ميانو الحاكم الجديد لبنك اليابان المركزي : الاولوية للين القوي

أسواق العالم

العملات الأجنبية

لندن الواحدة بعد الظهر

العملة	الدولار	الجنيه
مارك الماني غربي	١,٧٢٣	٢,٧٦١
ين	١٤٤,٣٠٠	٢٣١,١٦٨
استرليني	١,٦٠٢	١,٠٠٠
فرنك سويسري	١,٥٤٧	٢,٤٧٨
فرنك فرنسي	٥,٨٩٠	٩,٤٣٥
ريال سعودي	٣,٧٥٠	٦,٠٠٨
دينار كويتي	٠,٢٩٩	٠,٤٨٠
درهم اماراتي	٣,٦٧٢	٥,٨٨٣
دينار اردني	٠,٦٧٥	١,٠٨١
دينار بحريني	٠,٣٧٧	٠,٦٠٤
ريال قطري	٣,٦٤١	٥,٨٣٣
درهم مغربي	٨,٢٤٠	١٣,٢٠٠
ريال عماني	٠,٣٨٥	٠,٦١٦

أسعار الفائدة لدى البنوك لندن - الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	٣ اشهر	٦ اشهر	٩ شهور	١٢ شهرا
دولار امريكي	٨,٣٧٨٠	٨,٧٥٠٠	٨,٤٣٧٥	٨,١٨٧٥	٨,٠٦٢٥	٨,٠٦٢٥
استرليني	١٤,٩٣٧٥	١٤,٩٣٧٥	١٤,٩٣٧٥	١٤,٨١٢٥	١٤,٦٨٧٥	١٤,٥٠٠٠

الاسهم في ست بورصات رئيسية

اليابان

الاسم	اقفال امس	الاقفال الاسبق	التغير %	للعام اعلى	للعام ادنى
مؤشر نيكاي داو	٣٨٥٨٦,١٨	٣٨٢٧١,٠٤	٠,٨٢		٢٥٤,٠٠
ان تي تي	١٥٢٠	١٥٠٠	١,٣٥		٦٨٠,٠٠
طوكيو اليكتريك باور	٤١٩٠	٤١٨٠	٠,٢٤	٣٥٨٠٠	١٨٢٢,٠٠
بنك سوميتومو	٣٧٥٠	٣٧١٠	١,٠٨	٢٥٥٠	٢٢٩,٥٠
نومور للسندات المالية	٣٦٩٠	٣٦٨٠	٠,٢٧	٤٢٧٠	٣٠١٨٤
بنك اليابان الصناعي	٦٣٠٠	٦٢٧٠	٠,٤٨	٤١٤٠	١٣٥٠

الولايات المتحدة

الاسم	الافتتاح امس	الافتتاح الاسبق	التغير %	للعام اعلى	للعام ادنى
مؤشر داو جونز	٢٧٣٩,٥٥	٢٧٥٣,٦٣	-٠,٥١	٤٤٧٠	٣٥٤٠
اي بي ام	٩٥,٠٠	٩٥,١٣	-٠,١٣	٥٧٠٠	٣٣٦٠
اكسون كورب	٤٩,٦٣	٤٩,٦٣	٠,٠٠	٢٧٩١,٤١	٣٠٧٠
جنرال اليكتريك	٦٤,٢٥	٦٤,٣٨	-٠,١٩	١٣٠,٦٣	٥١٦٠
جنرال موتورز	٤٢,٥٠	٤٣,٥٠	-٢,٣٠	٤٧,٧٥	٢١٢٧,١٤
دوبونت	١٢٤,٥٠	١٢٥	-٠,٤٠	٦٠,١٣	٩٦,٦٣

بريطانيا

الاسم	السعر الواحدة ظهر(لندن)	السعر الاسبق	التغير %	للعام اعلى	للعام ادنى
مؤشر فايننشال تايمز للاسهم	٢٣٦١,٦٠	٢٣٥٢,٣٠	٠,٤٠	٥٠,١٣	٤١,٥٠
بريتيش تليكوم	٢٨٩	٢٨٧	٠,٧٠	١٢٢,٠٠	٤٣,٥٠
بريتيش بتروليوم	٣٢٨	٣٣٠	-٠,٦١	٢٤٢٦,٧٠	٣٩,١٣
جلاسكو	٨٠٤	٧٨٥	٢,٤٢	٢٩٨,٠٠	٨٦,١٣
امبريال للصناعات الكيماوية	١١٢٠	١١٢٣	-٠,٢٧	٣٢١,٠٠	١٧٢,٤٠
شل	٤٧٨	٤٧٥	٠,٦٣	١٨٣٥,٠٠	٢٢٦,٠٠

المانيا الغربية

الاسم	السعر الواحدة ظهر(لندن)	السعر الاسبق	التغير %	للعام اعلى	للعام ادنى
مؤشر فاز	٦٨٥,٧٣	٦٨٥	٠,٠٠	١٣٣٨,٠٠	٢٤٩,٠٠
ديملر بنز	٦٨٣,٥٠	٦٨٢	٠,٢٢	٤٦٥,٠٠	٧٣٦,٠٠
سيمنز	٦٤٦	٦٤٠	٠,٩٤	٦٩٠,٩١	١٠١٢,٠٠
الايانس	٢٣١٠	٢٢٨٣	١,١٨	٨٥١,٠٠	٣٣٧,٠٠
البنك الالماني	٧٧١,٥٠	٧٦١	١,٣٨	٦٢٧,٠٠	٥٣٥,٧٨
باير	٢٨٤,٥٠	٢٨٤	٠,١٤	٢٣٠٠,٠٠	٦٤٠,٠٠

سويسرا

الاسم	السعر الواحدة ظهر(لندن)	السعر الاسبق	التغير %	للعام اعلى	للعام ادنى
كريت سويس	٦١٤,٩٠	٦١٤,٣٠	٠,١٠	٧١٠,٥٠	٥٠٢,٠٠
نسلة	٨٦٠٠	٨٧٢٠	-١,٣٨	٣٢٢,٠٠	١٦٧,٠٠
هوفمان لاروش	٧٥٧٥	٧٧٠٠	-١,٦٢	٦٧٦,٥٠	٤٩٨,٥٠
سيباجيجي	٣٦٥٠	٣٦٧٠	-٠,٥٤	٩٠٢٥,٠٠	٣٧٤,٧٠
ساندوز	١١١٢٥	١١٤٧٥	-٣,٠٥	٢٣٥٠٠٠,٠	٤٠٧,٥٠
اس بي جي	٣٨٢٠	٣٨٣٠	-٠,٢٦	٠	٦٩٢٥,٠٠

فرنسا

الاسم	السعر الواحدة ظهر(لندن)	السعر الاسبق	التغير %	للعام اعلى	للعام ادنى
كال جنرال	٥٤٦,١٠	٥٤٦,٨٠	-٠,١٣	٤٧٢٠,٠٠	٦٩٧٥,٠٠
اكويتان	٥٠٤	٥١٠	-١,١٨	١٣٤٥٠,٠	٣٦٧٠,٠٠
تومسون	١٥١	١٥٣,٤٠	-١,٥٦	٠	٣٦٦٠,٠٠
ايرليكويد	٦٦٣	٦٧٤	-١,٦٣	٤١٩٥,٠٠	٥٢٣,٥٠
بيجو	٨٠٥	٨١٩	-١,٧١	٥٦١,٦٠	٤١٧,٩٠
ميتشلين	١٦٨,٦٠	١٧٠,٦٠	-١,١٧	٥٤٩,٠٠	٣٨٥,٠٠

السندات الامريكية

الاقفال السابق

سندات الخزينة لثلاثين عاما (نقدا) ٧,٨٥٢٠
سندات الخزينة لعشرة اعوام (نقدا) ٧,٨٥٠٠

السلع

الاقفال السابق

كاكاو	٩٠٣,٠٠	نيويورك
بن	٧٥,١٠	نيويورك
سكر	١٣,٩٣	نيويورك
قطن	٦٨,٩٢	نيويورك
قمح	٤١٣,٠٠	شيكاجو

المعادن

الاقفال السابق

الذهب (اونصة)	٤١٢,٢٥	دولار
الفضة (اونصة)	٥,٦١	دولار
البلاتين (اونصة)	٥١٠,٧٠	دولار
النحاس (طن)	١,٥١٢,٠٠	استرليني
الالومنيوم (طن)	١,٦٣٠,٠٠	دولار
النيكل (طن)	٩,٣٠٠,٠٠	دولار
الزنك (طن)	١,٥٥٥,٠٠	دولار

النفط (بالدولار)

الاقفال السابق

دبي	١٦,٨٥	لندن
برنت	١٩,٢٧	لندن
غرب تكساس المتوسط	٢١,٠٦	نيويرك

الاسعار اعلى لغرض استدلال بها كمؤشرات فقط .. المصدر: البنك السعودي الامريكي ، فرع لندن ، با لاشتراك مع شركة ساميا الدولية لادارة رؤوس الاموال . تليفون : ٠٤٤-٢٤٨١٠٩٦ تلكس: 885124LG

تحليل اقتصادي لـ الشرق الأوسط:
رد طلب انضمام تركيا للسوق المشتركة مؤشر اولي لقيام «القلعة الاوروبية»

لندن - «الشرق الاوسط» - من وليد ابي مرشد:
طلب تركيا الانضمام الى السوق المشتركة واجه الطريق المسدود امس في اجتماع اللجنة الاوروبية بعد ان «نام» اكثر من سنتين في ادراج اللجنة وملفاتها في بروكسل. ورغم ان رد اللجنة الاوروبية للطلب التركي كان ردا مهذبا في دبلوماسيته ودبلوماسيا في تهذيبه فقد كان حاسما في رسالته: لا لأي طلب انضمام الى السوق قبل العام ١٩٩٢، موعد قيام اوروبا الموحدة ... وبتعبير اقل دبلوماسية، قبل الموعد الذي يصبح فيه الانضمام الى اوروبا الموحدة اكثر صعوبة من اي وقت مضى.

قرار السوق الاوروبية رد الطلب التركي كان «سرا شائعا» منذ مدة في بروكسل. وقد سبق ان مهدت له بتسريب مدروس لعدد من الذرائع التي تحول دون انتساب تركيا الى السوق المشتركة رغم امتدادها الجغرافي الى القارة الاوروبية بل ورغم عضويتها لحلف الاطلسي الذي يرتب عليها اعباء دفاعية عن اوروبا والغرب عامة. مصادر بروكسل ذكرت، من جملة مبرراتها المزعومة لرد الطلب، موقفا مبدئيا يعارض قبول اي دولة تعتبر بمقاييس اوروبا الغربية متخلفة اقتصاديا عن مستوى دول السوق ومتخمة بكثافة سكانية كبيرة اضافة الى تميزها عن دول السوق بانظمة سياسية وتقاليد اجتماعية ودينية مغايرة لانظمة وتقاليد السوق خصوصا في وقت تسعى فيها دول المجموعة الاوروبية للتحول الى سوق موحدة وتباشر التفاوض على وحدة نقدية شاملة. تجاه هذه المبررات يبدو الرفض الاوروبي لانتساب تركيا إلى السوق مؤشرا اوليا لقيام «القلعة الاوروبية» شبه المغلقة في وجه الانتسابات الجديدة خصوصا وان القانون الاوروبي الموحد يمنح البرلمان الاوروبي، وليس لجنة السوق، صلاحية قبول اي عضو جديد في السوق الموحدة، اي انه يفرض تصويت مجموعة واسعة من النواب المنتخبين من ١٢ دولة اوروبية، وفق نظام اقتراع شعبي مباشر، على اي طلب جديد. وغير خاف ان التزام نواب البرلمان الاوروبي بناخبيهم - قبل العلاقة الاوروبية بدول العالم الخارجي - يجعلهم اقل ميلا لفتح ابواب المجموعة لدول خارجة عن النطاق الجغرافي الاوروبي ويجعل قبول تركيا، في المستقبل، اقرب الى المستحيل ويثير ايضا علامات استفهام حول موقف البرلمان الاوروبي من طلبات الانضمام الاخرى المماثلة وفي مقدمتها طلب المغرب. وعلى هذا الصعيد ايضا لا يمكن تجاهل الدور الذي سيلعبه انفتاح اوروبا الشرقية المتنامي على النظام الاقتصادي الليبرالي في حصر اولوية العضويات الجديدة للسوق في هذه الدول الاقرب تراثا وحضارة من اوروبا الغربية. وربما كان تحسب بروكسل لهذا الاحتمال المستقبلي عاملا آخر رئيسيا في صد ابواب السوق بوجه الدول غير الاوروبية انطلاقا من رسالة اولية عنوانها ... تركيا.

١,٥ مليار مارك قرض اوروبي لشركة فولكس فاجن

لوكسمبورج - (دبا): وقعت شركة فولكس فاجن الالمانية الغربية لانتاج السيارات امس في لوكسمبورج على اتفاقية بشأن الحصول على قرض مشترك تبلغ قيمته ١,٥ مليار مارك (ما يعادل ثمانمائة وسبعة وستين مليون دولار) تقوم الشركة بتوظيفه بصورة اساسية في احتياطيها بينما تقوم بالوفاء بالتزاماتها الدولية.

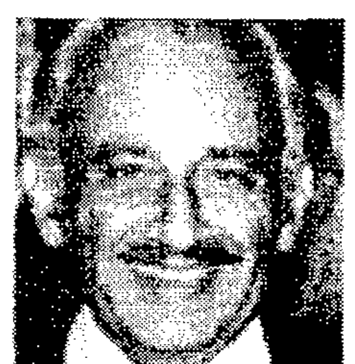
وتزيد قيمة هذا الاتفاق الذي شارك في التوقيع عليه دويتش بنك لوكسمبورج اس ايه بوصفه رئيسا لمجموعة الشركات المانحة للقرض تزيد بما قيمته خمسمائة مليون مارك عما كان مقررا وسط تزايد قيمة الاكتتاب الذي تقدمت به البنوك الالمانية الغربية بصورة رئيسية او فروعها في لوكسمبورج.

من خلال لقاءات ومناقشات بمقر المجموعة الأوروبية في بروكسل (٢)

العمل العربي المشترك إزاء المجموعة وخبراتها

لا شك ان المجموعة الاوروبية التي نمت خلال ٣٨ عاما منذ بدء تكوينها بشكل متواضع الى ان اصبحت مجموعة متماسكة تضم ١٢ دولة اوروبية - تعتبر من انجح التجارب الدولية التي سارت بخطى حثيثة نحو تكامل اقتصادي واجتماعي بهدف الوصول لكيان موحد سياسي. وهو هدف لم يتحقق بعد، الا ان موافقة الدول الاثنتي عشرة على قانون التوحد بعد ١٩٩٢ يعتبر خطوة مهمة على هذا الطريق.

لذلك من الضروري بالنسبة للدول العربية ان تحاول التعرف جيدا على تلك التجربة ومراحل نموها والاستفادة بخطواتها الناجحة، ومدى ما يتلاءم منها مع ظروفنا المحلية بهدف التوصل لانجح السبل للتوحد العربي، وخاصة تلك الدول التي وافقت وبدأت تشكيل مجالس التعاون الاقليمية.



بقلم: عبد المجيد فريد

* يجب ان تسعى الدول الراغبة للتوحد الى نقاط التلاقي ومحاولة تجنب - ولو مؤقتا - نقاط الخلاف الى ان تنمو العلاقات وتزداد الروابط، فيمكن حينئذ الاقتراب من نقاط الخلاف تدريجيا بهدف محاولة التوصل الى حل وسط تقبله كافة الاطراف.

* تعتبر المصالح الاقتصادية من اهم نقاط التلاقي التي يجب السعي اليها، على ان يراعى البحث عن المصالح الاقتصادية للمنتج والمستهلك معا على مستوى الافراد وليس الحكومات والمؤسسات الرسمية فقط.

* ليس من الحكمة التستر وراء الشعارات ما لم يساندها على ارض الواقع خطوات محددة، حيث بدون هذه الخطوات ستنقلب تلك الشعارات على عكس ما هو كان مرجوا منها.

* قد يكون من اسهل نقاط اللقاء وأسرعها هو التحرك المشترك في المجال الحضاري والثقافي، بل قد يكون هو المدخل الايسر للتحرك المشترك في المجالات الرئيسية الاخرى من اقتصادية وسياسية. ونظرا لوحدة اللغة بين الدول العربية فإن التحرك المشترك في هذا المجال يمكن ان يحقق منجزات أكثر نجاحا عما تحققه المجموعة الاوروبية.

وعلى سبيل المثال وليس الحصر في هذا المجال.. البرامج التعليمية والثقافية، دور النشر، اجهزة الاعلام المشتركة، صناعة السينما، معارض الكتب.. الخ.

ورغم اختلاف اللغات بين دول المجموعة الاوروبية (١٢ دولة)، فقد تحركت رئاسة المجموعة في هذا المجال بأشكال مختلفة تستحق مشاهدتها عمليا ومتابعتها بواسطة المختصين العرب بهدف استنباط ما يناسبنا منها في الوطن العربي.

محاولة ايجاد الاطار السياسي والقانوني لازدهار المصالح الاقتصادية

خطت المجموعة الاوروبية في هذا المجال خطوات كبيرة، ورغم الصعوبات والخلافات العديدة بين دول المجموعة، فقد امكن التوصل لاصدار قوانين وقرارات اوروبية كاطار سياسي وقانوني لجوانب عديدة من المصالح الاقتصادية للدول الاوروبية، وخاصة عندما ينفذ القانون الموحد في نهاية عام ١٩٩٢.

وكان من اهم العوامل التي ساعدت الدول الاوروبية للنجاح في هذا الطريق هو استقلالية اجهزة المجموعة عن حكوماتها (البرلمان الاوروبي - المفوضية الاوروبية - محكمة العدل ومحكمة المراجعين)، حيث انه بالرغم من ان الاعضاء الموجودين في كافة هذه الاجهزة مرشحون اصلا من دولهم، الا انهم خلال فترة وجودهم ضمن تنظيم مؤسسات المجموعة الاوروبية (حوالي ٤ سنوات) يتمتعون بالاستقلالية التامة في اتخاذ قراراتهم، مراعين دائما المصلحة الاوروبية العامة بالاضافة لاستقلالهم الاداري والمالي، كما ان اعضاء البرلمان الاوروبي - كما سبق أن توضح بالقسم الاول - منتخبون انتخابا مباشرا لذلك البرلمان، وليسوا مندوبين عن برلمان دولهم.. وبهذا الاسلوب والتنظيم اصبح هناك جهاز تنفيذي (المفوضية) وجهاز تشريعي (البرلمان الاوروبي) يعملان فقط لمصلحة اوروبا الموحدة.

تنسيق الانتاج والتسويق المشترك

يعود سر نجاح التجربة الاوروبية الى اعتمادها في البداية على خطوات ايجابية وافق عليها الاعضاء عند اول تشكيل للمجموعة في مجالي تنسيق الانتاج والتسويق المشترك لبعض السلع. فعندما التقت الدول الست التي تشكل المجموعة الاوروبية عام ١٩٥١، وافقوا على عقد اتفاقية مشتركة لرفع انتاج الفحم والصلب وتخفيض تكاليف الانتاج والنقل مع تبادل الخبرات والتكنولوجيا بينهم، ثم توصلوا لاحسن الاسعار في الاسواق الدولية، ولو ان ذلك ادى في بعض الاحيان لاغلاق بعض المصانع ومراكز الانتاج كجزء ضمن خطة انتاجية شاملة ومن أجل هدف اقتصادي للمجموعة.

تلا ذلك التدرج في اتفاقيات مماثلة ازاء سلع اخرى مرتبطة بالسلع الاولى مثل الحديد والخردة وبعض الصناعات المعدنية. وبعد بداية التجربة عمليا تم التوقيع على اتفاقيات اخرى تحقق الالغاء التدريجي للرسوم الجمركية وتيسير النقل والمواصلات عبر بلادهم. واستمر التحرك المشترك على هذا الطريق الى ان اصبحوا وكأنهم مؤسسة انتاجية واحدة لها عدة مناجم ومصانع في اماكن مختلفة.

وعندما انضمت الى المجموعة الاوروبية دول تتميز بالانتاج الزراعي مثل الدانمارك، ايرلندا، اسبانيا، البرتغال بدىء في اتخاذ خطوات تشريعية وتنفيذية بنفس المنهج والاسلوب الذي روعي في الاتفاقيات الاولى. ونظرا لأن الانتاج الزراعي اصعب من الانتاج الصناعي من حيث تنسيق الانتاج والتسويق المشترك، فقد واجه التطبيق العملي بعض المصاعب، الا ان المجموعة تحاول التغلب عليها سنة بعد اخرى، كما انها ترصد لاتمام هذا التنسيق مبالغ كبيرة في ميزانيتها السنوية.

ومن واقع هذا التجربة والتعرف على مراحلها وخطواتها يتبين ان نجاح العمل العربي المشترك سيعتمد على قدرة المجالس العربية المتخصصة على اصدار التشريعات واتخاذ الخطوات التنفيذية ومراقبة التطبيق من اجل التوصل الى تنسيق الانتاج والتسويق المشترك اللذين يعتبران مفتاح الموقف بالنسبة للعمل العربي المشترك.

مكتب مركزي لخدمة المشروعات المشتركة ورجال الاعمال

انشىء هذا المكتب المركزي في مقر المجموعة الاوروبية ببروكسل منذ سنوات قليلة، وذلك بعد ان تعمق مفهوم العمل الاوروبي المشترك، واستعدادا لتطبيق قانون التوحد الاوروبي في نهاية ١٩٩٢. يهدف المركز الى خدمة رجال الاعمال والمكاتب الاستشارية والشركات الاوروبية عند الرغبة في تنفيذ مشاريع او عمليات مشتركة، كما يمكن استخدامه بنجاح في مجالات التصدير والاستيراد.

يضم هذا المكتب المركزي - الذي لا يزيد عدد العاملين فيه على ستة من الفنيين والسكرتارية - قاعدة رئيسية لكمبيوتر ذات سعة تخزينية كبيرة، حيث يقوم بجمع وتخزين المعلومات التي تصله يوميا من جميع انحاء اوروبا سواء كانت بيانات مالية او تجارية او فنية تخص تكنولوجيا حديثة. يقدم المركز خدماته عندما يتصل به اي مكتب استشاري في دول المجموعة (المسجلون به حتى الآن حوالي ٤٠٠ مكتب) وذلك باتصال تليفوني عادي بالكمبيوتر الرئيسي ببروكسل من اجل الحصول على بيانات خاصة لاعماله ومشاريعه او من اجل البحث له عن شريك او وكيل اعمال يشاركه في تنفيذ احد المشروعات، فيستعرض الكمبيوتر الشركات والمؤسسات الصالحة لهذا الغرض في اوروبا ثم يقدمها له.

وقد شاهدنا مثالا لذلك عندما طلبت احدى شركات المقاولات البريطانية البحث عن شريك لها في مشروع سينفذ بمدينة هامبورج الالمانية بشرط استخدام اسمنت بريطاني، ومثال آخر يطلب شريكا لتنفيذ مشروع اسكاني في العاصمة اليونانية اثينا.. فقام كومبيوتر المكتب بعملية فرز للشركات والمكاتب الاستشارية المسجلة لديه في هامبورج وأثينا وقدم خياراته للجهة الطالبة في بريطانيا. بعد ذلك تقوم الشركات والمكاتب المعنية بالاتصال المباشر في ما بينها لاجراء العقود التنفيذية.

وقد لوحظ ان السرية مكفولة تماما للمعلومات المتداولة مع الكمبيوتر الرئيسي، كما انه لا يتعامل بشكل مباشر مع الحكومات الا من خلال المكاتب والشركات الاستشارية. وتقدم هذه الخدمة حتى الآن مجانا، ولكن يحتمل ان تقدم مستقبلا نظير رسوم خاصة. وكان واضحا ان خدمات هذا المركز تختصر الكثير من الوقت والمال، اذ يقوم بأعمال تستغرق عادة حوالي ثلاثة شهور في مدة اسبوعين فقط.

لا شك انه يمكن تطبيق مثل هذه التجربة على المستوى العربي، فيقام مكتب مركزي مماثل في احدى العواصم العربية ولكن بشرط ان لا يكون تابعا لحكومة معينة وانما لاحدى الهيئات العربية. ويمكن استخدام هذا لمركز لتبادل الخبرات والبحث العلمي بالاضافة الى قدرته في مجال تنظيم سوق العمالة العربية.. ولعل هذا المشروع من الخطوات العملية السهلة التي يمكن نقلها عن التجربة الاوروبية في مجال التعاون المشترك.

تنظيم مشترك ل استخدام الايدي العاملة

اذا كانت التجربة الاوروبية قد اعتمدت في اولى خطواتها للعمل المشترك على تنسيق الانتاج والتسويق لسلعة معينة، فان تنظيم سوق العمالة بين البلاد العربية يصلح نسبيا ليكون اول عمل عربي مشترك من الوجهة العملية، حيث الملاحظ حتى الآن ان استخدام الايدي العاملة على المستوى العربي يتم بجهود فردية او بشكل عشوائي دون وجود تنظيم خاص به او اتفاقيات عربية محددة، بل ان في بعض الاحيان تستخدم سوق العمالة العربية كعامل سياسي في العلاقات العربية - العربية. ولقد بذلت اوروبا جهدا كبيرا في موضوع تنظيم سوق العمل، كما ان ميثاق العمل الاجتماعي المقترح الذي ينظم حقوق العمال وعلاقتهم مع صاحب العمل كان احد موضوعي الخلاف في الوقت الحاضر بين جاك ديلور رئيس المجموعة الاوروبية والسيدة مارجريت تاتشر رئيسة وزراء بريطانيا، اذ يقول جاك ديلور انه لا يمكن أن نتصور بناء اوروبا الكبير في نهاية عام ١٩٩٢ ولم ننظم للعمال المشاركين في هذا البناء علاقاتهم ونضمن حقوقهم.. ورغم ذلك فإن بريطانيا كانت وحدها التي اعترضت في اجتماع للمجلس الاوروبي الاخير الذي عقد بمدينة ستراسبورج على تنفيذ ذلك القرار.

الاستفادة القصوى بالمجال الثقافي

يعتبر ايضا التعاون العربي في المجال الثقافي من الموضوعات التي يمكن استخدامها بنجاح في المراحل الاولى لتعميق مفهوم العمل العربي المشترك، وخاصة ان التحرك في هذا المجال واسع وكبير ويصل بشكل سريع ومباشر لكل المواطنين في جميع البلدان العربية والى كافة المستويات. وفي هذا المجال يمكن الاستفادة بالخبرة الاوروبية التي اكتسبتها المجموعة الاوروبية في بروكسل - رغم اختلاف اللغة بين دول المجموعة الاوروبية - من خلال تحرك عملي لها في هذا المجال، حيث اشرفت على دور نشر مشتركة، واشتركت في انتاج تلفزيوني واذاعي وسينمائي اوروبي، واقامت معاهد اوروبية علمية، وجامعة اوروبية في اسبانيا.. الخ.

مثال آخر لنشاط التحرك الاوروبي في هذا المجال بأن تعلن المجموعة الاوروبية في كل عام اختيارها لاحدى المدن الاوروبية (وليس بالضرورة عاصمة اوروبية) ان تكون العاصمة الثقافية لاوروبا لمدة ١٢ شهرا، على ان تخطر تلك المدينة مسبقا بهذا الاختيار بثلاث سنوات لتقوم بالتحضير والاعداد اللازم لتولي هذا المسؤولية المركزية. وقد تقرر ان تكون «العاصمة الثقافية» في السنوات الثلاث المقبلة بعد مدينة باريس عن هذا العام في المدن: جلاسجو عن عام ١٩٩٠، دبلن عن عام ١٩٩١، ومدريد عن عام ١٩٩٢.

العلاقة بين المجموعة الاوروبية والدول العربية

كان واضحا خلال الحوار مع بعض القيادات في مقر المجموعة الاوروبية ببروكسل، ان المجموعة تفضل التعامل مع الدول العربية فرادى كما هو جار مع عدد من الدول العربية في الوقت الحاضر، حيث ان التعامل مع مجموعات الدول يصاحبه دائما قدر من الالتزامات والقيود على المجموعة الاوروبية.. ولا تنسى اوروبا ما حققه العرب عندما تحركوا كمجموعة واحدة بشأن تصدير النفط عام ١٩٧٣، وذلك بالاضافة الى انه ليس هناك تكتل اقتصادي عربي واحد او ان هناك اتفاقيات محددة بين الدول العربية وبعضها لتنظيم الاستيراد والتصدير او سوق العمالة او التجارة الدخلية.. الخ. كذلك كان واضحا انه ليس هناك رغبة ملحة لدى المجموعة الاوروبية للتفاوض بشأن عقد اتفاقيات اقتصادية او تعاونية مع التجمعات العربية الموجودة الآن لعدم توفر اطار تشريعي واقتصادي لها.

ان الظروف الدولية واقتراب ميعاد التوحد الاوروبي في نهاية عام ١٩٩٢ يحتم على العرب ان يسارعوا في تحديد العلاقة بينهم وبين المجموعة الاوروبية سواء في اطار جامعة الدول العربية او في اطار مجالس التعاون العربية، حيث ان شروط المجموعة الاوروبية ستزداد صعوبة بعد ذلك التاريخ، كما انه سيتم فرض رسوم جمركية عالية بالنسبة للسلع الواردة من خارج البلاد.

وفي اطار تنظيم العلاقة العربية الاوروبية نجمل بعض المقترحات:

١ - ان لم يمكن التعامل في المجال الاقتصادي مع المجموعة الاوروبية كمجموعة عربية واحدة للاسباب سالفة الذكر، فلنتعامل معها الآن على مستوى مجالس التعاون العربية وليس كدول فردية، وذلك من اجل التوصل لعقد اتفاقيات اقتصادية وتعاونية قبل نهاية ١٩٩٢.

٢ - محاولة اعادة الحوار السياسي العربي من اجل كسب مواقف سياسية اوروبية في مصالح قضايانا الرئيسية. ومن المنتظر ان يعقد بعد غد اللقاء العربي الاوروبي الذي دعا اليه الرئيس ميتران رئيس فرنسا التي ترأس المجموعة الاوروبية لمدة ٦ شهور حتى تسجل فرنسا دورها الايجابي ازاء الدول العربية قبل ان تنتهي رئاستها للمجموعة الاوروبية في نهاية شهر ديسمبر (كانون الاول) الحالي.

٣ - قد يكون من الايسر في الوقت الحاضر التحرك مع المجموعة الاوروبية في بعض المجالات غير السياسية او الاقتصادية مثل المجالات الثقافية، البحث العلمي.. الخ. وقد تساعد تلك المجالات التحرك العربي التدريجي في المجالات الرئيسية الاخرى.

٤ - يلزم استغلال القدرات السياسية والخبرات المكتسبة لدى السفراء العرب الموجودين بالوقت الحاضر لدى المجموعة الاوروبية ببروكسل، وذلك للتعامل الاولي كمجموعة اتصال عربية واحدة، اذ انهم اقدر من اي اتصالات عربية اخرى في التفاهم مع هيئات وقيادات المجموعة الاوروبية في الوقت الحاضر، بشرط ان يجمعهم أطار تنظيمي ولحد ولو كل ثلاث شهور في هيئة لقاء عربي مشترك يحضره الامين العام لجامعة الدول العربية او احد مساعديه بهدف تنسيق خطواتنا العملية مع المجموعة الاوروبية

عام ١٩٩٥.. تعاون عربي شامل

ان القضية الاساسية التي ينبغي ان تكون شاغلنا هي اثر الاحداث الجديدة على الامة العربية. اننا مقبلون على عالم متغير بل انه عالم يجري بسرعة فائقة نحو التغير. العملاقان الكبيران الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة يطرحان صيغة جديدة للتعامل في السياسة الدولية.

اوروبا تنتفض بشقيها الشرقي والغربي لتطرح شكلا جديدا مختلفا في التعامل في ما بينها او في التعامل معها. ثورة جديدة في اساليب وطرق الحكم تعتمد على التعددية ومحاولات الوفاق بين الكتل المتصارعة بأسلوب ديمقراطي يفسح فرصة للرأي الآخر، تحطمت السواتر وسقط الشعار الحديدي لكي يطرح في العالم منظومة جديدة ويعلن أن السياسات التي اخذت بعد الحرب العالمية الثانية قد استنفدت اغراضها، المانيا الكبرى في طريقها للتوحد..... اننا مقبلون على عالم جديد بسياسات جديدة. والسؤال اين نحن من كل ذلك؟

اولا: ان الوفاق اصبح قاعدة جديدة في السياسة الدولية فهل أن لنا ان نتطلع الى وفاق عربي يتيح لنا سياسة عربية واحدة، حتى ان اختلفت وجهات النظر فيكون للعرب سياسة متفق عليها بالاغلبية. وهذا يقودنا الى النظر في ميثاق الجامعة العربية بحيث يكفل للسياسة العربية حيوية وقدرة على التحرك بدلا من الجمود الذي لا تملك حياله شيء امام شرط الموافقة بالاجماع.

ثانيا: ان اوروبا تعيد تنظيم نفسها من جديد سواء في اوروبا الشرقية او في اوروبا الغربية ولقد نجح الجهد العربي في اقامة المجالس الاقليمية وهي تجربة ندعو لها بالنجاح لأن نتائجها ستدعم الموقف العربي وتكفل لنا قوة في حركة الصراع الدولي، لاسيما وأن العقد المقبل سيكون عقد الصراع على الاسواق وتنشيط حركة الاقتصاد في اطار تكتلات كبرى.

ثالثا: ان القوى الدولية الكبرى ستكون مشغولة بقضاياها المحلية، ولذلك فإن على دول العالم الثالث بشكل عام والدول العربية بشكل خاص ان تجتهد في البحث عن حلول لقضاياها الخاصة وتدعيم اقتصادها بالاعتماد الاكثر في جهودها الخاصة.

رابعا: لا مكان في العالم الجديد للكيانات الصغرى، حيث ستسعى معظم الدول للتعاون الوثيق في ما بينها بهدف تكوين كيانات اكبر قادرة على التعامل مع المجموعات الدولية الجديدة، لذلك علينا ايضا ان نسلك هذا النهج.

في اطار ذلك كله، فإن الدول العربية مطالبة - قبل ان تزحف اليها احداث التسعينات فتحجب الرؤية عنها - بأن تحدد لنفسها خطة تعاونية شاملة ذات مراحل زمنية يحدد فيها هدف كل مرحلة بوضوح، مقترحا البدء باتمام التعاون الاقليمي خلال ثلاث سنوات على ان تبدأ بعد ذلك المرحلة الثانية لتنتهي عام ١٩٩٥ بتعاون عربي شامل، وذلك وفقا لتصوري بالخطوات والمراحل اللازمة. وعندئذ سيصبح من اليسير تنظيم العلاقات العادلة بين ذلك التجمع العربي والمجموعة الاوروبية، بل ومع اي مجموعة دولية اخرى.

قادة دول المجموعة الاوروبية خلال اجتماعهم في شهر يونيو (حزيران) الماضي

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية
للابحاث والتسويق الدولية



المدير العام
محمد معروف الشيباني
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR:
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

لقاء جديد لقادة التعاون

في ذكرى تاسيسه العاشرة يعقد قادة مجلس التعاون لدول الخليج العربية قمة ستكون، بالتاكيد، غير عادية. فهي لن تكون قمة مراجعة كل ما حدث وما كان يجب ان يحدث طيلة السنوات العشر الماضية فحسب، وانما هي ايضا قمة استشراف عقد التسعينات والتخطيط للمقبل من الايام والاعوام التي ستسبق ميلاد القرن الواحد والعشرين.

ولعل اقطاب القمة عندما يلقون نظرة فاحصة على الماضي سيكتشفون، بلا شك، ان رصيد الارباح هو الأكبر والاعم، وان مجلس التعاون كان، في التحليل الاخير، قدوة لسائر العرب في الشكل وفي المضمون.

ففي الشكل تاكد لكل العرب، ان التجزئة غير مقبولة في زمن التعاون الاقتصادي الوثيق على المستويات القومية والقارية.

لذلك كان الشكل الذي اختاره اهل دول الخليج العربي لتعاونهم هو الشكل التجمعي الواقعي الذي يأخذ من كل طرف قدر طاقته ويعطي المجموع حصيلة وحدة الارادة وتنسيق الجهود في اطار المشاركة والمساندة والوئام.

وفي المضمون سعى قادة المجلس الى تطوير العلاقات السياسية والاقتصادية بينهم بما يعزز التضامن والتلاحم، ويحمي الاخوة، ويدفع العلاقات الثنائية والجماعية في طريق التطوير والانماء والتقدم.

لذلك كان من الطبيعي أن تفيض هذه التجربة الرائدة على ما حولها فيستلهم سائر العرب مثالها ومآلها، ويقيمون في المشرق مجلس التعاون العربي وفي المغرب اتحاد المغرب العربي.

حتى الذين هم في جوارها وكانوا قد ناصبوها العداء تراهم اليوم اكثر تفهما لهذه التجربة الواقعية الرائدة. لذلك يوفدون -قبل دورتها العاشرة- مندوبا يؤكد لأركانها الرغبة في تطبيع العلاقات وتطويرها بما يخدم حسن الجوار في اطار من احترام السيادة والصداقة والوئام.

لا غرو، والحالة هذه، أن تتجه الانظار -انظار العرب والعالم- الى قمة مسقط حيث يجتمع قادة دول الخليج العربية في تأكيد جديد لمعنى التلاحم والتعاون الأمني والدفاعي والصناعي والاعلامي.

انها، بمعنى من المعاني، القمة المرجع التي تنشد الخير لاقطارها ولأمتها وللعالم المتمدن من حولها وسط متغيرات دولية مهمة تتطلب مزيدا من العمل الجماعي الهادف.

وغني عن البيان أن العرب جميعا الذين نظروا بعين الرضا إلى قيام مجلس التعاون لدول الخليج العربية، وواكبوا مسيرته باهتمام، يتطلعون الآن بثقة الى خطوات اوسع وتدابير أوسع تدعم هذا التجمع الرائد وتحقق لشعوبه ما ترجوه وما تأمله وتتوخاه من التنمية الشاملة والامن المستتب والاستقرار الدائم.

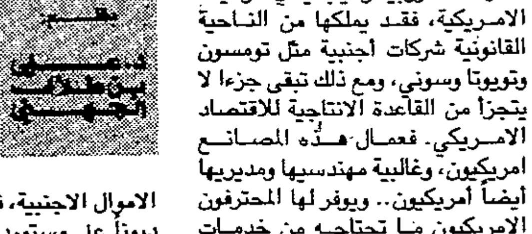
فهو، اولا و أخرا، مجلس التعاون... على البر والتقوى والخير العميم والسلام المقيم.

الشرق الاوسط



الديون واستيراد رؤوس الأموال

بقلم: د. علي بن طلال الجهني



منذ نهاية الحرب العالمية الثانية وإلى يومنا هذا، والولايات المتحدة الامريكية، تعتبر، وبجميع المقاييس الموضوعية، اكبر قوة اقتصادية عرفتها البشرية منذ سطع فجر الثورة الصناعية. وفي هذه الفترة التي سمت خلالها مكانة امريكا الاقتصادية، كان مجموع ما لها من حقوق عند بقية دول العالم أكثر مما عليها من ديون.

ولكن، منذ بضعة أشهر فقط، ولأول مرة منذ مستهل الثلاثينيات من هذا القرن الميلادي، تحولت الولايات المتحدة من دولة دائنة الى دولة مدينة -أي تجاوز المطلوب منها ما لها عند الآخرين.

فهل تهدد هذه الديون مستقبل امريكا الاقتصادي؟

كلا... بل قد يحدث العكس.

صحيح أن الولايات المتحدة تستورد من أوربا واليابان السيارات والأجهزة الالكترونية وغيرها من السلع الاستهلاكية، وقيمة هذه الواردات دين في ذمة الشعب الامريكي، لا بد له من تسديده، ومن الواضح انه ليس لمثل هذا الدين دور ايجابي في اتساع القاعدة الانتاجية للاقتصاد الامريكي.

ولكن الولايات المتحدة أيضا تستورد من أوربا واليابان رأس المال. وهذا استيراد يختلف في تأثيره عن استيراد السلع الاستهلاكية. وقبل تفسير هذه العبارة، ينبغي توضيح كيفية استيراد رأس المال، إذ أنه ليس حرفيا استيرادا يماثل استيراد السلع والخدمات. وانما أموال يوظفها اصحابها الاوربيون واليابانيون واحيانا غيرهم، إما في شراء السندات والأسهم الامريكية، واما في اقامة المصانع لانتاج السيارات والاجهزة والكاميرات وغيرها من السلع التي من المجدي اقتصادياً انتاجها فوق الأراضي الامريكية.

ويبقى السؤال، أليس رأس المال المستورد، بصرف النظر عن كيفية استيراده، ديناً على الولايات المتحدة لا بد لها من دفعه؟

من الناحية المحاسبية هو دين، غير انه في الواقع اضافة الى القاعدة الانتاجية للاقتصاد الامريكي. فرأس المال الذي استثمره اصحابه الاجانب في شراء الاسهم والسندات، في الحقيقة اما تمويل لاستثمارات الشركات الامريكية، أو تمويل لانفاق حكومة الولايات المتحدة، ولو لم تحصل الحكومة الامريكية على هذا التمويل لوجدت نفسها مضطرة الى «مزاحمة» الشركات المنتجة في أسواق السندات الامريكية، وبالتالي تكون أسعار الفائدة في أسواق الاقتراض الامريكية أعلى مما هي عليه لولا توفر رؤوس الأموال من مصادر أجنبية. في كلتا الحالتين تأثير رأس المال المستورد هو الاضافة الى قدرات الولايات المتحدة الانتاجية، إذ ان التقليل من نسبة ارتفاع اسعار الفائدة يشجع على الاستثمار، والذي بدوره يؤدي الى اتساع القاعدة الانتاجية.

وبالنسبة الى المصانع التي تقيمها الشركات الأوربية واليابانية في الولايات الامريكية، فقد يملكها من الناحية القانونية شركات أجنبية مثل تومسون وتويوتا وسوني، ومع ذلك تبقى جزءا لا يتجزأ من القاعدة الانتاجية للاقتصاد الامريكي. فعمال هذه المصانع امريكيون، وغالبية مهندسيها ومديريها أيضاً أمريكيون.. ويوفر لها المحترفون الامريكيون ما تحتاجه من خدمات تأمينية وطبية وتسويقية وتعليمية وترفيهية... وهذه كلها نشاطات تأثيرها ايجابي في الاقتصاد الامريكي، تؤدي في نهاية المطاف، الى اتساع القدرة الاستيعابية والانتاجية لاقتصاد المناطق الامريكية التي أقيمت فيها هذه المصانع الاجنبية -قانونيا فقط- ولا يعود الى الملاك الاجانب من هذه المصانع إلا جزء مما تحققه من أرباح. أما المصانع نفسها، وما يصحب اقامتها من تقدم تقني أو اداري، فيبقى في الأراضي الامريكية.

وعلى الرغم من كل هذه التأثيرات الاقتصادية الايجابية لاستيراد رؤوس الاموال الاجنبية، فإنها تعتبر محاسبياً ديوناً على مستورديها لأنه باستطاعة مصدريها الاصليين سحبها في أي وقت شاؤوا. غير أن هذا الاحتمال نادراً ما يتحقق. فالشركات الامريكية التي صدرت رؤوس أموالها الى أوربا واليابان في الخمسينيات الميلادية لأنها وجدتها مناطق خصبة لتحقيق أفضل العائدات، هل أقفلت مصانعها ومكاتبها ونقلتها الى الاراضي الامريكية؟ لا بالطبع، فشركات السيارات والكومبيوتر والتليفونات وحتى شركات تعليب الاغذية الامريكية العاملة في أوربا لا تختلف بالنسبة الى تأثيرها في اقتصاديات دول أوربا عن زميلاتها التي تعتبر من الناحية القانونية شركات أوربية.

وكوريا الجنوبية، التي حققت تقدماً اقتصادياً مذهلاً في فترة لا تتجاوز عشرين عاماً، مدينة للشركات الامريكية واليابانية. غير أن ديونها مرغوب فيها، لأنها في صورة رؤوس أموال وتكنولوجيا مستوردة، ومن غير المرجح ان يطالب الشعب الكوري بتسديد ثمنها الى مصدريها الاصليين.

وبصورة عامة، فان استيراد رؤوس الأموال، لا يتيسر إلا للدول التي تتمتع بمناخ إقتصادي ايجابي، لأن أصحاب رؤوس الاموال لن يصدروها الى بلدان أجنبية إلا اذا كانوا واثقين انهم يوظفونها في قنوات مربحة وفي داخل اراضي بلدان مستقرة اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا. وهذا لا يعني ان استيراد رؤوس الأموال، بحد ذاته، بديلاً مناسباً لاستنبات التقنية التي يضن بتصديرها مالكوها، فامتلاك مثل هذه التقنية ذات الابعاد الاستراتيجية، مهمة صعبة يحتاج الظفر بها الى جهود وطنية ذاتية، غير أن مناقشة ملابسات ايجاد تقنية وطنية ليس موضوعنا الآن، وسنعود الى مناقشته في مناسبة اخرى ان شاء الله.

واذا كان التحليل الموضوعي يثبت ان استيراد رؤوس الاموال يضيف الى ثروة الدول المستوردة اضعاف ما يأخذه منها، فإن هذا لم يمنع وسائل الاعلام الامريكية من التحذير من اخطار الديون الاجنبية. وبالطبع الديون الاجنبية، اذا استخدمت لتوفير الحاجيات المعيشية اليومية، فهي عبء ينبغي بقدر المستطاع تلافيه، ولكنها اذا كانت أموالا وظفت في قنوات استثمارية، كما هو الحال بالنسبة الى ديون أمريكا الشمالية وكوريا الجنوبية، فهي وسيلة ايجابية لرفع الكفاءة الانتاجية.

بل ان الولايات الامريكية، منذ كانت مستعمرات بريطانية والى بداية الثلاثينيات من هذا القرن، وهي مدة تزيد على ثلاثمائة عام، كانت مدينة للدول الأوربية، وبالذات لبريطانيا ولفرنسا، فهل أضر بها هذا الدين؟

الذي حدث فعلاً ان جل تلك الديون الامريكية كانت أموالا مستوردة وظفها اصحابها الأوربيون في بناء قاعدة امريكا الصناعية فأفادوا واستفادوا.

وحينما تراكمت مدخرات المواطنين الامريكيين الى أكثر من المستوى الذي يمكن توظيفه في داخل حدود بلادهم في بداية الثلاثينيات من هذا القرن، أستورد هذه المدخرات أولا الاوربيون، ثم اليابانيون وغيرهم من الشرقيين، فصارت الولايات المتحدة دولة دائنة بدلاً من مدينة. والآن حينما تحولت الولايات المتحدة الى دولة مدينة، على عكس ما كانت عليه في الخمسين سنة الماضية، ومثل ما كانت عليه في أول ثلاثمائة سنة من حياتها، فان هذه الاستدانة في حد ذاتها لن تقلل من مكانتها الاقتصادية بين دول العالم، ولن تؤدي الى هبوط مستوى معيشة مواطنيها.

وفحوى القول ان استيراد رؤوس الأموال، وعلى الرغم مما يحيط بكلمة استيراد من سلبيات، نشاطه ايجابيات اقتصادية كثيرة تسهم في رفع نسبة النمو الاقتصادي، وينبغي ان ترحب به جميع البلدان التي تأذن لها ظروفها الاقتصادية والسياسية باجتذاب رؤوس الأموال الاجنبية.

استراحة الشرق الاوسط

يكتبها اليوم: خالد محادين

وسلام على الوطن

من حقنا ان نعلن خوفنا على انفسنا من انفسنا، فمثل هذا الخوف الجميل ليس ظاهرة سلبية ولكنه المقدمة الاولى للحرص، والمرحلة الجديدة التي بدأها الوطن ليست اجازة حقيقية من اعدائه ولكنها بداية الصدام الاكثر شراسة مع هؤلاء الاعداء، ويبدو لي هذا الوطن احيانا وكأنه الجواد الذي يجب الا يتوقف، وان يواصل الركض من هدف يسعى اليه الى هدف يحققه، ومن مهمة ينجزها الى اخرى لا بد من انجازها، واذا كنا على امتداد عقود كثيرة كنا نتلقى، وكنا نستقبل، وكنا نتأثر، فإن زمنا آخر قد بدأ، زمنا نأخذ خلاله مكان آخرين كثيرين، ونؤدي منه مهمات مثل مهماتهم التي كانت في الحجم، ولكنها في النوعية والعمق والتوجه اكثر اصالة وانتماء لهذا الوطن العربي الغالي ولهذه الامة العربية العظيمة.

لهذا فإن من حقنا ومن واجبنا ان نعلن خوفنا على انفسنا من انفسنا، فهذا الذي يحدث على امتداد ساحة الوطن الصغير مما لا يرضي كثيرين بعضهم داخل هذه الساحة وغالبيتهم وراء حدودها الجغرافية، وهذا الذي يحدث ليس مجرد تجربة ولكنه عملية بناء حقيقية، تتجاوز بنبل تأثيرها وبعمقه مساحة الاردن الى مساحات اكبر، واذا بدأ ان الديموقراطية عباءة شفافة فإنها كذلك، وستبقى كذلك اذا لم يتم نسج خيوطها بكل الحيطة والحرص والحذر والخوف ايضا، فاعداء الديموقراطية ممن لا يقصون اظافرهم قط، وممن يستخدمون أقدم الوسائل واحدثها للابقاء على انيابهم طويلة وحادة، وممن يحملون الثقاب في جيوبهم على شكل زجاجات عطر، وممن يرون في كل حبة ضوء ترسلها شمس الوطن كشفا لواحدة من عوراتهم وسهما يشير الى واحدة من جرائمهم.

ان احدا لا يطالب بالباس الديموقراطية ثياب رعاة البقر، ولا بربط مسدسين وحربتين وقنبلتين على جانبيها، ولكن الجميع -وبالتأكيد- يطالب بإبقاء كل العيون مفتوحة، حتى لا يتسلل احد في العتمة فيضع على جانبيها كل تلك الاسلحة، وفوق رؤوس الاصابع اظافر حادة سامة وداخل فم الديموقراطية الجميل انيابا سودا كتلك التي لا تكون الا لاعدائها.

انني اعترف وبملء الصوت انه في ظل اسوأ الظروف، واسوأ الرجال، واسوأ الاعداء في الداخل، لم افقد الطمأنينة والامل، وكنت واثقا ان هذا الاردن الجميل سيخرج دائما من تحت رماد كل الذين حاولوا سرقة كبريائه وتشويه صدقه وشرب دمه وانزال الهزيمة بعشاقه، وسينتصر عليهم وسيتركهم انصاف موتى وانصاف احياء يتابعون بحقد ومرارة وانكسار نهوض جوادنا وطلوع نهارنا، اما الان فإنني احتاج الى الكثير من الخوف والكثير من القلق، لا من هؤلاء العاجزين عن فتح نوافذهم، او مد ايديهم لمصافحة الناس، او الجلوس للتنظير بثقة زائفة، وانما من عشاق هذا الوطن، الذين يعيشون الان عرسه الحقيقي، ويتابعون انبثاقه، ويرونه وهو يقدم نفسه نموذج الوطن الديموقراطي الذي تعتز بالانتماء اليه، وربما تشعر احيانا -من فرط الثقة- بمدى اعتزازه بانتمائك اليه.

ولكي لا تظل مسافة بين عاشق وعاشق يتسلل منها حاقد، لكي لا تظل مسافة بين وردة ووردة تمر منها شوكة، لكي لا تظل مسافة بين طفل وطفل تنفذ منها احقاد، لكي لا تظل مسافة بين وجهة نظر ووجهة نظر تعبر منها تصفية حسابات مع الوطن لا مع اعدائه، لنكن جميعا في هذا الخندق الذي نقاتل منه جميعا اعداء الديموقراطية، الذين يريدون ذبحها بالانتحار، وخنقها بخيوط عباءتها، والاجهاز عليها باخراج اعواد الثقاب من زجاجات العطر.

وسلام على الوطن، هذا الذي ينتصر بعشاقه ولعشاقه على كل الذين ارادوه جسداً مثقوباً في لحمه ودمه وكبريائه ودفئه، فما استطاعوا.

آثار الانفراج بين القوى العظمى على الشرق الأوسط

بقلم: بيتر مانسفيلد

هل سيساعد الانفراج بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي على التوصل الى حل عادل للمشكلة الفلسطينية أم سيكون هذا الانفراج عائقا في سبيل حلها؟ كان هناك على الدوام جوابان مختلفان كل الاختلاف عن هذا السؤال، والجواب المتفائل منهما هو الذي يبدو الاشد وضوحا. فلما كانت الولايات المتحدة متحيزة دائما الى جانب اسرائيل فإن أي اتفاق امريكي -سوفياتي سيكون من شأنه ان يعدل كفتي الميزان، لأن الولايات المتحدة ابتغاء الوصول الى مثل هذا الاتفاق، ستجد ان عليها تقديم تنازلات لوجهة النظر السوفياتية، ووجهة النظر السوفياتية تقول بكل جلاء أن اسرائيل، لا العرب، هي التي تعرقل عملية السلام. واذا قبلت الولايات المتحدة بهذه المقولة ستكون قد خطت خطوة كبرى الى الامام، فاذا كان هنري كيسنجر قد بذل جهداً عظيما من أجل أن يجعل الولايات المتحدة تلتزم بسياسة مفادها ابعاد الاتحاد السوفياتي عن الشرق الاوسط فلا بد أن يكون هناك شيء من المنفعة للعرب عند قلب هذه السياسة راسا على عقب.

الا أن لدى المتشائمين ايضا وجهة نظرهم التي تدعمهم دعما قويا، فهم يشيرون الى ان دولة اسرائيل تكونت في اول أمرها عن طريق تواطؤ بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي. صحيح ان سياسة الاتحاد السوفياتي تغيرت في الخمسينات فتحولت الى سياسة اسناد للعرب ولكن المتشائمين يقولون ان الاتحاد السوفياتي حين توضع الأمور على المحك كان دائما يولي علاقاته مع الولايات المتحدة أهمية اعظم من علاقاته مع العرب. ففي أعتى ايام الحرب الباردة لم يقترب الاتحاد السوفياتي أدنى اقتراب من الخط الفاصل الذي يكون تجاوزه مشحونا بمخاطر التلاحم الحربي مع الولايات المتحدة في الشرق الاوسط، وفي فترات الانفراج، كما حدث خلال عهد نيكسون -بريجنيف قبل حرب ١٩٧٣، تواطأت القوتان العظميان على قبول الوضع الراهن آنذاك كما هو في الشرق الاوسط وكان وضعا مهينا للعرب بسبب دوام بقاء الاسرائيليين على قناة السويس. وقد وجب على العرب انفسهم ان يتخذوا المبادرة منفردين لكي يكسروا حالة الجمود تلك.

والوضع اليوم شبيه الى حد كبير بذلك لأن كلا من المتفائلين والمتشائمين يمتلكون براهين قوية تسند افكارهم، ان من الصواب ان يقال ان هناك اصواتا عديدة ترتفع في اسرائيل مرتعبة من احتمال نهاية حقيقية للحرب الباردة، فهذا الاحتمال يعيد الحياة في الكابوس الاسرائيلي الذي كثيرا ما ذكره ديفيد بن جوريون، وهو فرض القوتين العظميين لتسوية في الشرق الاوسط لا تستطيع اسرائيل أن تقاومها بسبب اعتمادها الهائل على الولايات المتحدة. غير ان اسحق شامير يصر على ان ليس هناك مثل هذا الخطر، وان الولايات المتحدة لن تسحب ابدا دعمها لرفض اسرائيل وجود دولة مستقلة على الضفة الغربية بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية. وحتى الآن لم يحدث شيء يبرهن على أن شامير مخطيء في هذه النظرة. وعلى أية حال فهناك احتمال كبير بأن الاسرائيليين الذين يعبرون عن ذعرهم انما يفعلون ذلك من أجل رص الصفوف والحصول على العون من الصهيونيين في الولايات المتحدة، ولاخفاء حقيقة ان اسرائيل هي التي استفادت حتى الآن وأحرزت أكثر المنافع العملية من الانفراج بين الدولتين العظميين. ومن التغييرات التي تجري في اوروبا الشرقية.

تتمسك موسكو بموقف تجاه اعادة العلاقات الدبلوماسية الكاملة مع اسرائيل التي قطعت عام ١٩٦٧ حتى تقدم اسرائيل تنازلات حقيقية بشأن الحقوق الفلسطينية، إلا أن العلاقات السوفياتية الاسرائيلية آخذة في التحسن على نحو مطرد وفي شتى الاشكال والطرق. فلا يكاد يمر اسبوع واحد دون أن يعاد نوع من تبادل الاتصالات اما على الصعيد الرسمي او غير الرسمي. ففي بداية ديسمبر (كانون الأول) وقع وزير الزراعة الاسرائيلي في موسكو صفقة تصدر اسرائيل بمقتضاها ما قيمته ثلاثين مليون دولار من المنتجات الزراعية الى الاتحاد السوفياتي، وهناك اشارة اخرى هي التصويت الذي جرى في الجمعية العامة للأمم المتحدة في اكتوبر (تشرين الأول) الماضي على مشروع قرار قدمته الدول العربية لابعاد اسرائيل من الامم المتحدة، فللمرة الاولى منذ سبعة اعوام امتنع الاتحاد السوفياتي وحلفاؤه عن التصويت.

ما من شك في أن موضوع هجرة اليهود من الاتحاد السوفياتي هو القضية التي تهم الاسرائيليين والعرب معا اكثر من اي شيء آخر. فقد خففت الضغوط على الهجرة تخفيفا ملحوظا كجزء من الانفراج ولكن الحالة الباعثة على السخرية ان هذا التخفيف تزامن مع قرار الولايات المتحدة بأن تحدد المهاجرين اليها، وهي البلد الذي يرغب اغلبهم ان يذهبوا اليه، على أساس انهم لا يعتبرون بعد الان لاجئين سياسيين، فأدى ذلك لأول مرة الى زيادة نسبة الذين يفرون الى اسرائيل (١٧٠٠ في اكتوبر و٢٠٠٠ في نوفمبر). ويأمل الاسرائيليون ان تزداد هذه الاعداد الى حد كبير عندما يفتتح الخط الجوي بين موسكو وتل ابيب في يناير (كانون الثاني). ولكن الاعتقاد الاسرائيلي بأن ذلك سيغير من التوازن السكاني في فلسطين بحيث يمنحهم أغلبية دائمة هم الان معرضون لفقدانها، إنما هو اعتقاد مبالغ فيه بالتأكيد. فلقد قدم البروفسور صوفر من جامعة حيفا مايفيد بأن الهجرة اليهودية يجب أن تكون في حدود ١٧٠ ألف شخص سنويا من اجل ان يتغير التوازن السكاني في اسرائيل الكبرى (ويعني فلسطين) بنسبة واحد في المائة فقط وهذا مع افتراض ان المهاجرين اليها لن يغادر اي منهم الى الغرب حالما يستطيع ذلك.

وبالتأكيد فان الكثيرين منهم سيفعلون ذلك لأنهم ليسوا لاجئين إلا بمعنى انهم يريدون حرية سياسية واقتصادية اكبر من تلك التي لديهم في الاتحاد السوفياتي، وليسوا لاجئين بمعنى انهم اقلية مضطهدة. وهناك الملايين من المواطنين السوفيات الآخرين الذين هم ليسوا يهودا والذين يرغبون ايضا في مغادرة الاتحاد السوفياتي.

وتتحدث المصادر الصهيونية الان عن انبعاث الشعور المعادي لليهود في روسيا نتيجة الجلاسنوست (الانفتاح)، وعلى غرار ما يفعلون دائما، فهم يعبرون عن القلق ولكنهم في الوقت نفسه لا يخفون أملهم بأن ذلك الشعور المعادي لليهود سيشجع اليهود السوفيات على المغادرة الى اسرائيل.

وسواء أكنت مصيبا ام مخطئا في تفكيري بأن آثار زيادة هجرة اليهود السوفيات على الوضع في الشرق الاوسط مبالغ فيها، لا يمكن انكار انها علامة على تحسن العلاقات السوفياتية الاسرائيلية، وهناك أمر مشابه، يحدث في بلدان اوروبا الشرقية، ولا بد للعرب ان يتهيأوا لاحتمال ان هذه الانظمة ستبتعد عن الستالينية وانه سيكون هناك رد فعل ضد السياسات الموالية للعرب التي انتهجتها الأنظمة السابقة ولن يتوانى الاسرائيليون في استغلال ذلك كما فعلوا ويفعلون على نحو نشيط في اسبانيا لعهد ما بعد فرانكو.

وعلى اية حال، ليس هناك شيء في الشرق الاوسط هو في منتهى البساطة. فالنظام الذي يرفض أي تحرك نحو الليبرالية في أوروبا الشرقية هو نظام تشاوتشيسكو في رومانيا ومع ذلك فهو النظام الوحيد الذي لم يقطع علاقاته مع اسرائيل مطلقا، وعندما ينهار نظام تشاوتشسكو في النهاية فلن يكون ذلك في صالح اسرائيل.

على الرغم من كل هذه الاشارات المتناقضة فانني اظل متفائلا بشأن النتائج الناجمة عن الانفراج بين الدولتين العظميين وذلك لسببين الأول هو ان جزءا من عملية تصفية الحرب الباردة سيعني ان اسرائيل لن تظل بعد الآن قطرا تنظر اليه وزارة الخارجية الامريكية على انه دفاع فريد لا يستغنى عنه لحماية المصالح الامريكية في الشرق الاوسط.

وما من شك في ان الصهاينة سيقولون ان الوضع لم يتغير في حقيقة الأمر ولكنهم سيجدونه وضعا متعاظم العسر عليهم. والسبب الثاني لتفاؤلي متعلق بالأول. فان كلتا القوتين العظميين تستخدم انهاء الحرب الباردة لتقليص التزاماتها العالمية. ففي حالة الاتحاد السوفياتي نجد هذا ضروريا بفعل اقتصاده المنهار والمشاكل الداخلية، ولكن الولايات المتحدة واقعة تحت ضغط مماثل وان يكن على نطاق اقل. واني اعتقد ان الوقت آت قريبا حين تكون كلمة «القوة العظمى» كلمة مضللة عند تطبيقها في ما يتعلق بالولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي في الشرق الاوسط، وهذا الاحتمال سيفتح الطريق امام دور اكبر لأوروبا الغربية وذلك شيء كان العرب ينادون به لأعوام عديدة دون ان ينالوا نتيجة تذكر.

وقد أعيد هذا النداء في لندن مؤخرا على لسان كبير مستشاري ياسر عرفات السياسيين هاني الحسن.

لابد أن اسرائيل تتساءل عما اذا كان الوضع في اوروبا الشرقية يمكن ان يغير تغييرا مفاجئا قدرتها على ممارسة الابتزاز المعنوي، وعندما نحسب الأمور كلها معا فانني اعتقد ان لدى الاسرائيليين اسبابا اكبر للقلق من العرب إزاء الاتجاه الجديد في العالم.

وما ينطق عن الهوى

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إذا رأيتم الرجل يعتاد المساجد فاشهدوا له بالايمان، قال الله عز وجل: إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر.

دعاء اليوم



بسم الله توكلتُ على الله ولا حول ولا قوة إلا بالله، رب أعوذ بك أن أضِلّ أو أُضَلّ، أو أزِلّ أو أُزَلّ، أو أظلِم أو أُظلَم، أو أجهل أو يُجهَل عليّ.

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	أبوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط
الفجر	٥,٢٩	٥,٣٤	٥,٠٧	٥,٠٦	٥,١٢	٤,٤٦	٥,٣٥	٥,٥٥	٥,١٣	٥,٤٦	٤,٥٧	٤,٤٤	٥,٢٢
الشروق	٦,٥٣	٧,٠٠	٦,٣٣	٦,٣٢	٦,٤٥	٦,١٦	٧,٢٥	٧,٢٨	٦,٣٧	٧,٠٧	٦,٢٠	٦,١٤	٦,٤٢
الظهر	١٢,١٨	١٢,١٩	١١,٣٨	١١,٥٠	١١,٥٢	١١,٤٧	١٢,٣٠	١٢,٢٤	١١,٤٥	١٢,٢١	١١,٣٥	١١,٣٩	١٢,٠٧
العصر	٣,٢٢	٣,١٨	٢,٢٢	٢,٤٩	٢,٤٠	٢,٥٨	٣,٠٣	٢,٤٨	٢,٣٥	٣,٢٤	٢,٣٠	٢,٣٥	٣,٠٦
المغرب	٥,٤٤	٥,٣٨	٤,٤١	٥,٠٩	٤,٥٨	٥,٢٧	٥,٢٥	٥,٠٨	٤,٥٣	٥,٤٤	٤,٥٠	٤,٥٠	٥,٢٩
العشاء	٧,١٤	٧,٠٨	٦,٠٢	٦,٣٩	٦,٢١	٦,٣٦	٦,٥٦	٦,٣٩	٦,١٦	٧,٠٣	٦,١٠	٦,١٠	٦,٥٤

	صنعاء	عمان	بغداد	إسطنبول	نيقوسيا	[illegible]	[illegible]	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا
الفجر	٥,١٠	٥,٠٤	٥,٣١	٦,٤٥	٥,٢٥	٦,٠٢	٥,٥٩	٦,٥٠	٥,٥٢	٦,٤٩	٦,٥٥	٦,٢٦	٥,٥١
الشروق	٦,٢٠	٦,٣٤	٧,٠١	٨,٢٣	٦,٤٩	٧,٣٥	٨,٠٢	٨,٣٩	٧,٣٢	٨,٤٠	٨,٣٣	٨,١٣	٧,٤٠
الظهر	١٢,٠٤	١١,٣٣	١٢,٠٨	١,٠٢	١١,٤٠	١٢,٢٤	١١,٥٩	١١,٤٩	١٢,٠٩	١٢,٤١	١,١٤	١٢,٣٤	١١,٥٣
العصر	٣,٠٤	٢,٢٧	٢,٣٤	٣,٢٢	٢,٢٠	٢,٥٦	٢,٠٢	٢,١٠	٢,٢٥	٢,٣٣	٢,٣٥	٢,٣٥	١,٤٧
المغرب	٥,٤١	٤,٣٣	٥,٠٤	٥,٤١	٤,٤٠	٥,١١	٣,٥٤	٣,٥٨	٤,٤٤	٤,٤١	٥,٠٤	٤,٠٤	٤,٠٥
العشاء	٦,٤١	٦,٠١	٦,٢٤	٧,١٣	٦,٠٤	٦,٣٩	٥,٥٠	٥,٤٩	٦,١٨	٦,٢٨	٧,٢٥	٦,٣٥	٥,٤٧

	بون	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاغن	لوس أنجليس	أمستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٦,١٩	٦,٢٩	٦,١٠	٦,٣٦	٦,٢٧	٥,٢٤	٦,٥٢	٦,٢٠	٥,٣٧	٥,٤٦	٥,٣٣	٥,٤٦	٥,٥١
الشروق	٨,١٢	٨,١٩	٧,٥٩	٨,٤٠	٨,٣٥	٦,٥٣	٨,٤٦	٨,٠٨	٧,١٤	٧,٢١	٧,١٣	٧,١١	٧,٤٦
الظهر	١٢,٠٥	١٢,٢٤	١٢,١٢	١١,٤٧	١٢,٠٩	١١,٥٣	١٢,٢٩	١٢,٢٥	١١,٥٥	١٢,٠٧	١١,٤٩	١٢,٢٠	١٢,٠٥
العصر	١,٣٩	٢,٠٩	٢,٠٦	١٢,٤٣	١,٣٦	٢,٣٠	٢,١٤	٢,٢١	٢,١٥	٢,٣٣	٢,٠٦	٣,٠٨	٢,٠٨
المغرب	٣,٥٦	٤,٣٧	٤,٣٥	٣,٥١	٣,٤١	٤,٤٩	٤,٣١	٤,٤٠	٤,٣٣	٤,٥١	٤,٢٤	٥,٢٨	٤,٢٧
العشاء	٥,٤٣	٦,١٢	٦,٠٧	٤,٤٨	٥,٣٢	٦,١١	٦,١٨	٦,٢١	٦,٠٦	٦,٢١	٥,٥٨	٦,٤٧	٦,٠٧

حوار حول أزمة الثقافة الإسلامية:

محمد عمارة: الهوية المستقلة لن تضار بالانفتاح على الآخرين

محمد سليم العوا: تخلفنا يكمن في تدخل المستعمر وخضوعنا للأجانب

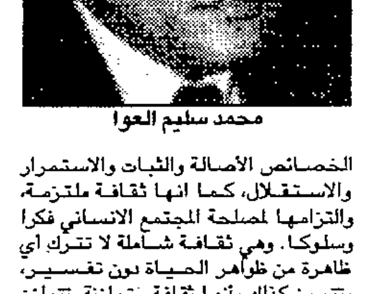
القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط» من صالح عبد الفتاح:

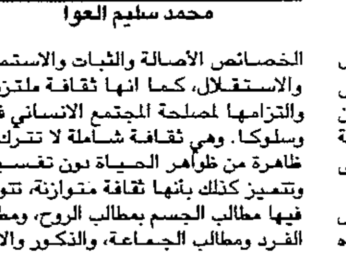
لم يعد كل من يتعرض بالنقد للمسلمين او للتراث الاسلامي عدوا من أعداء الاسلام، ولئن كان هذا المفهوم قد ساد لفترة طويلة في بداية اليقظة الاسلامية التي شهدها العالم الاسلامي نحو احياء الثقافة الاسلامية، فان هذا المفهوم يختلف الآن تماما، إذ ان الصحوة الاسلامية قد نمت وترعرعت وبات في حكم اليقين الذي لا شك فيه أن الاسلام هو الهوية الوحيدة المعبرة عن مستقبل هذه الأمة.

ومن القضايا التي فرضت نفسها في ساحة الفكر الاسلامي - وان كانت قد طرحت من قبل بغرض التشكيك وإخلاء الساحة من كل ما ينتسب الى الاسلام - قضية العلاقة بين التراث وبين الابداع في تكوين ثقافة المسلم في العصر الحديث.

«الشرق الاوسط» التقت بعدد من المفكرين والعلماء حيث طرحت عليهم قضية أزمة الثقافة الاسلامية بين الابداع والتراث. وذلك للوقوف على أرائهم. فكانت كالتالي:







محمد عمارة

محمد سليم العوا

● الدكتور السيد رزق الطويل عميد كلية الدراسات الاسلامية والعربية بالجامعة الأزهرية يرفض تماما فكرة التعرض للتراث الاسلامي عندما نتحدث عن الثقافة الاسلامية، لأن الثقافة الاسلامية ما هي الا كل معرفة اسلامية تتصل بمصادر الاسلام وهي القرآن الكريم والسنة او تتصل بقضايا المجتمع المسلم واهتماماته المتعددة، او تتصل بأرضه او تاريخه او لغته وأهدافه التي يسعى الى تحقيقها. فهي تحمل طابع التراث العريق الذي ظل قائما وقواما على مسيرة المعرفة الانسانية طيلة عدة قرون. وسيظل التراث الاسلامي يحمل في طياته عوامل البقاء والاستمرار لكثير من العوامل:

- ان الثقافة الاسلامية تمزج المعرفة بالأخلاق والسلوك، فليست معارف نظرية وانما هي بجانب ذلك أنماط سلوكية رفيعة.

- الثقافة الاسلامية تعتمد على مصادر بقيت وثبت صحتها ورسوخها، ولاتزال شامخة تتجدد الأدلة والبراهين على صدقها. وهذه المصادر ممثلة في القرآن والسنة الصحيحة، مما يضفي على الثقافة الاسلامية صفة الأصالة والقوة والقدرة على مواجهة المتغيرات.

- ان الثقافة الاسلامية ذات خصائص تميزها وتحدد ملامحها ولعل أهم هذه الخصائص الأصالة والثبات والاستمرار والاستقلال، كما انها ثقافة ملتزمة، والتزامها لمصلحة المجتمع الانساني فكرا وسلوكا. وهي ثقافة شاملة لا تترك أي ظاهرة من ظواهر الحياة دون تفسير، وتتميز كذلك بأنها ثقافة متوازنة، تتوازن فيها مطالب الجسم بمطالب الروح، ومطالب الفرد ومطالب الجماعة، والذكور والاناث والكبار والصغار والأغنياء والفقراء والحكام والمحكومين.

ويضيف د. الطويل: اذا كانت الثقافة الاسلامية تحمل صفة التراث بما توحي به من أصالة وعراقة فليس معنى هذا انها نتاج قرون خلت لا تصلح زادا للانسان المعاصر او انها عاجزة عن الابداع الذي تفرضه حركة الحياة السريعة ومتغيراتها العميقة، ولكنها تحمل في أعماقها المرونة التي تجعلها قادرة على تجاوز للتغيرات مع الاحتفاظ بعناصر الأصالة فالثقافة الاسلامية هي التي ضربت المثل على امكانية الجمع بين الأصالة. والابداع، إذ أن الابداع فيها يتحقق مع استمرار عناصرها الأساسية فهي تستند للاسلام الذي هو صالح لكل زمان ومكان.

ومن هنا فعناصر ثقافته تساير العلم في انجازاته التي تبهر العقل الانساني وتساير الحياة نفسها فتلاحقها بالأحكام والمواقف التي تعالج بها كل متغير في حكمة وتعقل واتزان.

محمد سليم العوا

اسباب عدم الابداع

ويتفق المفكر الاسلامي الدكتور محمد سليم العوا مع رأي د. سيد الطويل في أهمية التراث كمصدر للابداع. حيث يؤكد: ان استخدام كلمة ابداع في مقابلة التراث او مقولة ان التراث لا ابداع فيه هي نوع من الخلط في الأمور، لأن تراثنا هو الابداع بعينه، وثقافتنا لا تكون ابداعية الا اذا استمدت من التراث، فالأمة التي لا ماضي لها لا حاضر لها الا اذا كان حاضرا مشوها.

واذا كان العالم قد تقدم وتخلفنا. وانتج وتقاعسنا. فان مرد ذلك في الحقيقة ليس الى الاقتراب من التراث وفهمه، ولكن بسبب الابتعاد عنه او سوء فهمه. فتراثنا غني بالعلوم والمعارف وقيم الابداع المختلفة والذي لا يمكن لأمة من الأمم لن تدعي ان لها تراثا مثله. واذا أردنا ان نبحث عن الأسباب الحقيقية للتخلف وعدم الابداع فان هذا مرده الى تقلص الدور الاسلامي، وتدخل المستعمر، وخضوعنا لسياسات اجنبية والنظم السياسية والاقتصادية، وغياب الديمقراطية في معظم انحاء العالم الاسلامي.

والشخصية المسلمة بتكوينها وبثقافتها مبدعة، ولكن ظروف القهر والاستعمار التي تعرضنا لها هي التي أدت الى التخلف في مظاهر الحياة المادية والفكرية.

ويضيف د. العوا: ان الثقافة الأصيلة لا يمكن أن تنكر الماضي ولا تتجاهله وانما هي تقوم على تطويع التاريخ لخدمة الحاضر والمستقبل معا.

ولا يمكن ان نقول ان التراث يحول دون الابداع لأن معظم مفكري العصر ومثقفيهم الذين أفادوا الأمة وحددوا هويتها استمدوا قوتهم من التراث نفسه، امثال محمد عبده، والأفغاني وسيد قطب، وكلهم مثقفون ومبدعون عصريون، ولكن هؤلاء المبدعين كانوا افرادا في ظل الواقع الذي لم يساعد على الابداع. وقد استطاعوا ان يتغلبوا على الصعاب والعراقيل التي واجهتهم.

والابداع الجماعي يقتضي وجود مناخ عام في المجتمع يساعد على الابداع، ولا بد للأمة أن تدرك أن تراثها غني ووافر بكنوز المعرفة.

عبد الودود شلبي:

مقولة غير مقبولة

اما الدكتور عبدالودود شلبي وكيل الأزهر والأمين العام للجنة العليا للدعوة الاسلامية فيؤكد ان هذه المقولة التي تستهدف اتهام التراث بأنه سبب تخلف الابداع فهي مقولة غير مقبولة، ولا يمكن ان تصدر إلا من أعداء الاسلام الذين يدركون قوته وعظمته، فجميع الايديولوجيات البشرية تتساقط والاسلام سيكون في النهاية هو البديل الذي لا يمكن لأحد أن يتحداه، ولذا فهم يحاولون دائما وأبدا تشويه صورة الاسلام، والراصدون لحركة الاسلام في مواجهة الايديولوجيات الأخرى يجدون الاسلام يكتسب كل يوم أرضا جديدة في مقابل خسارة وسقوط الايديولوجيات الأخرى، وديناميكيته لا بد ان تتخذ مكانها لأنه هو كلمة الله الأولى والأخيرة.

ولكن من المؤسف ان تغيب هذه الحقيقة عن المسلمين الذين لا يحاولون تقديم الاسلام للعالم وتعريف الناس به في صورة صحيحة وسليمة تتمثل في تبليغ الأمانة التي ائتمن الله المسلمين عليها، حتى أن الآخرين ينظرون الى المسلمين في افعالهم ومواقفهم على انهم يمثلون الاسلام، فهم ينظرون الى الاسلام من الواقع والاسلام بريء كل البراءة من هذا الواقع المشوش بثقافات وتداخلات وعدم وضوح للرؤى في العقلية المسلمة.

ولن يقتنع الآخرون بجدوى هذا الدين إلا اذا قدم المسلمون الاسلام من خلال سلوكياتهم، وأنظمة حياتهم. لأن أعداء الاسلام مازالوا يكسبون الجولات في ظل غياب التطبيق السليم للاسلام.

عاطف العراقي:

ازمة حقيقية

ويرى الدكتور عاطف العراقي «المؤرخ والكاتب المعروف» ان ازمة الثقافة بين التراث والابداع هي أزمة حقيقية وليست من الأزمات الزائفة او المفتعلة، وكلما مرت على العالم الاسلامي مجموعة من الأعوام تزايد اهتمامه بهذه القضية.

ولكن لا بد ان نضع في اعتبارنا لن هذه القضية لا يمكن أن تنظر اليها نظرة متكاملة الا اذا وضعنا في اعتبارنا متغيرات العصر، بمعنى اننا اذا وقفنا عند التراث فقط فلن نستطيع ان تتكون لدينا ايديولوجية عربية اسلامية. فحل المشكلة يكون عن طريق الانسحاب والتقوقع حول التراث بل لا بد من المواجهة بمعنى ان العالم يتطور من حولنا وتنشأ مناهج ادبية ومناهج فنية من كل علم من العلوم وكل فن من الفنون.

واذا استعرضنا تاريخنا فسنجد ان التراث نفسه قد تطور بمعنى ان الصور الأدبية في الماضي غير الصور الأدبية التي جاءت بعد ذلك، وهذا يعني ان التراث يخضع لنوع من التطوير والتجديد فلماذا اذاً نمانع في الجمع بين التراث الحالي وبين ما نسميه بالمعاصرة او الابداع الحديث.

هذه المزاوجة تعد ضرورة لنا في المجال الفكري والمجال الأدبي. ففي المجال الفكري اذا وقفنا عند مجموعة من المجددين فسنجد انهم جمعوا بين التراث القديم والعلوم الحديثة مثل الكواكبي ومالك بن نبي ومحمد عبده، وفي المجال الأدبي لا بد لن نفعل نفس الشيء. فهل يمكن ان نتغافل عن تأثر العقاد بشعراء الانجليز حينما ترك لنا اكثر من ديوان، واذا قلنا ان ابن الرومي يعد عظيما بين الشعراء وابو العلاء المعري ايضا يعد من الشعراء النوابغ الذين انجبتهم الأمة إلا اننا يجب أن نضيف الى اشعارهم والى الطرق الأدبية التي ساروا فيها طرقا ومناهج جديدة.

محمد عمارة:

تواصل وتوافق

ويطالب المفكر الدكتور محمد عمارة بالتزام المنظور الصحيح للعلاقة بين التراث والابداع حيث تكون العلاقة بينهما علاقة تواصل وتوافق وانسجام. بمعنى ان يكون التراث بمكوناته الأساسية وثوابته الفكرية والسمات والقسمات التي تميزه روحا سارية في الابداع المعاصر لثقافة الأمة، فاذا كان ابداعنا المعاصر الذي نواكب به العصر ونجيب على علامات استفهام الواقع الجديد متميزا بما يتميز به تراثنا عند ذلك تكون العلاقة بين الابداع في الثقافة المعاصرة هي العلاقة الصحيحة والطبيعية.

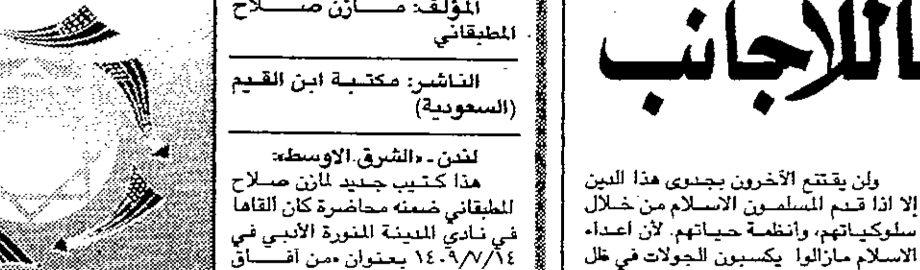
ولكن هناك حالة اخرى يشوبها الخلل او التناقض او الانفصال. وهي تلك التي يكون فيها الابداع الثقافي المعاصر ذا جذور ومنابع ومنطلقات حضارية مغايرة في سماتها وهويتها لتراث الأمة. بمعنى اننا اذا كان توجهنا الثقافي والمذهبي والفكري والادبي والفني ذا منابع متغربة فان هذا الابداع يصبح منقطع الصلة الى حد كبير في هوية تراثنا وحضارتنا وهنا يكون الخلل والانفصال شائبة تشوب علاقة الابداع الثقافي بالتراث الثقافي.

واذا نظرنا الى واقعنا الراهن في الثقافة الاسلامية فسنجد دون عناء ان هناك خللا في علاقة ابداعنا الثقافي المعاصر بتراثنا العربي والاسلامي، ومرجع ذلك أمران يتميز بأحدهما فريق من المثقفين المسلمين الذي له علاقة وثيقة بالتراث لكنه متوقف بعقله عن الابداع لأنه يهجر الحاضر والمستقبل وينام في قوالب التراث.

وهناك فريق آخر من المثقفين المسلمين يمارس الابداع انطلاقا من فكرية الحضارة الغربية بمعزل عن تراثه، فصلة ابداعه مقطوعة بهذا التراث، وتلك هي الحالة التي تجعل علاقة الابداع الثقافي المعاصر في واقعنا الفكري مشوبة بالخلل اذا اردنا النظر اليها في علاقتها بالتراث.

فاذا شئنا اقامة العلاقة الصحيحة بين الابداع المعاصر وبين تراث الأمة فعلينا ان ندرك أن معاصرتنا التراثية وابداعنا المعاصر لا بد ولن يتميزا بما يتميز به تراثنا في ثوابته وسماته وقسماته، وهذا لا يعني انعزالا او قطيعة مع الثقافات الأخرى وانما يعني تفاعلا معها من موقع الراشد المستقل ذي الهوية الثقافية المتميزة.

المكتبة الاسلامية



الكتاب: من آفاق الاستشراق الامريكي المعاصر

المؤلف: مازن صلاح المطبقاني

الناشر: مكتبة ابن القيم (السعودية)

لندن - «الشرق الاوسط»:

هذا كتيب جديد لمازن صلاح المطبقاني ضمنه محاضرة كان القاها في نادي المدينة المنورة الأدبي في ١٤٠٩/٧/١٤ بعنوان «من آفاق الاستشراق الامريكي المعاصر».

المطبقاني ليس غريبا عن الموضوع، فقد سجل رسالة الدكتوراه في المعهد العالي للدعوة الاسلامية بالمدينة المنورة بعنوان «منهج المستشرق برنارد لويس في دراسة الجوانب الفكرية في التاريخ الاسلامي»، وقام في هذا الاطار برحلة الى الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا.

قدم الكاتب صورا عن تجربته في امريكا مركزا على نشاطات جامعة برنستون الاستشراقية - كما خصص اربع صفحات للحديث عن تجربته في بريطانيا وقارن بين جامعتي برنستون ولندن. واخترنا في هذا التقديم الموجز ان ننقل من الكتاب صفحاته التي تصور لقاء مؤلفه بالرجل موضوع بحثه برنارد لويس، وفكرة عن مكتبة جامعة برنستون وتجربتها الاستشراقية بوجه عام.

مقابلة لويس

قال المطبقاني: لقد كان من الاستعداد للقاء لويس الكتابة اليه للحصول على موعد معه، فكانت أجابته على رسالتي الأولى أن منهجه لا يمكن الكتابة فيه بما يكفي لرسالة دكتوراه، واقترح علي الكتابة في موضوعات أخرى. فأجبته بأن العنوان مقترح ويمكن تغييره ليصبح مفهوم لويس. ولكنه بقي مترددا وأجاب في رسالته الثانية قائلا انه متخوف ان تكون كتابتي غير موضوعية ومتعصبة ضده ولا بد ان يرى جزءا من رسالة الدكتوراه حتى يقرر فيما اذا كان اللقاء سيكون ذا جدوى أم أنه لا جدوى منه، وعلل ذلك بأنه مشغول جدا، وانه حريص على استغلال وقته بشكل دقيق. علمت عندها ان محاولة اقناعه للقائي لن تجدي ولو حاول معي كل من أعرف ليقنعوه باللقاء فانه لن يقبل ففضلت الرحيل اليه.

وصلت برنستون وسألت عنه فعرفت انه يعد أهبة السفر الى جنوب شرق آسيا، ولم أتمكن من ترتيب موعد قبل سفره وكان هذا توفيقا من الله لنني بدأت مقابلة زملائه وأصدقائه وزرت معهده في فلادلفيا، فما ان عاد حتى اصبحت كأنني عضو بالقسم وأصبح بيني وبين زملائه واصدقائه ألفة بها يستطيعون اقناعه باللقاء.

ماذا سيكون الحديث عند لقائه؟ لقد كان في ذهني ان اسأله او أناقشه في مسائل محددة مما كتب ولكن المشرف على بحث الدكتوراه الذي أعده اشار علي بأن يكون اللقاء عاما وحول منهجه بالذات، وأعددنا الأسئلة وشاورت من شاورت قبل ان أسافر حتى اذا حدد لي موعدا للقائه كان دعوة الى الغداء في مطعم الأساتذة، وهو مطعم راق جدا يكرس نظرية التفرقة والاستعلاء، حتى لما ذكرت للويس انه حبذا لو كان للطلبة مطعم مشابه قال أليس عند المسلمين الخاصة والعامة وهذا للخاصة. ولم أناقشه لأنني أريد أن أستمع فقط. فليست فكرة الخاصة والعامة إلا ما أورده أحد الفقهاء المسلمين بأن الخاصة هم القادرون على فهم الأحكام وعللها، والعامة الذين لا يقدرون على هذا الفهم لعدم استعدادهم العلمي والعقلي وهذا من التقسيمات الباطنية أيضا.

وفي هذا اللقاء كان الحديث عاما صورته في مذكراتي باللقاء بين المتصارعين او المتلاكمين عندما يحدق كل منهما في عيني خصمه يحاول هزيمته قبل اللقاء. وكان لقائي بلويس هادئا استمعت فيه اكثر وأفصحت عما عندي لقل حتى انه قال: يبدو أنك تعلمت الدبلوماسية من عملك في العلاقات الدولية في الخطوط السعودية. قلت قليلا.

وجئته بعد أيام في مكتبه وقد أعددت أربعة اسئلة حول منهجه والتغيرات التي طرأت على هذا المنهج حول التوثيق في كتاباته عمن تأثر بهم في منهجه. وأجاب عن الأسئلة وقمت بتسجيل حديثه بآلة التسجيل.

ولعل أهم نتيجة اعتقد انني وصلت اليها هي إقناع لويس وغيره ان المنتسبين للمعاهد او الجامعات الاسلامية ليسوا كلهم متعصبين او حاقدين على المستشرقين، وانما هم ينطلقون من قوله تعالى «ولا يجرمنكم شنآن قوم على ألا تعدلوا اعدلوا هو أقرب للتقوى». وقد سألني عن رأيي في مسألة ما فقلت لا بد ان اقرأ كل ما كتب حولها ومن ثم استطيع ان أكون لنفسي رأيا فأعجبته هذه الاجابة.

مكتبة جامعة برنستون

وقبل أن اختم الحديث عن زيارتي لجامعة برنستون لا بد ان أذكر كلمة عن مكتبة جامعتها فهي تعد المكتبة الجامعية الأولى مساحة في العالم وربما في عدد كتبها ايضا. وقد افتتحوا اثناء زيارتي توسعة المكتبة التي بلغت تكلفتها أحد عشر مليون دولار. اما ميزانية المكتبة فقد تسببت في عجز من ميزانية الجامعة قدره حوالي مليون دولار. وان من الوسائل التي استحدثوها لمواجهة الزيادة المضطردة من الكتب والدوريات ان أضافوا بعض الرفوف التي تتحرك على قضبان كسكة الحديد فلا تأخذ مساحة واسعة ويمكن تحريك الرفوف بعجلة صغيرة باليد.

وهناك قسم للكتب العربية فيه من الكتب ما لا يمكن أن يوجد في المكتبات العربية. ولهم وسائل خاصة وعجيبة في معرفة كل ما يصدر في العالم العربي والاسلامي واقتنائه. لكنني وجدت ترتيب الكتب بطريقة لم استطع فهمها. فهناك كتب التاريخ الى جوار كتب التفسير الى جوار كتب اللغة ليس لها نظام حتى الترتيب الأبجدي لأسماء المؤلفين ليس هو النظام المتبع. وعللت الأمر بأن الباحثين يستعينون بالبطاقات او الكمبيوتر في معرفة مكان الكتاب ولا حاجة للوقوف بين الرفوف، ولكن وقوفي بين الرفوف يسر لي الحصول على مخطوطة لأحد علماء المدينة توفي منذ مائة سنة كما وجدت بعض الكتب لتعليم اللغة العربية العامية في المغرب العربي التي قد لا تتوفر في المغرب نفسه.

وبالاضافة الى الكتب المطبوعة فمكتبة الجامعة تضم ثاني اكبر مجموعة من المخطوطات العربية في العالم وقد قرأت ان احد علماء المدينة وهو أمين حسن الحلواني المدني قد باع لمكتبة برنستون مجموعة من المخطوطات عام ١٨٨٣ حين حضر مؤتمر المستشرقين الذي عقد في ليدن بهولندا في تلك السنة.

تقويم موجز لتجربة برنستون

قبل سنتين تقريبا نشرت مجلة المجتمع في عددها الصادر في ١٤ ربيع الأول ١٤٠٦هـ تقريرا للمستشرق الامريكي دانيل بايبس استاذ التاريخ في مركز جامعة هارفرد لدراسات الشرق الاوسط عن بحث له بعنوان «المتعصبون المسلمون وسياسة الولايات المتحدة». وجاء في تقديم المجلة للتقرير: «وتأتي أهمية التقرير الوثيقة لأنه صادر عن مركز متخصص بدراسات الشرق الاوسط من جامعة هارفرد التي تتميز بقوة النفوذ الصهيوني فيها كما تعتبر مركزا أكاديميا مؤثرا في السياسات الأمريكية بشكل عام». وأشارت المجلة الى الدكتور ناداف سافران وهو أستاذ يهودي يحمل الجنسية الاسرائيلية من اصل مصري قد عهد اليه بالاشراف على عقد مؤتمر عن «الاسلامي والسياسة في العالم المعاصر» ولما اكتشفت ان المؤتمر مولته المخابرات المركزية الأمريكية CIA أضطر الى الاستقالة.

والبروفسور لويس الذي كان يعمل في جامعة برنستون يرأس لجنة الزيارات في قسم لغات الشرق الأدنى وحضارتها في جامعة هارفرد. وقد سألني هل زرت جامعة هارفرد فانه مركز يستحق الزيارة. وهو يستحق الزيارة فعلا.

ان ذكر هذا التقرير الذي أعده بايبس في جامعة هارفرد يذكرنا بما نشرته مجلة الدعوة حين كانت تصدر من النمسا عندما نشرت ترجمة بحث للبروفسور لويس بعنوان «عودة الاسلام» في اعدادها السادس والثمانين الى التاسع والثمانين اواخر عام ١٤٠٣ اوائل عام ١٤٠٤ ويكفينا ان نقرأ مقدمة الدعوة:

«برنارد لويس البريطاني الأصل ١٩١٦ واحد من اشهر وأخطر المستشرقين المعاصرين في مجال الكتابة عن القضايا الاسلامية.. الى ان تقول: وأهمية الدراسة تعود الى أهمية القضية التي تتناولها إذ هي قضية الساعة لدى المسلمين الواعين ولدى أعدائهم على السواء، والى أهمية الكاتب وطول خبرته في هذا الميدان والى قدرته الواضحة على توفير المعلومات وتنظيمها ليثير من خلال ذلك قضايا حساسة».

الشرق الأوسط
No. 4039 Tuesday 19-12-1989 ● العدد ٤٠٣٩ / الثلاثاء ١٩-١٢-١٩٨٩

المراسلة الى «الشرق الأوسط»
ARAB PRESS HOUSE
184 HIGH HOLBORN
LONDON WC1 7AP - U.K

الشرق الأوسط

ردًا على تعقيب حول حوار رئيس التحرير مع الفريق البشير

الجبهة الإسلامية في السودان لا تعارض طمعًا في كراسي الحكم

في عددها رقم ٤٠١٣ بتاريخ ١٩٨٩/١١/٢٣م نشرت جريدة «الشرق الاوسط» الغراء رسالة وجهها اليها الدكتور مختار عجوبة كتعقيب على حوار رئيس التحرير مع الفريق عمر حسن احمد البشير رئيس مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني في السودان يبدي استعداده للدخول في حوار مع من يشاء ومع من يرى في الحوار جدوى دونما مهاترة أو إساءة أو تجريح.

ولانطلاقا من هذه النقطة ارجو أن تسمحوا لي بمحاورة الدكتور عجوبة في ما اورد من تساؤلات وآراء.

١ - تساءل الكاتب عن الجهة التي وجه اليها الرجاء لاعطاء رجال العهد الجديد (في السودان) فرصة (في تسيير دفة الحكم) ولا اعتقد أن الامر يحتاج الى طويل شرح، ونقول لن الرجاء هنا بمعنى الترجي.. وهو غير موجه الى شخص معين وبالتأكيد ليس موجهاً الى الكاتب المعني.

٢ - اتهم الكاتب الصحف السودانية بأنها لا مكان فيها للحوار.. أرجو ان يرد الكاتب بما يثبت انه كتب للصحف السودانية بوجهة نظره وردت عليه الصحف بالامتناع عن نشر رأيه وإلا يكون اتهامه هذا محض افتراء.

٣ - اتهم الكاتب (رئيس تحرير جريدة «الشرق الاوسط») بأن ما لقيه من حفاوة وتكريم جعله لم ير من (رجال النظام الجديد) غير أقوالهم وأفعالهم وحفلاتهم ودعواتهم وحفاوتهم به.. هل يتوقع الكاتب ان يكون (رجال النظام الجديد كما يسميهم) من البخل بحيث لا يكرموا ضيفاً جاءهم؟ هل يستطيع الكاتب ان ينكر ان الانسان السوداني - مطلقاً - معروف بالجود والكرم؟ وإذا كانت إجابته بالنفي فلماذا الاستنكار؟ أما اذا أجاب بالايجاب فإنه الجحود البيّن. جحود لحقيقة هي أوضح من الشمس.

٤ - ثم ماذا يتوقع الكاتب ان ينقل له رئيس التحرير غير ما سمع وما رأى (وهي الاقوال والافعال)؟ وإذا كان الكاتب يعرف أقوالا أو أفعالا لهؤلاء الرجال المعنيين لم ينشرها فليبينها للقراء الكرام. وليعرب عن للمصادر المستقلة أو المحايدة في نظره ليدل عليها الصحفيين كي ينقلوا للقراء الكرام وجهات نظرها (المحايدة).

٥ - لقد لخص الكاتب في مبرراته لما يدعيه من علاقة (ثورة الانقاذ) بحزب الجبهة الاسلامية القومية في (أ) خبرة الجبهة في الحكم بعد المصالحة الوطنية التي عقدتها الاحزاب السودانية مع نظام النميري في ١٩٧٨م و(ب) مهادنة الجبهة للنظام الجديد و(ج) الرضا عن كل اطروحاته حتى لو كانت معارضة للاطروحات الاسلامية كالايمان بنظام الحزب الواحد. أرجو ان يوضح الكاتب للقراء الجهات (ذات الخبرة في الحكم) التي اعتمد عليها نظام الفريق عبود ونظام المشير نميري عندما أطاحا بحكومات نفس هذه الاحزاب السودانية التي كانت قائمة قبل اسقاطهما لها حتى نقبل منه ضرورة أن تعتمد الانظمة العسكرية على جهات ذات خبرة في الحكم.

هذا فضلا عن الانظمة العسكرية التي تعج بها الساحات شرقاً وغرباً في العالم الثالث. أما عن مهادنة الجبهة للنظام فقد طرح قادة النظام افكاراً تتماشى مع النهج الاسلامي الذي ظلت الجبهة تنادي به (وكذلك الحزبان الكبيران في السودان).. فلماذا تعارض الجبهة إذاً؟ أمن أجل المعارضة أم طمعاً في كراسي الحكم؟ من البديهي ان ترضى الجبهة عن اطروحات مثل هذا النظام طالما أنها تحقق لها الكثير من الاهداف التي ترمي إليها كوحدة ارض السودان والحكم بالشريعة الاسلامية في الاقاليم التي يرغب اغلبية سكانها في ذلك مع إتاحة الفرصة لغيرها في اختيار القانون الذي يرضيهم.

والنظام الاسلامي يمتاز عن النظام الديمقراطي الليبرالي بأن داخل الحزب الواحد، هناك مجال للمعارضة. إن رئيس الحزب ليس له صوتان والغلبة للرأي الموافق للحق ولو كان هذا الرأي صادراً من امرأة واحدة. ولذلك من الحكمة لا أن تصمت الجبهة عن هذا النظام فحسب بل أن تدعمه برجالها ومالها وأن تحث كل المواطنين الذين يرون في هذا النظام منقذاً لهم من وهدة الفساد الطائفي الذي هوى بالسودان الى الحضيض كي يهبوا للذود عنه والوقوف الى جانبه صفاً واحداً ضد كل المرتزقين والمتنفعين والملحدين.

٦ - يستنكر الكاتب على الرئيس البشير أن عين وزراء ينتمون الى الجبهة الاسلامية في حكومته بل وأن بعضهم اعضاء في مجلس قيادة الثورة. المعروف ان الاسلام دين وفكر ومنهج حياة شامل لا يختار وظيفة معينة لمعتنقيه وبالتالي اين الغرابة في ان يكون وزراء البشير واعضاء مجلس ثورته مسلمين يقبلون فكر الجبهة الاسلامية - مع انه من نافلة القول التنويه بأن نظام القوات المسلحة السودانية يحظر على منتسبيها الاشتغال بالسياسة فكيف يكون الرئيس البشير أو أي عضو في مجلس قيادة ثورة الانقاذ أعضاء في الجبهة؟ وإذا كان الرئيس البشير وجميع اعضاء مجلس الثورة (بما فيهم الجنوبيون) من المسلمين الذين يفهمون فهماً صحيحاً تعاليم دينهم الذي يأمرهم بالحكم بما أنزل الله، هل تتوقع منهم أن يعينوا وزراء لا يقبلون الحكم بما أنزل الله؟ لقد جاء هؤلاء الرجال من صفوف ابناء هذا الشعب الذي لا ينكر أحداً أن غالبيته العظمى من المسلمين وجاءوا بقصد إزالة الفساد الاخلاقي والالحاد الفكري للتسوس على البسطاء من أبناء هذا الشعب.

٧ - لم يرض الكاتب عن تعيين الرئيس البشير لأشخاص وصفهم بأنهم اعضاء متسترين في حزب الجبهة الاسلامية. ولعله قصد ان يقول ان اشخاصاً عرفوا بالتزامهم بالقيم و التعاليم الاسلامية لأن حزب الجبهة الاسلامية كان حزباً مشروعاً ولا خطر من الانضمام الى صفوفه حتى يضطر بعض المؤمنين بفكره الى ان يستتروا. فالمعروف أن الاحزاب التي تدعو الى الرذيلة والفجور ومحاربة الاخلاق الفاضلة والفساد الاخلاقي والتحلل عن الدين هي التي يستتر اعضاؤها ويحرصوا على عدم الافصاح عن هوياتهم فلماذا يستتر من يؤمن بفكر الجبهة الاسلامية؟.. قد يكون الكاتب محقاً إذا قال عن هؤلاء الاشخاص انهم متمسكون بتعاليم الدين الاسلامي ولكنهم غير منتمين لحزب محدد. أما من يصفهم بالتخفي فأعتقد انه قد أساء اليهم إساءة بالغة.

٨ - اتهم الكاتب المسؤولين في الحكومة بفصل كل من كان له وجهة نظر مخالفة للجبهة واعتقاله.. وهذه فرية لا تنكر.. لقد فصلت الحكومة اشخاصاً اعلنت انهم متهمون بالفساد في مجالات عملهم المختلفة بغض النظر عن انتمائهم السياسي، وإذا كان الكاتب يشك في هذا فليطلب من المعنيين أن يطالبوا بتقديمهم الى المحاكمة ليبرأ البريء ويحاكم المذنب. أما أن يكيل الكاتب التهم جزافاً ضد النظام فهذا ما لا يحق له.

٩ - وأما عن اعتقال المناوئين للنظام فهو أقل ما يمكن أن يتخذه اي نظام ضد من يناصبونه العداء. فالاعتقال ما هو إلا إجراء تحوطي لكف أذى المخربين الذين يسوؤهم أن تقوم ثورة لانقاذ السودان من الهاوية التي أردوه فيها.

١٠ - تساءل الكاتب مستنكراً لماذا لم يعين البشير وزراء من بقية الاحزاب يساوي عددهم عدد الوزراء الذين نسبهم الكاتب الى حزب الجبهة الاسلامية؟ هل يعتقد الكاتب ان البشير قاد ثورته ليقيم حكومة وفاق؟.

١١ - كرر الكاتب نفسه مصححاً بأن التهمة الموجهة للنظام بموالاته للجبهة مصدرها الاساسي تبني قادة النظام لبرامج الجبهة. وإذا سألناه ما هي البرامج المتكاملة التي طرحتها الاحزاب (ذات الثقل البرلماني) هل يستطيع إن يقدم لنا برنامجاً واحداً؟..

١٢ - كان أحرى بالكاتب بدلا من أن (يتهم) النظام القائم في السودان بتبني طرح الجبهة، كان أحرى به وقد اصبح هذا الطرح أمراً واقعاً الآن أن يبين ما يراه فيه من معايب ويشرح للقراء الكرام مضاره (فيساندوه إن كان على حق) بدلا مما لجأ اليه من التورية بالمناهضة دون إبداء أسباب منطقية. إن عدم تسييس النقابات يعني أن ينصرف كل الى ما يخصه: ينصرف العامل الى أداء عمله والموظف الى أداء وظيفته والسياسي الى اتخاذ السياسات التي تقود الى الارتقاء بالبلد. أما ان تصبح النقابات مطايا للاحزاب السياسية على مختلف مشاربها كلما اتخذ الحزب الحاكم قراراً لا يتماشى مع مصالح الحزب الذي تنتمي اليه دعت الى المظاهرات والاضرابات وعطلت مصالح البلاد من غير وازع من ضمير.

١٣ - تساءل الكاتب مستبعداً : متى التزم القادة السودانيون مدنيين او عسكريين شماليين أو جنوبيين بمقررات سبق ان وقعوها؟.. ونقول له: إذا كان كلامه هذا قد صدق في الحالات السابقة فلا يعني ذلك بالضرورة أن يصدق في هذه الحالة ايضاً وإلا فهل معنى ذلك ان تأتي لنا بقادة (غير سودانيين) كي يحققوا لنا طموحاتنا؟!

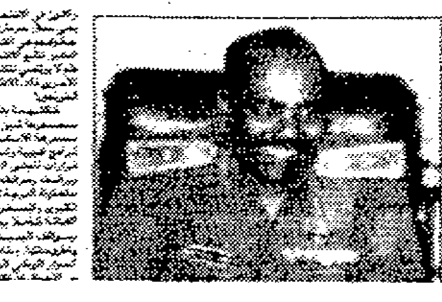
١٤ - يصر الكاتب بأن كثيراً من المشاركين في مؤتمر الحوار الوطني إما من انصار الجبهة أو الموالين لها حتى في اوساط الجنوبيين أنفسهم.. فهل يقصد الكاتب أن يؤكد أن المؤتمر كان فيه إجماع من كل المؤتمرين (شماليين وجنوبيين) على ان يتفقوا على أراء محددة؟ إذن فهذا هو المطلوب.. لقد ظل السودانيون يختلفون في كل كبيرة وصغيرة منذ الاستقلال وحتى قيام ثورة الانقاذ الوطني لأن كلا منهم كان حريصاً على تحقيق مطامعه الشخصية.

١٥ - من ضمن الفئات التي اوردها الكاتب كمشاركين في مؤتمر الحوار الوطني مستنكراً مشاركتهم، اليساريون الذين تخلوا عن يساريتهم.. نقول له (من يهد الله فهو المهتد ومن يضلل فلن تجد له ولياً مرشداً).. لقد تخلت دول كثيرة في اوروبا الشرقية عن النظرية الشيوعية بعد ان ثبت لهم خطؤها وضلالها وحادوا عنها الى غيرها فلم يستنكر الكاتب على اليساريين السودانيين ان يستبينوا الحق؟

ان مقال الدكتور عجوبة على إسهابه لم يشتمل على نقطة واحدة يسندها منطق سليم أو حجة مقنعة..

ابراهيم رحمة - السعودية

...حوار رئيس التحرير مع الـ...
...ة بين النظام الجديد في السودان و...
...مية يمكن تفسيرها من عدة مدا...



أصدقاء الشرق الأوسط

منتدى الرأي والرأي الآخر

انني من المداومين على قراءة جريدة «الشرق الأوسط» منذ سنين عديدة

وما دفعني لكتابة هذه السطور هو ما قرأته في العدد رقم ٤٠٢٢ الصادر بتاريخ ١٩٨٩/١٢/٢م بعنوان «تعقيب على حديث د. بطرس غالي في ندوة القاهرة».

فما جاء في ذلك التعقيب من أقوال وآراء أكد لي رحابة صدر هذه الصحيفة واحترامها للرأي والرأي الآخر سواء جاء ذلك من متخصص أو قارىء غير متخصص.

وعبر صفحة البريد تتجادل الافكار الجريئة والآراء النيرة بعيدا عن حذالق المهاترات والاسفاف مما جعل هذه الصفحة منتدى حقيقياً للرأي والرأي الآخر.

ونأمل ان تتواصل هذه الصفحة اثراء الحوار بين القارىء وصانعي القرار في العالم العربي.

عبود نقد الله
الباحة - السعودية

د. بطرس غالي وزير الدولة للشؤون الخارجية المصري

الى متى يظل انسان العالم الثالث حقلا لتجارب الدول الصناعية؟

لست ادري الى متى نظل حقلا لتجارب الدول الصناعية؟

والى متى تظل مقبرة لنفاياتهم - او سلة يرمون فيها بضاعتهم الفاسدة؟

فبعد مسلسل الاغذية الفاسدة - والمعلبات ذات الصلاحية المنتهية - والأغنام الاسترالية، يطل علينا الآن موضوع الادوية السويسرية. فالتقرير الذي كتبه الالماني «روبرت هارتوغ» وعمم في بيرن يقول: ان نصف الادوية السويسرية المصدرة للعالم الثالث - خطر على الصحة، وغير مستوفاة المواصفات الطبية التي يسمح بنزولها الى الاسواق، وان واحدا وثلاثين بالمائة ليست او لم تعد مسجلة من قبل المكتب الفيدرالي لمراقبة الادوية السويسرية .. هذا ما اورده التقرير.

واذا القينا نظرة الى قائمة الادوية التي تحمل «صنع في سويسرا» لعرفنا حجم المخاطر التي تحل بهذا الانسان الذي لا ذنب له، سوى انه ينتمي الى العالم الثالث. طبعا نحن نريد ان نعرف كيف وصلت هذه الادوية الى الاسواق وما مدى صلاحيتها؟ فاذا كان التقرير الذي كتبه «روبرت هارتوغ» صادقا فمن المسؤول عن هذا الدواء؟ عقفوا هذه الادوية؟ كيف مرت هذه الادوية عبر المختبرات لهذه الدول، الا يوجد هناك مختبرات لفحص هذه الادوية لصلاحيتها من عدمه؟ ام ان هذه المختبرات كالمريض .. يكتفي بالنشرة المرفقة مع هذا الدواء، خصوصا وانها ليست المرة الاولى، التي يكتشف فيها ان صنفا من الدواء سحب من الاسواق لانه يشكل خطرا على القلب او الاغشية الرقيعة للامعاء .. او يثير مرضا او يسبب مرضا أخر.

أليس من حق هذا المواطن المسكين ان يجد الدواء الشافي عندما يلم به المرض .. ام ان هذا الحق يقتصر على المواطن الاوروبي فقط .. لان هناك انظمة صارمة لا تجيز تداول اي شيء مهما كان قبل ان تثبت صلاحيته للاستهلاك الآدمي .. وانه لا يشكل خطرا على البيئة ايضا؟

هناك ايضا قضية التفاح الامريكي الاحمر .. الذي منع من بيعه في بلاده، وعدة بلدان اخرى، وحذر منه لانه يحتوي على مادة «الآر» الذي يرش به حتى يبقى نضرا اطول فترة ممكنة - وبما ان هذه المادة مسببة للسرطان فلا بأس ان يصدر للعالم الثالث .. الذي لم يكترث للنقاش الذي دار حول هذا التفاح وتلك المادة وكأن الأمر لا يعنيه. اذا كان هذا ما يحدث في الأغنام الحية .. وعلى مرأى من المسؤولين .. وانظمة وقوانين الجودة .. فما هو حال: اللحوم المثلجة التي ترد الينا من هناك؟

ان هذه الهجمة الشرسة التي بدأت تطل برأسها على العالم الثالث الذي تنتمي اليه الامة العربية والاسلامية .. لا بد لها من وقفة منظمة من الجميع .. ان هذا الخطر الآتي - ليس مجرد صدفة .. ولكنه حرب من نوع اخر .. تستهدف مقومات هذا الانسان - اما وانه الامر قد اصبح بهذه الصورة فيجب علينا ان نأخذ الحذر - من كل ما يرد الينا عن طريقهم - وان نفوت عليهم فرصة هدم هذا الانسان الذي بدأ يفهم ما يدور حوله وان لا نجعله كالزوج المخدوع، أخر من يعلم..

منير محمد غالب

الروائي سليمان فياض

التراث هو استثمار تجارب الماضي لمعالجة مشاكل الحاضر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
سليمان فياض، من الأدباء المتميزين المتعددي المواهب، فهو يكتب في مختلف مجالات الابداع ـ في القصة، التراث، اللغة العربية، الكتابة للاذاعة والتليفزيون.

من أبرز أعماله القصصية «عطشان يا صبايا» «وفاة عامل مطبعة» «النئبة» ومن أبرز اعماله اللغوية «معجم الأفعال الثلاثية» «الدليل اللغوي».

كيف استطاع «سليمان فياض» الجمع بين الأدب والصحافة؟ بل كيف استطاع المزاوجة بين كل هذه المجالات الأدبية، كيف يرى مشكلة اللغة العربية؟ وما هو السبيل لتطويرها؟

عن هذه التساؤلات كان لنا هذا اللقاء مع سليمان فياض الذي بدأ حديثه قائلا:

التراث تعرفت الى علومه الدينية واللغوية وأطراف من العلوم الحديثة عندما التحقت بالتعليم الديني في الزقازيق ثم المنصورة ثم القاهرة، ومع ذلك لم أتعرف الى أدب التراث في الأزهر، ولا الى الآداب بأشكالها الحديثة العربية والاجنبية، الا في المكتبات العامة حيث تعرفت على عوالم المعاجم وعيون الادب الموروث، والاشكال الادبية الحديثة ومدارس النقد ومذاهبه واتجاهاته المعاصرة، هكذا كان الامر في زماننا الاول في سنوات الشباب في الأربعينات والخمسينات.

ندوات المقاهي

عامل آخر كان له دور في علاقتي بالأدب الحديث عامة، والقصة خاصة، هو عامل الاصدقاء وندوات المقاهي في المنصورة ثم في القاهرة، وقد كان هناك دائما ابناء من الأزهر عصاميون في الثقافة، مثل نباتات تتحسس غذاءها الثقافي في البيئات المحيطة، يجدون اصدقاء من طرازهم ولا يجدون أساتذة يعيشون عصرهم. وبفضل هذه البذور الاجتهادية تعرفت حقا الى عالم القصة وعالم التراث وعشت اللغة العربية المصرية والحية وناضلت كثيرا للتحرر من مهجور اللغة ومهجور التعابير ومهجور المعاني بعد تخرجي في كلية اللغة بالأزهر وممارستي لكتابة القصة، وللتدريس وللصحافة وللكتابة الاذاعية والتليفزيونية وربما كان هذا التحرر هو ما دفعني الى اعادة النظر في علوم اللغة، ونشاطاتي للوصول الى لغة بلا قواعد، لغة يقاس عليها بالمحاكاة والمماثلة مثل اللغات الحية الحديثة التي اعرف مناهجها ولا اعرف منها حرفا.

● كل اديب له عالمه الروائي الخاص الذي يستوحي منه الأحداث والشخوص، ما هو العالم الروائي للأديب سليمان فياض؟

ـ عالمي الذي استوحي منه قصصي، تجارب وشخوصا، هو العالم الذي عشته في القرية وفي المدينة، وفي سنوات العمل القصيرة، او اسابيع الزيارات القليلة لعواصم الشرق العربي، فالواقع عندي هو اعظم مؤلف وما عليك سوى ان تتصيد تجاربك منه وتحسن قراءته وتجيب فنيا من خلاله عن الاسئلة الملحة، وأوثر التجارب الاجتماعية والسياسية كشهادة على العصر تدين تخلفه وتبارك تقدمه. الملامح العامة لقصصي ادعها للنقاد، وسوف يختلفون في تقديرها لي ولغيري الى أبد الآبدين.

نصيحة هيمنجواي:

● الصحافة مهنة شاقة، والادب حرفة تتطلب الصفاء الذهني والعقلي والنفسي للعملية الابداعية. كيف استطعت الجمع بين الصحافة والأدب في آن واحد، برغم التناقضات الكبيرة بينهما؟

ـ انكر ان الكاتب الامريكي هيمنجواي قال مرة: على الأديب ان يعمل بالصحافة فترة، ليتعلم أبسط لغة واكثرها اقتصادا وأسرعها توصيلا، ولكن عليه ان يتحرر من عنق الزجاجة سريعا: من الصحافة حتى لا تأكل وقته وتجاربه، ومن الندوات التي يختلط فيها حديث الأدب بحديث السياسة، باتجاهات الآخرين، ليكون الأديب نفسه واسلوبه في النهاية، او هكذا قال هيمنجواي.

وقد عملت بالنصيحة اقتناعا من جهة وابتعادا عن الصحافة في الستينات من جهة اخرى، مثلما ابتعدت عن العمل بأجهزة الثقافة او النشر في مصر ما استطعت (في سنوات الستينات واواخر الخمسينات) حتى لا يخضع قلمي للرقباء والتوجيه الاعلامي او اعرض حياتي لأخطار الدفاع عن النفس، وحتى افرغ طاقتي لتجويد عملي واقول كلمتي دائما عبر قصصي، وامضي.

● التراث، ماذا يعني بالنسبة لك.. وما هو تفسيرك لقلة الاعمال التراثية عموما في الادب الحالي؟

ـ التراث لا يعني اكثر من انه أدب الماضين والجذور اللغوية والحاضرة للحاضرين ولن يكون عصر قط مكررا لتجارب السلف التراثية من أدب أو علم الا عندما يتوقف الاجتهاد ويمتد عصر سابق الى العصر الذي يليه، وهذه امور ضد منطق التطور وقوى الواقع والتاريخ وحركة المجتمعات البشرية وروافد الثقافة التي تهب من كل اتجاه مع الرياح وتيارات المحيطات والبحار وشروق الشمس وغروبها وهجرات الطيور والناس ورحلات السفن والطائرات.

نوافذ العصر على التراث السابق هي نوافذ الاستثمار لتجارب الماضي لمعالجة تجارب الحاضر شعرا وقصة، وهي نوافذ اعادة النظر في التراث.

الاهم تطوير الفصحى:

● من اهم الدعوات المطروحة الآن على الساحة الادبية واللغوية، تطوير اللغة العربية.

ويرى كثير من النقاد ان بعض تلك الدعوات صادق والبعض الآخر مشبوه. كيف تقيم تلك الدعوات، وما هي الاسباب التي دفعتك لإصدار معجم الافعال الثلاثية و«الدليل اللغوي»؟

ـ تطوير اللغة في رأيي هو في تطوير فصحاها، بتحريرها من المهجور، الفاظا وابنية وابوابا وأوزانا ومشتقات ومعاني، وبالنظر الى اللغة انها اداة تفهيمية وتعبير وتوصيل لها مرسلات ومستقبلات ومجالات شتى صحفية واذاعية وادبية واعلامية، اداة توصيل لا اكثر ولا اقل، اداة فصحى، يجب الحرص عليها طلبا لوحدة الثقافة العربية ووحدة المجتمعات العربية شرقا وغربا، فالتجزئة اللغوية بإحياء اللهجات المحلية الاقليمية امر سيء، في عصر تتجه فيه البشرية الى التكتل والتجمع، وربما وحدة الجنس البشري في النهاية كنسيج عام يضم اقل عدد من القوميات واللغات. امر سيء يحاول المستعمر الغربي المختلف حضاريا لا مدنيا وانسانيا لا قوميا، دعمه وتدشينه في البلاد التابعة، والاقاليم المختلفة مدنيا لا حضاريا في دول العالم الثالث. والحضارة عندي انسانية، والتمدين عندي هو ما نسميه خطأ بالحضارة، التمدين في الازياء والوسائل والامكانات لكن الحضارة، مكمنها الفكر والنفس البشرية والروح الانساني.

اما بالنسبة لمعجم الافعال الثلاثية والدليل اللغوي، فهذا جزء من نشاطي العقلي مع اللغة لتيسيرها على الناس في انظمة واتساق. وأوكد هنا على ضرورة التفريق بين اللغة كمفردات وبين طبيعة العمل الموسوعي العصري. المفردات اللغوية هي اوعية الفكر اللغوية لامة من الامم المطردة البقاء في كل العصور.

● كيف تقييم دور المجمع اللغوي في الحفاظ على اللغة العربية وتطويرها؟

ـ الدور الرئيسي الآن للمجامع اللغوية العربية كلها ليس فقط اعادة النظر في تراث اللغة بمناهج جديدة احصائية وتوصيفية مثلما تفعل الآن، وانما هو ايضا في العمل الميداني للواقع اللغوي للمجتمعات العربية، بمعنى أن تصبح هذه المجامع اكاديميات للبحث اللغوي العصري وضع في اهداف هذه الاكاديميات كل ما يمكن ان يقال من اهداف لتحديث اللغة وغرسها في مجالات العلوم والمؤسسات الاجتماعية في الاوطان العربية كلها من قواعد الهرم الى قمته.

سليمان فياض: من الصحافة الى الادب

مهرجان المسرح التجريبي والاختيار الغريب في «المحبظاتية»!

القاهرة – مكتب «الشرق الاوسط»:
امام «المحبظاتية» توقف الكثيرون.

قبل الدخول في ماهية العرض لا اعرف لماذا استقر رأي المسؤولين على هذا العرض بالتحديد أختاروه من بين ٣٦ عرضا مصريا برغم المغالطة الفنية الواضحة والصريحة والتي لجأ اليها مؤلف العرض حيث حاول إلباسه ثوبا غير ثوبه، وذلك في محاولة لتقديم نص يبدو انه لا يمتلك سواه، وسبق اعتماده من قبل باسم «عقبال عندكم» مرة و«لا كدة نافع ولا كدة نافع» مرة اخرى واخيرا «المحبظاتية» بعد اضافات بسيطة حتى يتناسب العرض مع الاسم الجديد، ولكن يبدو ان المؤلف قد أخطأ في هذه الاضافات فجاء العرض مجرد (فرجة شعبية) اذا اردنا ان نطلق عليه من وجهة نظر المهتمين بالفنون الشعبية.

فالمحبظاتية، كما ورد في كتب التراث مجموعة من المغنين الجائلين الرجال فقط يقدمون في بداية عروضهم مجموعة من الاغاني الهزلية ثم يتوقفون عن الغناء لتمثيل فحوى الاغنية، او الانشودة التي قدموها مع قيام الرجال ايضا بارتداء ملابس نسائية لتجسيد دور المرأة في التمثيلية دون مشاركة النساء. وقد حاول المؤلف سيد محمد علي في تجسيد ذلك من خلال فرجة شعبية، جسدها بفرقتين تتنازعان للتشخيص في احد الافراح في زمن المماليك ويتدخل فتوة الحي لينصر فرقة على اخرى ويجسد المحبظون من خلال التشخيص قصة مستوحاة من حياة شجرة الدر ومحاولتها للتخلص من زوجها السلطان للريض عز الدين ايبك وتصوير فساد الحكم اثناء حكم دولة المماليك بعد ان قضوا على الدولة الايوبية.

ويمكن القول ان مشاركة الفنانة نهيرة امين في العرض لتجسيد دور صاحبة لاحدى فرق التحبيظ ودور شجرة الدر كان اولى المغالطات الفنية في العرض لأنه كما ورد ان المحبظاتية لم يكن بينهم نساء ولا ادري السبب وراء مشاركة نهيرة امين في الوقت الذي جسد فيه الشباب من فرقة قصر ثقافة الغوري كل ادوار النساء داخل العرض.

وان كان هذا لا يمنع من الاشادة بمجموعة شباب الهواة المشاركين في العرض امثال جمال زكي صاحب الموهبة العظيمة وايمن الشيخ صاحب اللهجة الصعيدية والذي استطاع جذب الانظار اليه برغم دوره الصغير.

موسيقى خارج العرض

وبرغم نجاح المخرج محسن حلمي في استغلال مكان العرض داخل قصر الغوري للتراث واستعارة اساليب شعبية هزلية ساخرة مستوحاة من ذكرياتنا عن الفنانين الشعبيين الجائلين بالموالد والاسواق الا انه فشل في دمج الموسيقى والغناء ليصبحا نسيجا متكاملا في سياق العرض، فالمعروف في العروض الشعبية ان الموسيقى والغناء يشكلان جزءا لا ينفصل عن العرض وان الفنان الشعبي التلقائي لا يفصل بين ملكاته كمغن أو راقص او عازف او مشخص وهو ما نجحت الهند في تجسيده من خلال عرضها (المسرح الفلكلوري) الذي عرض على مسرح البالون ضمن برنامج المهرجان والذي لم تفصل مخرجته بين اي من عناصر العرض الشعبي واستطاعت الجمع بين السرد والتشخيص والحكاية التمثيلية والرقص والغناء والعزف في وقت واحد وفي اطار ازياء شعبية خالصة وتسيير درامي مستمر وهو ما اختلف في عرض (المحبظاتية) حيث ظلت الموسيقى خارجة عن تكوينات العمل وملحقة به وظلت اصوات الفرقة والكورال خارجة من الطابع الهزلي للعرض.

الفتوة في التراب الشعبي

كذلك لم يكن المحبظاتية يستعينون بخيال الظل اثناء عملهم وكان من الأولى جعل خيال الظل مصاحبا للعرض ليس داخل سياقه هذا الى جانب ذلك التصوير الساحر للفتوة داخل العرض والذي جاء غير مناسب بالمرة لأن شخصية الفتوة في التراث الشعبي المصري كان دائما يتسم بالقوة ونصرة الحق. وليست الشخصية المسوخة التي صورها العرض. وحتى لا نتجنى على مجهود القائمين على العمل يمكن القول إنه يمكن عرضه على أنه (فرجة شعبية) خاصة وانه لاحد عروض هيئة قصور الثقافة التي شارك في المهرجان بأربعة عروض اعدت للعرض للجماهير المصرية وليست بغرض دخول المهرجان، وهو ما يجعلنا نقول ان العرض يمكن ان يكون مقبولا للعرض فقط وليس للدخول به ضمن المسابقة الرسمية لمهرجان دولي تشترك فيه ٢٧ دولة عربية واجنبية.

مشهد من مسرحية «المحبظاتية»

قصة قصيرة

مرة اخرى

بقلم محمد مستجاب

أمره – للمرة الالف – أن يقف بعيدا عن الباب، بعيدا جدا عن الباب، ظل ملطوعا يكاد يقع من طوله، اقترب منكسرا وقال للحارس.

– انه ابني.

رفع الحارس رأسه الى اعلى، وأغمض عينيه في صبر، وأمره – بهزة من دماغه – وللمرة المليون – ان يقف بعيدا. ظلت النخلات المتباعدات في الحديقة ترنو في غباء، وللمت ظلها استعدادا لاستقبال الليل. دفع الحارس الباب الحديدي للحديقة حتى كاد ينغلق.

– انه ابني، وأنا ابوه.

خبط الحارس مصراع الباب في المصراع الآخر وقال في اناة وأسنانه تصطك:

– يا حبيبي يا عمي يا سيدي يا تاج راسي ممنوع من هنا دخول حتى الهواء، تفضل من الباب الشرقي، اعمل معروفا واذهب من هنا.

ولم يستطع ان يعمل المعروف. فالحديقة تتحدد على نصف قارة لا يمكن لعين أن تتابع حدود اضلاعها، اي ضلع: شرقا او غربا دون اثر لابواب، والظلام استأثر بنهايات الافق، وسور الحديقة المبني من الطوب الاحمر المنتظم يحجب كل شيء عدا قمم النخلات المتباعدات.

قال في نفسه: اخرجت له البطاقة لكي اثبت له انني ابوه فرفض النظر اليها، افصحت له عن اسمه واسم اولاده واسم زوجته الاولى ثم الثانية، فصمم ان ابتعد، رفعت صوتي محتجا ثم سحلت صوتي على الارض متوسلا مذلولا، ثم دعوت له – مخلصا – ان يعمر الله بيته دون جدوى لم يبق الا شيء واحد.

ان اقتله.

كان الحارس قد اغلق البوابة تماما، وارتكز عليها من الداخل فظهر جسده الغليظ من فراغاتها الغليظة لتتناثر بقع العتمة الغليظة على ثنايا الرقبة والملابس كأنه يهيىء له وضعا مثاليا كي يقتله.

فكيف يتسنى له ان يقتله؟ كان ايقاع تنفسه قد اضطرب وخلط الشهيق بالزفير، واحدى ركبتيه اصطدمت في ترديد لاصطكاك اسنانه والحارس قد اعطاه المنطقة الخلفية المسالمة من جسده فكيف يتسنى له ان يقتله، لا سكين ولا مطواة ولا مسدس، ولو امتدت يداه الى عنقه من بين فواصل البوابة لما تمكن منه، حركة مثل هذه تحتاج الى دراسة، وكل الذي فعلته يداه في الستين عاما الاولى من عمره التحية والسلام ولف العمامة والتصفيق واعداد اللقمة للابتلاع وارتداء الملابس.

ان يقتله.

وبدأت عيناه تمسحان الارض بحثا عن حجر مناسب.

كان الطريق المؤدي للقصر مفروشا برمل ناعم وعلى اجنابه نجيل ناعم وبين الناعم الاول والناعم الثاني نباتات ناعمة كعيدان البرسيم او اعناق الملوخية.

ولا حتى طوبة من ذاك الذي يتناثر في مثل هذه الاماكن، يرميه بها رمية دقيقة.

ولا غصن شجرة يمكن ان يحوله الى عصا. آه، واقشعر جسده عجزا، اين البرق والرياح والزلازل وشواظ النار والزنابير والرعد والبراكين وسقوط الحوائط؟ وظل الجو هادئا يخلو حتى من نقيق جنادب او ضفادع.

لا يبقى الا الدعاء عليه.

وكيف يتسنى له أن يطلق دعاء صحيحا ويرى نتيجته الآن؟ والظلام يلف كل تكوينات العالم ولم يعد باديا الا كتلة الحارس وكتلة البوابة؟

آه.. الظلام، والامور في الظلام لها طبيعة اخرى، طبيعة ناعمة متسللة قادرة على النفاذ والاختراق.

وفجأة – وفي اغوار هذا الظلام – وقبل ان يقعي من الاعياء على الارض، انطلق صوت بالغ الضجيج. والصوت الضاج يناديه في غضب.

وقف مرتاعا.

يناديه باسمه كاملا ويكرر النداء. فداهمه الاضطراب ووقع على وجهه ثم اسرع واقفا، كانت صرخات مصراعي البوابة قد انطلقت في اثر اسمه، لقد كانت البوابة تنفتح.

وجاء اسمه للمرة الثالثة وقدماه تبحثان بسرعة المذلول عن فردتي الحذاء وفردتا الحذاء انغرزتا في الرمال: انطلق حافيا ايها المسكين. لكن قدميه وجدتا الفردتين واندفع الى البوابة واسمه الكامل لايزال ينفجر كالرعد في الجو.

وحاول ان يصبح سهما منطلقا الى البوابة وسحبت كتفاه المرهقتان جسده الواهن، وسحب جسده الواهن قدميه المضطربتين، وكل اجزاء الجسد المكدود تحاول التواصل كي تجتمع لتبدأ حركة الاتجاه الاولى، ثم الحركة الثانية، فالخطوة الرعناء وراء الخطوة الضاجة، والشجن المتواتر يمتزج بالاضطراب حتى وصل اليها.

الى البوابة.

وكان الحارس يضغط على المصراعين لينطبقا.

وانطبق المصراعان الغليظان.

– نعم؟؟

– انه ابني.

– آخر مرة: لسنا تحت امرك، اذهب الى المدخل الشرقي.

– انه ابني وأنا ابوه.

وبدأ يخرج للحارس اوراقا لا يمكن لأحد رؤيتها في الظلام.

صرخ فيه الحارس، ممنوع. وصرخ فيه الحارس، هل هي فوضى؟ وصرخ فيه الحارس لن تدخل الا على جثتي، واستند بظهره على البوابة.

من عيون الشعر

أفياء الظلال

شعر: عَلْقَمَةُ الفَحْل

فَدَعْهَا، وَسَلِّ الهَمَّ عَنْكَ بِجَسْرَةٍ
كَهَمِّكَ، فِيهَا بِالرِّدَافِ خَبِيبُ،
وَنَاجِيَةٍ أَفْنَى رَكِيبَ ضُلوعِهَا
وحاركَهَا تَهَجُّرٌ فَدُؤُوبُ،
وَعِيسٍ بَرَيْنَاهَا، كَأَنَّ عُيُونَهَا
قَوَارِيرُ فِي أَدْهَانِهِنَّ نُضُوبُ.
إلىٰ الحَارِثِ الوَهَّابِ أَعْمَلْتُ نَاقَتِي،
لِكَلْكَلِهَا وَالقُصْرَيَيْنِ وَجِيبُ،
تَتَبَّعُ أَفْيَاءَ الظِّلالِ عَشِيَّةً،
عَلَى طُرُقٍ كَأَنَّهُنَّ سُبُوبُ،
وَتُصْبِحُ عَنْ غِبِّ السُّرَىٰ، وَكَأَنَّهَا
مُوَلَّعَةٌ تَخْشَىٰ القَنِيصَ، شَبُوبُ،
تَعَفَّقَ بِالأَرْطَىٰ لَهَا، وَأَرَادَهَا
رِجَالٌ، فَبَذَّتْ نَبْلَهُمْ، وَكَلِيبُ،
لِتُبْلِغَنِي دَارَ امْرِىءٍ كَانَ نَائِيًا،
فَقَدْ قَرَّبَتْنِي مِنْ نَدَاكَ قَرُوبُ.
إليكَ، أَبَيْتَ اللَّعْنَ! كَانَ وَجِيفُهَا
بِمُشْتَبِهَاتٍ هَوْلُهُنَّ مَهِيبُ.

معاني الكلمات:

ناجية: صفة الناقة المسرعة، سُبوب: قطع الكتّان، الأرطى: شجر رملي



جورباتشوف يرثي زاخاروف

الرئيس جورباتشوف يهم بكتابة كلمته في سجل التعازي بوفاة العالم السوفياتي المنشق اندريه زاخاروف الذي توفي يوم الجمعة الماضي وذلك خلال الزيارة التي قام بها مع عدد من القيادة السوفياتية إلى اكاديمية العلوم وسط موسكو أمس.



عبور الموانع السياسية في شطري كوريا

الحوار الكوري الشمالي والجنوبي مجمد بقرار سياسي في عاصمتي الشطرين، لكن مواطنيها لا يرغبون في هذه القطيعة المرة والطويلة، فهم شعب واحد فصلته الاختيارات الايديولوجية.

وبقدر قيام اشخاص معدودين بمحاولات ارساء الحوار الشعبي، كانت سلطات البلدين في المرصاد ولكل من تسول له نفسه القفز على موانع السياسة.

وها هي الطالبة الكورية الجنوبية ايم سوكيونج تقودها شرطيتان الى قاعة المحكمة امس لاستجوابها حول ملابسات ذهابها إلى بيونج يانج واشتراكها في مهرجان الشباب العالمي الذي عقد في يوليو (تموز) الماضي.



«عسكرة» الجامعات الصينية!

كشرت السلطات الصينية عن انيابها خلال «انتفاضة» الطلاب في الساحة المركزية تيان ان مين وسط بكين في الربيع الماضي وارسلت قطعاتها العسكرية لتسحق واحدة من اكبر حركات الاحتجاج والمطالبة بالديمقراطية في تاريخ الصين المعاصر.

ومع انتهاء هذه الحركة ودخولها الذاكرة السياسية، لم تستكف تلك السلطات بالدم الذي سفح، وذهبت إلى الابعد قليلا حيث فرضت نظام التدريب العسكري اليومي على جموع الطلبة في عموم البلاد في محاولة لتقليم اظافر الحماسة فيهم. وفي الصورة مجموعة من طلبة جامعة بكين وهم يرتدون الملابس العسكرية خلال فترة التدريب اليومي.





تعزيزات عسكرية في كشمير

عززت القوات الهندية من حراساتها على المراكز المهمة في مدينة سريناجار عاصمة ولاية كشمير وجامو بعد عمليتي اختطاف ابنة وزير الداخلية الهندي والتي تم الافراج عنها بعد مقايضة مع ٥ من قياديي الحركة الانفصالية في كشمير. وذلك تحسبا لعمليات ارهابية جديدة قد يقوم بها اعضاء الحركة. ويبدو في الصورة جنديان هنديان وهما في حالة الاستعداد فوق إحدى البنايات المشرفة على السوق المركزي للمدينة.

بوردو ومارسيليا يواصلان التنافس على صدارة الدوري الفرنسي

نابولي عزز صدارته بفوزه على بولونيا

روما - باريس - لندن - ر: عزز نابولي صدارته للدوري الايطالي لكرة القدم بفوزه اول من امس الاحد على بولونيا ٢ - صفر في حين تعادل انترناسيونالي مع فيورنتينا ٢ - ٢.

وتقدم نابولي الذي لم يهزم حتى الآن في الموسم الحالي بهدف احرزه البرازيلي كاريكا في الدقيقة الثالثة من المباراة واحرز ماركو باروني الهدف الثاني في الدقيقة ٧٨ من المباراة التي شهدها ٥٤ الف متفرج.

وكان النجم الارجنتيني دييجو مارادونا قد ساعد في تسجيل الهدفين وارسل قذيفة من ضربة حرة ارتطمت بالعارضة في بداية الشوط الثاني للمباراة.

ومن المباريات الاخرى المثيرة التي اقيمت اول من امس تلك التي لعبتها اندية انترناسيونالي وسامبدوريا وروما وهي الاندية التي تحتل مجتمعة المركز الثاني حاليا برصيد ٢١ نقطة من ١٦ مباراة.

وسيلعب ا. سي ميلان امام فيرونا في يناير (كانون الثاني) المقبل. وكان ا. سي ميلان يحتل المركز الرابع قبل المباريات التي جرت اول من أمس.

الدوري الفرنسي

وفي فرنسا واصل ناديا بوردو ومرسيليا اول من امس الاحد المنافسة للتربع على قمة جدول ترتيب اندية القسم الاول للدوري الفرنسي ليحققا انتصارين في الاسبوع الذي يسبق فترة التوقف الشتوية التي تستمر سبعة اسابيع.

وفاز مرسيليا ٣ - صفر على نيس الذي يقبع في قاع الدوري وذلك بفضل براعة المهاجم الدولي جان - بيير بابان.

وسجل فيليب فيركروس الهدف الاول لمرسيليا في الدقيقة ١٨ من المباراة التي شهدها ٤٠,٠٠٠ متفرج ثم اضاف بابان هدفين في الدقيقتين ٤٥ و٥٥.

وبذلك يرتفع رصيد بابان من الاهداف في الموسم الحالي الى ١٧ هدفا في طريقه للفوز بلقب هداف الدوري الفرنسي للعام الثالث على التوالي. وستغيب اللمسات الساحرة لبابان عن نهائيات بطولة العالم لكرة القدم في ايطاليا بعد خروج بلاده من تصفيات البطولة.

وفاز بوردو على ليل ٣ - ١ وسجل الان فيار الهدف الوحيد لليل وهو اول هدف له خارج ارضه في الموسم الحالي.

وسجل الهولندي بيت دون بور الهدف الاول لبوردو في الدقيقة الثالثة من المباراة التي شهدها ٣٥,٠٠٠ متفرج واضاف جان - مارك فيريري الهدف الثاني للفريق في الدقيقة ٤٥. واحرز جان - لوك دوجون الهدف الثالث لبوردو في الدقيقة ٧٥ من المباراة.

ويتصدر بوردو الدوري الفرنسي برصيد ٣٦ نقطة من ٢٣ مباراة فاز فيها في ١١ مباراة على ارضه. ويتقدم بوردو على مرسيليا الذي يحتل المركز الثاني بثلاثة اهداف.

واحتفظ سوشو بالمركز الثالث بفضل هدف التعادل الذي احرزه فرانك سيلفستر في الدقيقة ٧٥ في مرمى كان الذي سجل هدفه يانيك ستوبيرا في الدقيقة الاولى من الشوط الثاني للمباراة التي حضرها ٥,٠٠٠ متفرج.

الا ان فارق النقاط بين سوشو وبوردو وصل الى تسع نقاط مما يبعد سوشو عن دائرة المنافسة على الدوري عند استئناف مباريات البطولة في فبراير (شباط) المقبل.

ويحتل موناكو المركز الرابع برصيد ٢٧ نقطة مثله مثل سوشو الذي يتفوق عليه في فارق الاهداف. وفاز موناكو على كاين ٢ - ١ في مباراة شهدها ٢,٠٠٠ متفرج وسط جو شديد البرودة.

الدوري الانجليزي

وفي انجلترا تعادل مانشستر سيتي بدون اهداف اول من امس الاحد مع ايفرتون ليحصل سيتي على ثاني نقطة له خلال ست مباريات.

ولم تفلح هذه النتيجة في صعود سيتي الى مركز افضل من المركز الاخير في القسم الاول للدوري الانجليزي. وقد شاهد المباراة هوارد كيندال الذي انضم امس الاثنين الى سيتي بعد ان قضى عامين ونصف العام في اسبانيا مع اتليتيك بيلباو.

وكان كيندال يلعب لايفرتون في الماضي وحقق له الفوز في الدوري الانجليزي وبطولة كأس الاتحاد الانجليزي لكرة القدم وكأس الاندية ابطال الكؤوس في اوروبا خلال الثمانينات.

وصعد نوتجهام فورست الى المركز العاشر بعد فوزه ٢ - صفر على ساوثامبتون الذي يحتل المركز السادس. واحرز هدفي فورست ستيف هودج في الدقيقة الثالثة ولي تشابمان في الدقيقة ٧١.

مارادونا ابلى بلاء حسنا في اللقاء مع بولونيا

نتائج مباريات دوري كرة السلة الامريكي

نيويورك - رويتر: أسفرت مباريات الرابطة الوطنية لكرة السلة في الولايات المتحدة اول من امس الاحد عن فوز يوتا جاز على مينيسوتا تمبروولفز ١٢٢ - ١١٢ وبورتلاند تريل بليزرز على انديانا بيسرز ١٢١ - ١١٣.

وتغلب نادي هيوستون روكتس على اورلاندو ماجيك ١٠٩ - ٩٤ وفنيكس صنز على سكرامنتو كينجز ١٢٥ - ١١٢.

اصابة ٣ لاعبين ايطاليين قبل لقاء ودي مع الارجنتين

روما - رويتر: اصيب ثلاثة لاعبين ايطاليين دوليين اصابات مختلفة في مطلع الاسبوع الحالي مما جعل اتسيليو فيشيني مدرب المنتخب الايطالي لكرة القدم بدون خط هجوم في المباراة الودية للفريق امام الارجنتين يوم الخميس المقبل.

ومن غير المؤكد اشتراك المهاجمين اندريا كرنيفالي وروبرتو مانشيني وبروبرتو باجيو في الميارة التي تقام في كالياري.

وكان كارنيفالي قد اصيب بالتواء في القدم قبل فوز نابولي على بولونيا. وقال الاطباء انه بات في حكم المؤكد ان يغيب كارنيفالي عن مباراة الارجنتين التي تجيء في اطار استعدادات ايطاليا لكأس العالم.

وكان من المقرر ان يلعب مانشيني مباراة الخميس المقبل بعد اشهر من ابتعاده عن الملاعب الا انه اصيب بشد عضلي في الفخذ بعد ان احرز هدفا لفريقه سامبدوريا في مباراته امام تشيسينا.

وقال باجيو لاعب فيورنتينا انه قد يذهب الى كالياري بعد فحوص لياقة في اعقاب شعوره بآلام حادة في القدم.

الرياضة العربية

في دوري الدرجة الاولى لكرة القدم:

اتحاد طنجة يحتفظ بالصدارة وصراع على المركز الثالث

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط» - من سعيد ابو صلاح الدين:

احتفظ فريق اتحاد طنجة بالمركز الاول في صدارة الترتيب العام بفضل تعادله خارج ملعبه مع الاتحاد القاسمي بثلاثة اهداف لمثلها وهي اكبر نتيجة تعرفها مباريات الاسبوع الحادي عشر من الدوري المغربي. وعاد فريق اولمبيك خريبكة بتعادل من مراكش مع الكوكب بهدف لمثله في ابرز مباريات الاسبوع، اذ خلق تعادل الاولمبيك تكدسا جديدا في المركز الثاني الذي اصبح يتقاسمه مع اولمبيك خريبكة فريق النهضة السطاتية والمغرب الفاسي المنتصران في ملعبيهما على كل من النادي القنيطري والقوات المساعدة.

وعلى صعيد سباق الهدافين لازال عبد الله حدومي محتفظا بقصب السبق بخمسة اهداف يليه بنخوصي من النادي القنيطري وعبد العزيز الشوح من اتحاد طنجة وحسن ناضر وموسى نضاو من الوداد البيضاوي بأربعة اهداف لكل منهم.

تعادل القاسمي واتحاد طنجة

استطاع فريق اتحاد طنجة اجبار الاتحاد القاسمي على اقتسام نقاط المباراة التي جرت بينهما في مدينة سيدي قاسم اذ تمكن الفريق الطنجاوي بهذا التعادل (٣-٣) من الاحتفاظ بمركز الصدارة بعد صراع استمر طوال فترات اللقاء وعرفت معظم لحظاته تعصب لاعبي الجانبين، مما افقد التنافس المستوى الفني الرفيع، وعرفت هذه المباراة طرد كل من الكرانتي من الاتحاد القاسمي والبرازيلي ايكو من اتحاد طنجة.

وابرز ما عرفه هذا اللقاء هو تعديل كفة اللقاء من طرف اللاعب عبد العزيز الشوح في الدقيقة ٨٩ بعد مجهود فردي، ليحرز بذلك اول هدف في مرمى فريقه الاصلي الاتحاد القاسمي، ويحرمه من انتصار محقق كان في متناوله.

الكوكب ينجو من كبوة في ملعبه

استطاع فريق الكوكب المراكشي بعد جهد كبير اتقاء شر هزيمة كانت ستفقده توازنه من جديد في ملعبه بعد ان كان منهزما في بداية اللقاء امام اولمبيك خريبكة بهدف احرزه لاعب وسط الملعب وصانع العاب الفريق الخريبكي محمد فيدادي في الدقيقة الثالثة من الجولة الاولى، بعد استغلاله خطأ فادحا لخط الدفاع، اذ لم يتمكن الفريق المراكشي الذي ظهر في هذا اللقاء باللاعبين الشباب الذين خاضوا المباراتين المؤجلتين الاخيرتين من تعديل الكفة حتى الدقيقة ٢٤ بواسطة المدافع حسن الوحداني.

وقد اهدر الفريق الخريبكي هدفين محققين في اللحظات الاخيرة من اللقاء، اولهما بواسطة عبد الله حدومي هداف الفريق الذي لم يحسن استغلال فرصة سانحة، اثر خطأ فادح ارتكبه المدافع الايسر المراكشي حسن بازريق، وثانيهما بواسطة الجناح الايسر غفير الذي تسرع في التسديد بعد انفراده بالحارس زكريا العلوي.

وفي ما يلي نتائج الاسبوع:

- الكواكب المراكشي ١ اولمبيك خريبكة ١
- جمعية الحليب ٢ حسنية اكادير ١
- الدفاع الجديدي ١ النادي القنيطري صفر.
- النهضة السطاتية ١ الوداد الفاسي صفر.
- الفتح الرباطي صفر الوداد البيضاوي صفر.

المغرب الفاسي ١ القوات المساعدة صفر.

الاتحاد القاسمي ٣ اتحاد طنجة ٣.

وتم تأجيل مباراة الرجاء البيضاوي ضد الجيش الملكي الى مساء غد الاربعاء.

وبذلك اصبح الترتيب العام على الشكل التالي:

١ - اتحاد طنجة: ٢٤ نقطة.
٢ - اولمبيك خريبكة والنهضة السطاتية والمغرب الفاسي: ٢٣ نقطة.
٥ - النادي القنيطري والوداد البيضاوي والكوكب المراكشي: ٢٢ نقطة.
٨ - الوداد الفاسي وجمعية الحليب: ٢١ نقطة.
١٠ - الجيش الملكي وحسنية اكادير والفتح الرباطي والدفاع الجديدي: ٢٠ نقطة.
١٤ - الاتحاد القاسمي: ١٩ نقطة.
١٥ - الرجاء البيضاوي والقوات المساعدة: ١٨ نقطة.

إشارة: لدى الرجاء البيضاوي ثلاث مباريات مؤجلة، ولدى النادي القنيطري والوداد البيضاوي والكوكب المراكشي والجيش الملكي مباراة مؤجلة لكل منها.

تأجيل إعداد المنتخب الأولمبي إلى ما بعد الجزائر
مصر تشترك بفريق آخر في كأس الأمم الأفريقية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

صرح الدكتور خطاب عمر خطاب المدير الاداري للمنتخب الاوليمبي انه تم الاتفاق على ان تشترك مصر بفريق آخر غير المنتخب الاوليمبي في بطولة كاس الامم الافريقية للكرة والتي ستقام في الجزائر في شهر مارس «آذار» المقبل، حيث سيتم اختيار احسن ٢٢ لاعبا غير الذين يختارهم الجوهري للاشتراك في الاعداد لكاس العالم وسوف يتم اشراك هذا الفريق في عدة مباريات تجريبية مع منتخبات الدول العربية والافريقية.

واضاف انه من الاسماء المرشحة للاختيار كل من ثابت البطل وسامح يحيى ومحمد سعد وعمرو انور وعادل عبد الرحمن ومحمد عبد الجليل ورضا عبد العال وأحمد العجوز وفكري الصغير، وسوف يلعب الفريق مباراتين مع قطر ومباراتين مع البحرين ومباراة مع الامارات ومع المنتخب الروماني الاوليمبي ومع زامبيا وكينيا وسيؤجل اعداد الفريق الاوليمبي حتى شهر ابريل (نيسان) المقبل بعد كأس الامم الافريقية على ان يعرض هذا كله في اجتماع اللجنة الفنية في اتحاد الكرة.

من ناحية اخرى صرح هاني مصطفى مدرب المنتخب الاوليمبي للكرة قائلا: انني ادافع عن الفريق الاوليمبي لأنني مدربه، وليس لغرض في نفسي، كما ان مجلس الادارة هو صاحب القرار في هذا الموضوع، ولا أملك شيئا وانما مجلس ادارة الاتحاد الذي يحدد كل شيء، واذا كانوا يقولون ان لاعبي المنتخب الاوليمبي صغار السن فقد خاضوا ١٥ مباراة مع فرق كثيرة واستفادوا منها كثيرا مثل دينامو دريسدن ومنتخب الاردن والبحرين والمانيا الشرقية ورومانيا ومنتخب بلغاريا الاوليمبي، ولعبوا في دورة الاسكندرية مع فرق قوية مثل منتخب الاسكندرية ومنتخب بغداد، والقادسية، ولا شك ان بطولة الامم الافريقية عالية المستوى، حيث تضم الفرق الاوليمبية محترفين، لكننا عندما نلعب مع فريق افريقيا، تشارك تلك الفرق بلاعبين كبار السن، وقد ثبت هذا بالنسبة لنيجيريا والوقت يحتم علينا ان نشارك بهذا الفريق الاوليمبي، وأمامنا تجربة واضحة في عام ١٩٨٠ عندما وصلنا لكأس العالم في استراليا للناشئين وفزنا على الكاميرون في القاهرة ٢/صفر وتعادلنا ١/١ في دوالا، واعترف مدرب منتخب الكاميرون بأن فريقه يضم لاعبين كبارا. ولن تكون تجربة الاشتراك في كأس الامم بالفريق الاوليمبي قاسية وانما مفيدة وسيلعبون بحماس وبمفهوم كروي. ولا يعني هذا اننا سنهدر سمعة مصر بهذه الدرجة او تسيء لها. وانا شخصيا ابني آمالا على الفريق الاوليمبي وارى ان نستغل اي فرصة تتاح للاحتكاك وليس المهم الهزيمة.

وأضاف هاني مصطفى: لا ذنب لنا في الهجوم الذي نتعرض له فلم نقرر شيئا، ولكن الظروف التي فرضت نفسها نظرا لتفرغ المنتخب الاول في الاعداد لكأس العالم ولم يعد موجودا الا المنتخب الاوليمبي وهذا هو التسلسل الطبيعي. وقد تم اعداد المنتخب الاوليمبي بحيث يشارك في البطولات التي لن يشترك فيها المنتخب الاول لأنهم أمل مصر ويجب ان يكون لدينا نظرة مستقبلية لمصر وان يكون لها فريق ثان. واقول لمن يهاجموننا انظروا بمنطق العقل وليس بمنظور المكسب والخسارة، وقد وصلت مصر لكأس العالم ولا داعي لتهاجموا المنتخب الاوليمبي بهذه الشراسة، والمفروض ان يساندوه مثلما ساندوا المنتخب الاول، واتمنى الا نكون سلما لمن يريدون الهجوم لأننا لسنا الاساس للهجوم، والمفروض ان نلقى التأييد والمساندة والتشجيع حتى نصل الى الاوليمبياد ببرشلونه ويكون شكلنا طيبا في دورة البحر المتوسط وفي الدورة الافريقية وهي ارتباطات مقبلة وعموما فأنا تحت امر اتحاد الكرة في اي مكان ومجال ويسعدني تكليف اتحاد الكرة بأي شيء.

معسكر لمنتخب مصر في سويسرا وموقف بريطاني غريب وموحد

تلقى اتحاد كرة القدم المصري عرضا من نادي نيوشاتيل السويسري لاقامة مباراة ودية او اثنتين مع منتخب مصر في سويسرا خلال شهري مارس او ابريل (آذار او نيسان) المقبلين مع توفير معسكر تدريبي لمدة اسبوع للفريق المصري.

ويعطي محمود الجوهري المدير الفني لمنتخب مصر قراره الاخير بعد عودته من لندن.

وكان الجوهري قد اتفق على اقامة مباراتين مع يوغوسلافيا ورومانيا خلال الفترة ذاتها ايضا، ولكنه مازال يتفاوض مع الفرق الانجليزية المتأثرة بموقف اتحاد الكرة الانجليزي بعدم السماح للاندية باللعب امام منتخب مصر بعد وقوعه في مجموعة واحدة مع انجلترا في كأس العالم.



ثابت البطل حارس مرمى الاهلي قوي الشكيمة حسب تعبير الجوهري

«خناقة» حامية في بورسعيد بين متولي وابو الدهب

شهدت ساحة النادي المصري البورسعيدي مساء اول من امس خناقة حامية بين السيد متولي رئيس مجلس ادارة النادي وبين مصطفى ابو الدهب ظهير ايمن الفريق الاول لكرة القدم. وغضب بدوي عبد الفتاح ـ المدرب الجديد ـ قبل لقاء المقاولون العرب يوم الجمعة الماضي. تبادل الاثنان الاتهامات والشتائم وأعلن متولي عن ايقافه.

يحاول الوسطاء التدخل لا سيما وان المصري سيلتقي مع الاهلي غدا الاربعاء. وقد اعتاد ابو الدهب التألق امام الاهلي في القاهرة بالذات.

ياسر فاروق يطلب الاستغناء ليحترف في التعاون القطري

تقدم ياسر فاروق نجم نادي الترسانة ومنتخب مصر لكرة القدم بطلب استغناء لمجلس ادارة ناديه ليمكنه الاحتراف لمدة عام واحد في صفوف نادي التعاون القطري. وكان الشيخ يوسف عيسى مدير نادي التعاون قد زار الترسانة وفاوض المسؤولين بشأن ياسر. ولكنهم طلبوا منه الانتظار حتى نهاية الموسم. ويشمل العرض منح الترسانة ٦٠ الف جنيه وياسر ٣٠ الفا. ويلعب لصفوف التعاون حاليا المصريان محمد فؤاد وياسر محمدي.

لائحة الاسماعيلي الجديدة تثير أزمة بين لاعبيه

ازمة صارخة اندلعت في الفريق الاول في الاسماعيلي امس بعد عودتهم من المنيا اثر تعادلهم السلبي في الدوري الممتاز لكرة القدم. فقد رفض مجلس ادارة النادي منح اللاعبين اي مكافآت برغم احتلالهم المركز الثاني في المسابقة بدعوى ان اللائحة الجديدة لا تنص عليها.

وباستعراض اللائحة المعدله فوجيء اللاعبون انهم لن يحصلوا على اي «مليم» حتى نهاية الدوري الا اذا كانوا في المركز الاول. وتنص اللائحة على ٥٠٠ جنيه لكل لاعب في حالة الفوز اذا كان الاسماعيلي على القمة. ولا شيء في حالة التعادل. ولا مكافآت اذا كان الاسماعيلي الثاني.

وطالب اللاعبون تغيير اللائحة بسرعة.

ثابت البطل يرفض الانضمام للمنتخب الاوليمبي

اعلن ثابت البطل حارس مرمى وكابتن النادي الاهلي لكرة القدم رفضه النهائي الانضمام لمنتخب مصر الاوليمبي الذي يشارك في نهائيات كاس الامم الافريقية القادمة في الجزائر خلال مارس (آذار) ١٩٩٠.

وأكد ثابت انه لا يقبل ان يكون الحارس رقم ٤ في مصر وراء أحمد شوبير وخالد مصطفى وايمن طاهر حراس المنتخب الاول. واوضح انه لن يقبل الا العودة للمنتخب الاول في نهائيات كاس العالم وبشرط الا يكون احتياطيا.

مجلس الشمس ينتظر الحسم

صرح عصام راضي رئيس نادي الشمس بانه لن يعقد اجتماعا لمجلس الادارة الجديد الا بعد اجراء اتصالات لازالة رواسب الانتخابات بين كل المرشحين بحيث تاتي جلسة المجلس بداية لعهد جديد من العمل ويكون اختيار الوكيل وامين الصندوق والمكتب التنفيذي بعيدا عن اي مشاكل.

واضاف عصام راضي ان المرحلة المقبلة ستشهد في نادي الشمس استمرارا لما تم عمله خلال الفترة السابقة من انجازات سواء في مجال الرياضة او النواحي الاجتماعية وسيكون هناك تركيز على الاهتمام بالاعضاء لشتى الاعمار ليكون النادي متكامل الخدمات، وكذلك سيكون هناك تركيز على فريق كرة القدم لكي ينافس على البطولة ويستطيع الصعود للدوري الممتاز.

واكد المهندس عصام راضي انه ليس مع احد ضد احد، وانه بانتهاء الانتخابات، فالكل اسرة واحدة، وسيكون هناك تركيز شامل للاستفادة من خدمات وافكار كل اعضاء النادي والمرشحين الذين لم يحالفهم الحظ بحيث يكون هناك لجان تعمل باستمرار لخدمة النادي.

من ناحية اخرى علمت «الشرق الاوسط» ان الخلافات بدأت حول مناصب المجلس وان كلا من الدكتور محمد عمران والفت الباجوري يتصارعان على الوكالة وبالنسبة لامين الصندوق فلم يتحدد من المرشح والاقرب ان يكون من المعينين.

ويحاول المهندس نبيل ثروت الحصول على منصب السكرتير العام ويلغي منصب المدير وسيحسم كل الامور الاجتماع المقبل للمعنيين الثلاثة هم مصطفى عبد القادر ومحمود سعيد عبد السلام وفاروق محمد الجداوي.

انتخابات اعضاء نادي الزهور

تجري يوم الجمعة المقبل اول انتخابات لعضوية مجلس ادارة نادي الزهور، وذلك بعد فوز الدكتور مهندس جمال السيد بالرئاسة بالتزكية لاختيار ٦ اعضاء من بين عشرة اعضاء متنافسين بعد نجاح فكرة تقليص العدد. ومن الوجوه المرشحة نادر شريف صاحب فكرة انشاء النادي ورئيس الاتحادين المصري والافريقي للكراتيه والعميد سالم مباشر مدير ادارة النشاط الرياضي بالامن المركزي واداري كرة القدم السابق بالنادي الاهلي والسيدة نادية البيجاوي حرم المهندس عصام راضي وزير الري ورئيس نادي الشمس.

مدرب أمريكا للسباحة في القاهرة

تلقى الاتحاد المصري للسباحة موافقة مدرب المنتخب الاوليمبي الامريكي ريتشارد هنريك على الحضور الى مصر خلال شهر مارس (آذار) المقبل وذلك ليتولى القاء عدد من المحاضرات على المدربين والاداريين، وكذلك متابعة برنامج اعداد المنتخب المصري للسباحة.

من المنتظر ان تستمر الزيارة عشرة ايام.

١٠ آلاف جنيه مكافآت الفائزين ببطولة «عواجيز» كرة المضرب

في الوقت الذي تعاني فيه الرياضة المصرية من قلة التمويل، وفي ظل الهواية الخالصة للمسابقات المحلية التي لا تمنح اي جوائز مالية للفائزين لا سيما في الالعاب الفردية، خرق نادي هيلوبوليس القاعدة، بغرابة تامة تنطلق اليوم في هليوبوليس بطولة مصر لكرة المضرب للرواد فوق ٣٥ سنة.

والطريف ان مجموع جوائز البطولة يصل الى ١٠ آلاف جنيه.

غدا في الرياض البطولة السعودية لكرة الماء

الرياض ـ واس: تبدأ مساء غد الاربعاء على مسابح رعاية الشباب في طريق الدرعية في الرياض بطولة منتخبات المناطق لكرة الماء للدرجة الاولى والتي ينظمها الاتحاد السعودي للسباحة وتشارك فيها منتخبات الوسطى والغربية والشرقية.

وقد اعد الاتحاد جدولا زمنيا يوضح مباريات هذه البطولة حيث ستقام المباراة الاولى مساء يوم الاربعاء بين منتخبي الشرقية والوسطى وفي يوم الخميس يلتقي منتخب الوسطى والغربية وذلك في تمام الساعة العاشرة صباحا. وتقام المباراة الثانية بين منتخبي الشرقية والغربية في الساعة الثالثة والربع ظهرا.

في حين تقام المباراة الثالثة في تمام الساعة الثامنة والربع مساء وتشمل مباريات يوم الجمعة لقاء بين منتخبي الغربية والوسطى وذلك في تمام الساعة الثانية ظهرا وتقام المباراة الختامية الساعة الرابعة والربع عصرا بين منتخبي الشرقية والغربية يعقب ذلك توزيع الكؤوس والميداليات على المنتخبات الفائزة.

وقد حددت اللجنة الرئيسية للحكام في اتحاد السباحة الحكام الذين تم ترشيحهم لادارة مباريات هذه البطولة.

مليون بريطاني يتظاهرون يوميا في شارع "اكسفورد ستريت"

إنفاق حصيلة العام في الأيام الأخيرة

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

تشهد شوارع قلب العاصمة البريطانية لندن ذروة الازدحام خاصة من اشهر مناطق التسوق في شوارع اكسفورد وريجنت وبوند وكارنابي ستريت مع بداية العد التنازلي للاحتفالات الدينية التي يحرص الشعب البريطاني على إحاطتها بمظاهر الحفاوة وكرنفالات الزينة وعقود الانوار على المباني والمنشات العامة واعمدة الكهرباء في كل عام.

وتقدر اجهزة شرطة العاصمة اعداد المترددين يوميا على هذه المنطقة الحيوية وسط لندن والتي تتركز فيها معظم المخازن التجارية الشهيرة بحوالي مليون نسمة ثلثهم على الاقل من السياح الاجانب الذي يفدون لزيارة لندن في هذه الفترة من كل عام.

كما تبلغ معدلات ارتكاب جرائم النشل يوميا والتي يتم الابلاغ عنها بـ ٢٠ جريمة في شارع اكسفورد وحدة و٢٥ جريمة سرقة بضائع من المحال التجارية، والقاء القبض على ١٢ بائعا متجولا (يوميا) يقومون بالترويج لبضائعهم دون الحصول على ترخيص رسمي بذلك. على انه وبعيدا عن معدلات جرائم موسم التسوق استعدادا لاحتفالات العام الجديد فان الحصيلة اليومية التي تدخل خزائن اصحاب المحلات في هذه المنطقة التجارية النشطة ذات الشهرة العالمية وفي الاسبوع الاخير من شهر ديسمبر (كانون الاول) يبلغ متوسطها ٤٠ مليون جنيه استرليني، وقياسا على العائدات التي انفقها المتسوقون في العام الماضي داخل محال اكسفورد ستريت وحده وبلغت اربعة بلايين جنيه استرليني في نفس الفترة.

وفي جولة قامت بها «الشرق الاوسط» صباح السبت الماضي بين موجات الزحام البشري في أشهر مناطق التسويق وسط العاصمة البريطانية في اكسفورد وريجنت وبوند وكارنابي ستريت ومنطقة النايتسبريدج تلتقط بعض البسطاء، وانطباعات الفرحة التي تصطنع بها وجه الآلاف. وتسجل العدسة اكثر ملامحها التي تعكسها هذه التظاهرة السنوية، لاحظت

مليون بريطاني يحتشدون يوميا في اكسفوردستريت. تصوير همبارتركيزيان

العدسة تدفق سيارات النقل العام المقبلة من المدن الداخلية البريطانية في حركة دائبة بين ذهاب واياب يخرج منها المئات على مدى ساعات النهار يضافون الى زخم الحركة الدائبة داخل شارع اكسفورد (ميل واحد).

وبين هذه الجموع المنطلقة في زحام ساعات التسوق في اشهر الشوارع اللندنية سألت «الشرق الاوسط» كير راسل مدير مكتب محطة الوصول لاحد خطوط النقل العام عبر المدن الداخلية في مقره بمنطقة الباركلين (وسط لندن) عن عدد الرحلات اليومية التي تقوم بها السيارات التابعة لشركته فقال:

«تقدم الشركة تسهيلات خاصة في هذه الفترة لتشجيع المواطنين من سكان المدن الداخلية على التسوق من لندن في الاسابيع الاخيرة التي تسبق احتفالات العام الجديد، حيث تقدم تخفيضات تصل الى ٥٠٪ من اسعار بطاقات السفر ذهابا وايابا من مدن المقاطعتين الانجليزية وويلز وفي رحلات تستغرق يوما واحد.

ويضيف ان معدلات هذه الرحلات يبلغ ١٥ رحلة يوميا تزداد في عطلة نهاية الاسبوع (السبت) الى ٢٥ رحلة، ويستمر العمل بهذا النظام حتى اليوم الاخير في السنة حيث تنخفض الرحلات يومها الى ١٠ رحلات.

وتترك «الشرق الاوسط» كير راسل مدير احد خطوط النقل من المدن البريطانية الداخلية الى لندن، لتسأل احدى السيدات القادمات في اطار تلك الرحلات عن الاختلاف بين التسوق من مدينتها وبين التسوق من لندن ـ تقول السيدة مورين هاكيت من مدينة دربي «ليس هناك اختلاف كبير وربما اذواق الملابس ووفرة البضائع وايضا الاسعار هذا الاختلاف الحقيقي، فيما اذواق الملابس قد تكون في لندن افضل الا ان الوفرة الحقيقية، في محلات مدينة دربي (المدينة القادمة منها) كذلك رخص الاسعار.

والفائدة الحقيقية التي تحصل عليها من مثل هذه الرحلات لمدة يوم واحد هو زيارة اشهر معالم العاصمة وتناول الطعام في مطاعمها وزيارة بعض الاهل والاصدقاء وهي فرصة تتيحها اسعار بطاقات السفر ذهابا وايابا والتي تصل الى النصف تماما، وحوالي ٢٥ في المائة من قيمة تذاكر السفر بالسكك الحديدية.

وتنتقل «الشرق الاوسط» الى مكتب رابطة المحال التجارية في شارع اكسفورد ويليام ريز وتطرح التساؤل عن الحجم المتوقع للمبيعات في اشهر سوق تجاري بريطاني هذا العام فيقول: «رغم انه ليست لدينا الاحصائيات التقريبية لحجم المبيعات هذا الموسم الا ان المؤشرات توضح انها لن ترق الى ما حققته مبيعات العام الماضي وذلك له عدة اسباب اقتصادية طرأت على السوق التجارية منذ الصيف الماضي.

تجارب رائدة لحل مشاكل البيئة

بعض العاملين في الوكالة يستعرضون الفرن الجديد.

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من محمد الشيخ حسين:

دخلت الوكالة الإسلامية للاغاثة مجال الاستفادة من «الفرن الشمسي» من باب انها من قبل عام مضى اولت مسالة التنمية الريفية عناية فائقة.

ولان الوكالة تعمل في اقطار تعاني من نقص شديد في الطاقة فقد انشأت قسما خاصا في ادارة التنمية يعنى بمسائل حل مشاكل الطاقة وحماية البيئة.

يقول الاستاذ عبد الله محمد الازرق مدير ادارة التنمية الريفية ان الصحراء تزحف على السودان بمعدل ٢٥ كيلومترا في العام، وهذا يعني انه بحلول العقد الاول من عام ٢٠٠٠ يمكن أن يتحول كل السودان الشمالي الى صحراء اذا استمرت معدلات قطع الاشجار الجارية الان ومعدلات النمو السكاني وتدفق اللاجئين ومعدلات استخدام «الكوانين، الكمائن» منخفضة الكفاءة.

يتابع الازرق حديثه: لهذه الاسباب رأينا ان تساهم في حل ضائقة الطاقة في السودان كمرحلة اولى وستنتقل هذه الفكرة «الفرن الشمسي» الى البلاد الاخرى التي نعمل فيها وكل هذا من «باب من فرج عن مؤمن كربة».

ويشرح الازرق ان برنامج الوكالة يحتوي على الفرن الشمسي «فرن الشارة» وسيرى النور قريبا الموقد المحسن وهو تجربة تايلاندية في الاصل.

ويستطرد الازرق في مجال الفرن الشمسي شرعت الوكالة في التسويق التجريبي حيث صممت حوالي ٢٥٠ فرنا نفذ حوالي نصفها وتحت الاعداد حوالي الف فرن ونحن في انتظار تنفيذ وعد السلطات بايجاد مكان للتسويق في قلب الخرطوم.

ويؤكد الازرق ان رد الفعل كان ايجابيا الى حد كبير لدرجة ان احد الاشخاص يسكن بمفرده قال ان الفرن الشمسي حل كل مشاكله مع الطاقة واصبح يضع في الفرن طعامه صباحا ويعود بعد الظهر ليجده مطهوا.

ويضيف الازرق ان طهي الفول اصبح يستهلك الفحم والغاز بكميات كبيرة وهو ينصح الناس بضرورة الاعتماد على الفرن الشمسي ليوفر عليهم الكثير.

بلا حدود

أيهما أغلى

بينما نجحت حكومتا زمبابوي وجنوب أفريقيا الى حد ما في المحافظة على ثروتين طبيعيتين هما الفيل ووحيد القرن، كادت الدول الافريقية الاخرى ومنها كينيا ويوغندا أن تفقداهما. واستدعى ذلك عقد مؤتمر عالمي لتحريم تجارة العاج المستخرج من ناب الفيل الذي يلقى رواجا عظيما في اليابان والصين الوطنية وهونج كونج وتباع الأدوات المصنوعة منه بأثمان غالية.

يباع قرن الخرتيت بالجرام في الشرق الأقصى لاعتقادهم بأن له خصائص مفيدة في الاحتفاظ بالذكورية أو زيادتها ولذلك فهو يباع في الصيدليات وعند كبار العطارين كما نفعل في بلدان الخليج العربي بالنسبة لخشب العود ودهن العود ودهن الورد والمجموع عندما نشتري الخشب بالجرام والدهن بالتولة.

واغتنم هذه الفرصة للرد على سؤال وجهه الي قارىء من الشمال الافريقي حول التولة. فهي مقياس هندي وشائع في كل دول شبه القارة والخليج العربي واليمن بشطريه. ويقاس به الذهب الذي يباع بالتوله التي تعادل أحد عشر جراما.

ولما كان القرن من لزوميات الخنجر اليمني المسمى جنبية الذي يتمنطق به المواطن البالغ ارتفعت اسعاره وزاد الاقبال عليه واشتد الهجوم على الحيوان المسكين الذي انقرض تقريبا من معظم بلدان افريقيا.

ويقال ان حكومة الجمهورية العربية اليمنية وافقت وأبلغت الجهات المختصة في الأمم المتحدة بتحريمها استيراد القرن اسهاما منها في الحفاظ على هذا الحيوان النادر، لكن المشكلة تكمن في اقناع المواطن الصيني الذي تجاوز الخمسين بعدم جدوى تناول مسحوق القرن لزيادة عنفوانه الجنسي. فقد أثبتت مئات التحليلات المعملية وعلى أعلى المستويات ان القرن لا يقدم ولا يؤخر. وأنه لا يحتوي على مادة تتصل أو يمكن ان يكون لها اي تأثير في قدرة الرجل على ممارسة نشاطه الجنسي.

أما في شبه القارة وبالذات في الهند وبنجلاديش فالمسألة تختلف منذ أن قررت الحكومتان المحافظة على سلالة النمر البنجالي الذي لم يبق منه سوى بضع مئات بعد اختفائه من بقية أنحاء العالم. فقد قررت الهند تخصيص محمية تفوق مساحة انجلترا للابقاء على النمر البنجالي وحرمت قتله أو صيده أو التعرض له أو مضايقته بتدمير بيئته. وزودت منطقة اقامته بقطعان من الماعز والغزلان وأطايب القرائس حتى نجحت أولا في تحجيم الخطر وثانيا في رفع معدلات المواليد كما رأيت في فيلم وثائقي أمرت به مجلة الجغرافيا الامريكية وانفقت عليه.

لكن المشكلة لم تنته عند ذلك الحد. فالنمر اذا جاع هاجم اي مخلوق يتحرك امامه وبعضها تستمرىء لحم الانسان المتسم بالملوحة. ولما كان القرويون يضطرون لدخول الغاب بين الحين والآخر بحثا عن الرزق نشبت معارك عدة بين الطرفين أدت الى مصرع الكثير منهم. وفي تلك الحالة تفرض الحكومة الهندية غرامات محددة.

اذا قتل النمر قرويا دفعت الحكومة لأهله تعويضا قدره ألف روبية. أما اذا قتل القروي نمرا أرغمته الحكومة على دفع غرامة قدرها عشرة آلاف رؤبية بالاضافة الى احتجازه لعدة اشهر.

فاروق لقمان

هذا اليوم في التاريخ



الشيشكلي

١٩ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٩

انقلاب أديب الشيشكلي الأول في سورية

في مثل هذا اليوم من العام ١٩٤٩ وقع انقلاب أديب الشيشكلي الأول في سورية مطيحاً بالحكم الانقلابي لسامي الحناوي الذي كان بدوره قد أطاح بالحكم الانقلابي لحسني الزعيم في وقت سابق من العام نفسه.

انقلاب الشيشكلي أكد ان الجيش السوري، وتحديداً جيل الضباط الشبان فيه، أخذ ينتزع لنفسه مركز «بيضة القبان» في هرم السلطة، وبات المحرك الحقيقي للسياسة السورية في تلك المرحلة، ولو من وراء الستار.

الأقاويل كانت كثيرة حيال هوية هذا الانقلاب لكن الواضح انه جاء ضد محور بغداد ـ عمان والمساعي المبذولة لضم سورية الى العراق في تلك الآونة، وضد السياسة البريطانية في منطقة الشرق الأدنى، وكان أيضاً مؤشراً لتنامي النفوذ الامريكي فيها بدعم فرنسي.

في مستهل العهد الانقلابي الجديد، رغم بقاء الرئيس هاشم الاتاسي في سدة رئاسة الجمهورية تعثرت عملية تشكيل الوزارة البديلة..

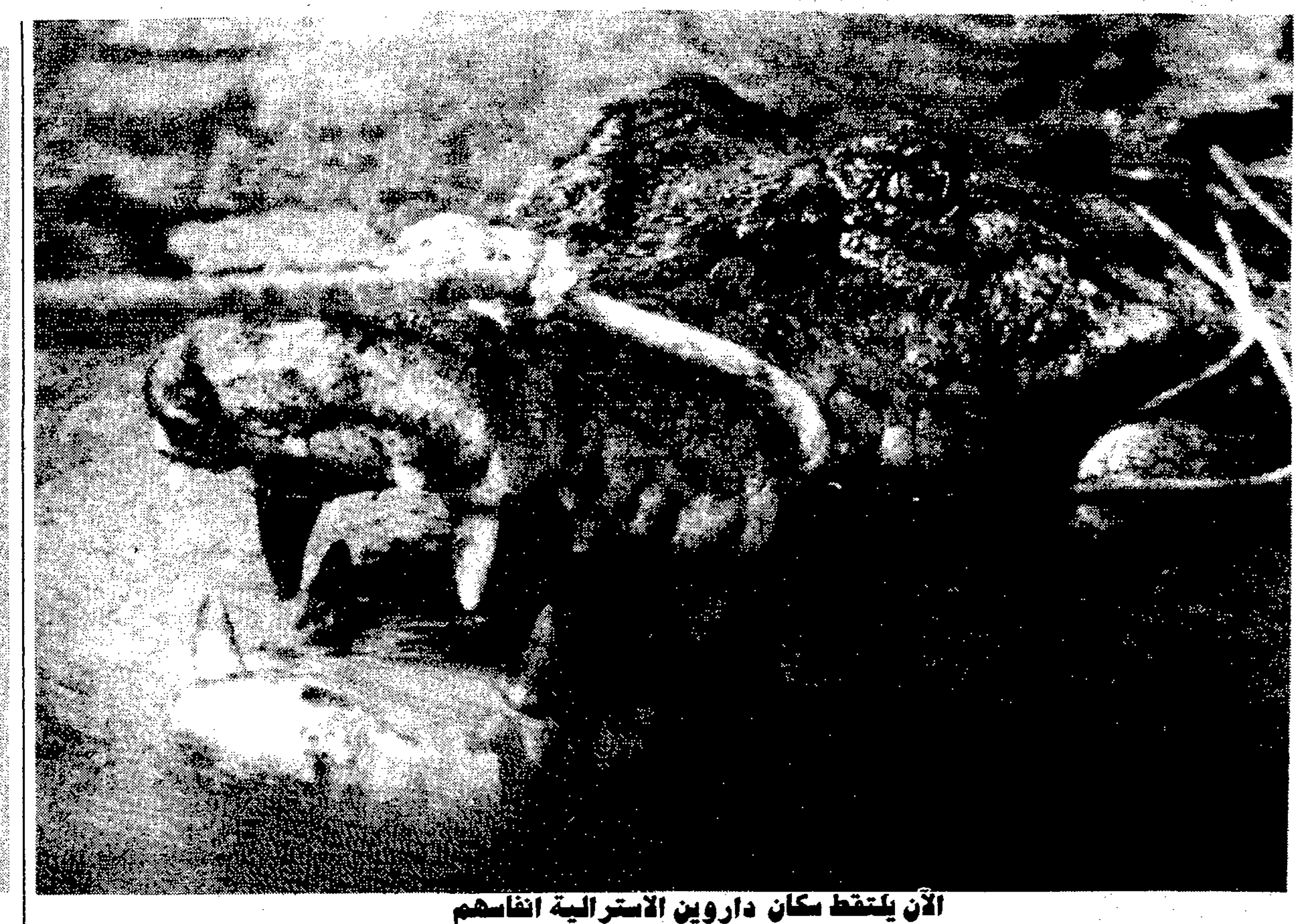
الوزارة شكلت يوم ٢٥ من الشهر نفسه برئاسة الرئيس ناظم القدسي (احتفظ بحقيبة الخارجية) وضمت السادة: أحمد قنبر (الداخلية) ومحمد المبارك (الاشغال العامة) وهاني السباعي (المعارف)، وزكي الخطيب (العدل) وشاكر العاص (المالية) وفيضي الاتاسي (الاقتصاد والدفاع) وجورج شلهوب (الصحة) ومحمود العظم (الزراعة). إلا أنها سرعان ما استقالت اثر اجتماع القدسي بضباط الجيش الذين تعنتوا في مطالبهم.

وعلى الاثر شكل خالد العظم وزارة بديلة يوم ٢٨ من الشهر ذاته رضي عنها الجيش لاسيما ان حقيبة وزارة الدفاع تولاها اكرم الحوراني السياسي الاقرب الى الضباط الشبان والى اديب الشيشكلي نفسه (في تلك الآونة وما قبلها).

اما الوزراء الآخرون الذين دخلوا وزارة العظم الذي احتفظ لنفسه بحقيبة الخارجية، فهم سلمي كباره (الداخلية) وفيضي الاتاسي (العدل) وهاني السباعي (المعارف) ومعروف الدواليبي (الاقتصاد) وعبد الرحمن العظم (المالية) وعبد الباقي نظام الدين (الزراعة)، ومحمد المبارك (الاشغال العامة) وفتح الله أسيون (الصحة).

في مثل هذا اليوم.. أيضاً

- مولد الزعيم السوفياتي ليونيد بريجنيف عام ١٩٠٦.
- مولد المغنية الفرنسية ايديث بياف عام ١٩١٥.
- جوزيف بول بونكور رئيسا لوزراء فرنسا عام ١٩٣٠.
- الجنرال دوايت ايزنهاور (الرئيس الامريكي في ما بعد) يصبح قائداً لقوات حلف شمال الاطلسي عام ١٩٥٠.
- نيلسون روكفلر يصبح نائباً للرئيس الامريكي جيرالد فورد عام ١٩٧٤.
- وفاة رئيس الوزراء السوفياتي اليكسي كوسيجين عام ١٩٨٠.
- السوفياتي جاري كاسباروف ينتزع لقب بطولة العالم للشطرنج عام ١٩٨٧.



الآن يلتقط سكان داروين الاسترالية انفاسهم

تمكنت مجموعة من الصيادين في مدينة داروين (استراليا) من الايقاع في شباكهم بواحد من اضخم التماسيح المفترسة (طوله ثلاثة امتار) بعد ان هدد المترددين على شواطىء المدينة والصيادين طوال الاسبوع الماضي واصاب اثنين منهم يوم الجمعة الماضي باصابات لايزالان يعالجان منها في المستشفى حتى الان.

أبيض و أسود — القمة الخليجية العاشرة

في تصريح ادلى به قبل بضعة ايام ذكر الاستاذ عبد الله بشارة، الامين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربي، ان القمة الخليجية العاشرة في مسقط ستجعل من بين اهتماماتها اعادة تقييم ما حققته المسيرة من منجزات، مؤكدة العزم والتصميم على المضي قدما لبلوغ اسمى الغايات.

ولاشك عندي ان ما عناه الامين العام هو تقييم الاداء خلال الفترة السابقة بايجابياته وسلبياته وما تحقق خلالها من منجزات. اما التصميم، فانه يعني العمل الدؤوب المتناغم لتجاوز كل الصعاب وقهر كل المعوقات، تطلعا لمواجهة جميع تحديات عقد التسعينات من القرن العشرين. لقد تطرقت في مقالة في الاسبوع الماضي بتركيز الى ان التسعينات ستشهد الكثير من المتغيرات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية على مستوى العالم اجمع، وان اوروبا الموحدة ستكون احد ابرز هذه المتغيرات، لذا فعلينا العمل لدفع وتطوير علاقات سياسية واقتصادية اوثق معها.

ان انعكاسات المتغيرات في اوروبا على دولنا رغم ايجابياتها، الا انها يجب ان تحاط ببعض المحاذير من جانب العرب. ذلك انه وفي مناخ الحرية السائدة الآن، فان الآلاف من اليهود قد منحوا الحق في الهجرة وربما يكون المئات منهم – وانت يا عزيزي القارىء تطالع هذه المقالة الآن – قد حزموا حقائبهم استعدادا للسفر الى اسرائيل والتي تتوقع وصول ما يقارب المائتين وخمسين الفا من المهاجرين اليهود اليها خلال الاشهر القليلة القادمة. وهذه المانيا الشرقية وقد ابدت استعدادها لاقامة علاقات رسمية مع اسرائيل لاول مرة في تاريخ البلدين، وها هو اللوبي اليهودي في الولايات المتحدة الامريكية يواصل ضغوطه على الحكومة الامريكية لتقديم المزيد من جرعات الدعم لحكومات اوروبا الشرقية كسبا لرضائها وعطفها على اسرائيل، وهكذا فان المعركة لاقتحام قلب اوروبا وعقلها قد اشتد اوارها ودارت رحاها.

ودول مجلس التعاون الخليجي، بما اكتسبته من احترام وتقدير العالم الخارجي باستقرارها وتصميمها على احراز التقدم لشعوبها وارتياد آفاق الرقي، لقادرة على ان تلعب دورا اساسيا في تشكيل التوجهات السياسية الاوروبية لما فيه مصلحة دولها بشكل خاص ودول منطقة الشرق الاوسط وقضاياها بصورة عامة.

وفي السياسة، كما في التجارة، فان القوة تلقى الاحترام. لهذا، فان اهتمامنا الرئيسي ينبغي ان ينصب في هذا الاتجاه خلال حقبة التسعينات – والقوة التي اعنيها لن تأتي فقط بامتلاك الاسلحة، بل ايضا عن طريق بناء قاعدة اقتصادية واجتماعية وتقنية قوية. ولتحقيق هذه الغاية، يجب توجيه رؤوس الاموال بحكمة نحو الاستثمار في مشروعات صناعية واقتصادية يكون عائدها لمصلحة الجميع، وان يتم ذلك في حرص على التنسيق والتكامل تفاديا للعشوائية واهدار الموارد والخبرة في مشروعات متشابهة. وطالما ظلت وستظل اجتماعات المختصين والمتخصصين في كافة المجالات متواصلة، فدراسة هذه المسائل واردة. لكن اجتماعات المسؤولين هذه وحدها لا تكفي. فعلى رجال الاعمال في دولنا الاخذ بزمام المبادرة والافادة لاقصى الدرجات من عدم وجود اي قيود تحد من حرية حركتهم في الاستثمار في اي من دول المجلس، وهذه بالتالي ستجلب مزيدا من التماسك والتعاضد بين هذه الدول.

ان هذه القمة التاريخية تأتي في وقت يشهد فيه العالم تغييرات كبيرة تتسارع خطاها وستكتسب مقرراتها ابعادا تاريخية واسعة عندما تترجم الى عمل واقعي يضع المنطقة باسرها في مصاف دول العالم المتقدمة.

خالد عبد الرحيم المعينا

خطة شاملة للخدمات الامنية في السعودية

الرياض – مكتب «الشرق الاوسط»:

اكد مدير الامن العام السعودي الفريق اول عبد الله بن عبد الرحمن آل الشيخ ان الوعي الاجتماعي لدى كافة المواطنين السعوديين انعكس اثره الايجابي على سلوكياتهم، ونوه في تصريح لـ «الشرق الاوسط» بخطة التطوير الشاملة للخدمات الامنية في السعودية التي وصفها بانها «بلغت قدرا كبيرا من النجاح في رفع المستوى الفكري والثقافي لرجال الامن، وبتامين احدث الاجهزة المستخدمة في شتى فروع العمل الامني».

وحول الاحتفال بيوم الشرطة العربية الذي احتفلت به امس (الاثنين) جميع الدول العربية، ذكر مدير الامن العام السعودي ان الاحتفالات التي تنظمها اجهزة الامن في المملكة العربية السعودية تجاوبا مع اجهزة الامن في الدول العربية اثبتت مدى تلاحم المواطنين مع رجال الامن نتيجة لادراكهم للدور الذي يقوم به رجال الامن في سبيل توفير الامن والسلام للمواطنين وما يتبع ذلك من استقرار المجتمع وشعور افراده بالطمأنينة والامان.. وأضاف ان مردود هذا الفهم والتقدير قد برز في المشاركة الايجابية التي قدمها المواطنون في هذه الاحتفالات على مستوى المملكة والتي حققت نجاحا كبيرا فاق ما كان متوقعا، وسارت الاحتفالات في الرياض كما كانت في سائر المناطق بحرارة الود والتعاون نفسها بين المواطنين واخوانهم رجال الامن. وقال: ان هذه الاحتفالات استطاعت ان تثبت ان نهضتنا الحضارية بقيادة القائد الاعلى للقوات المسلحة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وولي عهده الامين شملت جميع نواحي الحياة ماديا ومعنويا، مشيرا الى انه بالاضافة الى قفزات التقدم العمراني والاقتصادي، تحققت ايضا قفزات مهمة في مجال الفكر والوعي الاجتماعي لدى كافة مواطني المملكة بما انعكس اثره الايجابي على سلوكيات المواطنين جميعا.

وقال: انني اود عبر «الشرق الاوسط» ان اوجه صادق التهنئة الى الاخوة والابناء من قادة ومنسوبي قوات الامن الداخلي في جميع الدول العربية الشقيقة بصفة عامة وفي المملكة بصفة خاصة على ما تحقق لهم من نجاح في احتفالات هذا اليوم، أملا ان يكون ذلك دافعا لبذل المزيد من الجهد لتحقيق اقصى درجات الامن والسلامة والاستقرار في جميع ربوع الوطن العربي الكبير.

عرب وعجم

● محمد ابو القاسم حاج حمد المفكر والكاتب السوداني يستعد لاصدار العدد الثاني من مجلته الشهرية «الاتجاه» والتي تعنى خاصة بالشؤون السودانية.

***

● الدكتور محمد شاكر السفير المصري اقام امس حفل استقبال في دار السفارة المصرية في لندن للكابتن محمود الجوهري المسؤول عن اعداد الفريق القومي لكرة القدم للمشاركة في بطولة كأس العالم. حضر اللقاء اعضاء السفارة المصرية ومديرو المكاتب التابعة للسفارة.

د. محمد شاكر — احمد صدقي الدجاني — توم كروز — جان ليمنج

● احمد صدقي الدجاني العضو القيادي بمنظمة التحرير الفلسطينية والمفكر المعروف يسافر الى شيكاجو يوم الخميس المقبل للمشاركة في ندوة لجنة فلسطين الاسلامية عن «فلسطين والانتفاضة وآفاق النهضة الاسلامية».

***

● عباس فائق غزاوي سفير المملكة العربية السعودية في بون، حضر اجتماع الجمعية العامة لغرفة التجارة والصناعة العربية الالمانية في العاصمة الالمانية، والقى كلمة هنأ فيها رئيس الغرفة الدكتور هارتموت هوبل، بمناسبة تجديد انتخابه لهذا المنصب.

***

● سهيل شماس، السفير اللبناني في بون يستعد لمغادرة المانيا الاتحادية بعد أن تقرر تعيينه امينا عاما لوزارة الخارجية اللبنانية في بيروت.

● فهمي هويدي وعادل حسين المفكران المصريان يصلان نيويورك في مطلع الاسبوع المقبل للمشاركة في سلسلة من الندوات الاسلامية التي تشهدها عدة مدن امريكية في نهاية الشهر الحالي.

***

● طاهر كنعان وزير التخطيط الاردني السابق يزور مصر حاليا للمشاركة في ندوة عن تصنيع تكنولوجيا الالكترونيات.

***

● حاج يحيي موسى تاي وصل الى الرياض وباشر عمله كمستشار اعلامي في السفارة الصينية لدى السعودية.

***

● الدكتور يوسف القرضاوي والشيخ محمد الغزالي وصلا في عطلة الاسبوع الماضي الى العاصمة الجزائرية حيث التقيا بعدد من المسؤولين في وزارة الشؤون الدينية وبحثا معهم قضايا الدعوة الاسلامية في المغرب العربي.

● مصطفى كمال سفير دولة البحرين في القاهرة اقام الليلة قبل الماضية حفل استقبال بمناسبة اليوم الوطني الثامن عشر لبلاده حضره وزير الداخلية المصري اللواء زكي بدر ووزراء الصحة والقوى العاملة والدولة للبحث العلمي في مصر وسفراء الدول العربية والاجنبية وكبار الشخصيات.

***

● المهندس مبارك الخفرة وكيل وزارة الصناعة والكهرباء لشؤون الصناعة في المملكة العربية السعودية اجتمع مع امين عام وزارة التجارة والصناعة في ماليزيا داتو احمد سيرجي الذي يزور السعودية.

***

● هلنز كلاين وزير الاعلام في المانيا الغربية ارسل بطاقات تهنئة بحلول العام الجديد ١٩٩٠ الى الدبلوماسيين والصحفيين العرب في بون، كتبت باللغتين الالمانية والعربية.

● جان ليمينج مذيعة الاخبار السابقة في التلفزيون البريطاني اعتذرت عن عدم قبول عرض تلقته حديثا للعمل كمقدمة برامج في احدى قنوات التلفزيون الامريكي.

***

● توم كروز الممثل الامريكي واحد ابطال فيلم «رجل المطر» يصل الى لندن في نهاية شهر يناير (كانون الثاني) المقبل في زيارة خاصة.

***

● ميتسميث وزيرة شؤون البيئة والتأمين الاجتماعي في بلجيكا تزور مصر حاليا للمشاركة في مؤتمر التغييرات المناخية الذي بدأ اعماله امس بالقاهرة.



مواليد

● الزبير محمد علي ابو ادريس رزق والسيدة حرمه مولودة سمياها اسماء.

***

● رشاد محمد مؤمنة مدير العلاقات الحكومية بمشاريع المطارات الدولية رزق وحرمه مولودا سمياه فيصل.

***

● علي عايض العويضي الموظف بادارة شؤون الموظفين بالمنطقة الغربية للاتصالات رزق وحرمه مولودا سمياه منصور.

وفيات

● انتقل الى رحمة الله تعالى في مكة المكرمة والد مساعد الطيار في الخطوط الجوية السعودية شكري طالب فلفلان.

غالب هلسا

توفي امس في دمشق الكاتب والاديب الاردني المعروف غالب سلامة هلسا اثر نوبة قلبية حادة عن عمر يناهز ٥٣ عاما.

مهرجان ثقافي في تونس عن طه حسين

القاهرة – مكتب «الشرق الاوسط»:

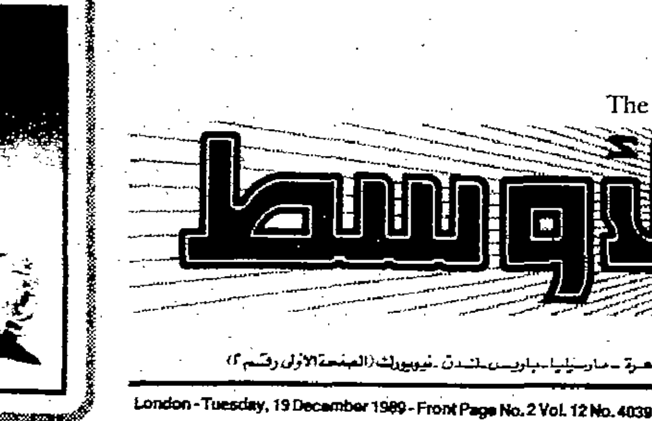
يقيم المركز الاعلامي المصري في تونس مهرجانا ثقافيا حول طه حسين مؤلفاته وعصره في بيت الحكمة في آخر شهر يناير المقبل بمناسبة الذكرى المئوية لميلاده.

ويتضمن المهرجان ندوات ومحاضرات عن طه حسين ورفيقيه عباس محمود العقاد وابراهيم المازني.

كما يتضمن المهرجان بانوراما وصورا فوتوغرافية عن حياة الأديب العربي ومعرضا وثائقيا عن طه حسين وعصر التنوير في مصر ويشمل كتاباته وتسجيلاته المختلفة، كما يتضمن معرضا للكتاب تشارك فيه دور النشر المصرية حول جميع مؤلفاته طه حسين والكتب التي تناولته.

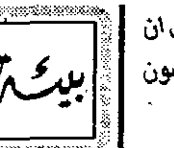
وتقام كذلك عروض للأفلام السينمائية التي تجسد رواياته مثل «دعاء الكروان» و«قاهر الظلام» و«الحب الضائع» وكذلك ستعرض تسجيلات للقاءات الدكتور طه حسين مع أبناء مصر التي أجراها التليفزيون المصري في الستينات، وستعقد عدة ندوات حول عميد الأدب العربي وعصر التنوير يشارك فيها الدكتور حسن الزيات والدكتور شوقي ضيف.

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ٢)
London - Tuesday, 19 December 1989 - Front Page No. 2 Vol. 12 No. 4039
الثلاثاء ٢١ جمادى الأولى ١٤١٠ هـ - ١٩/١٢/١٩٨٩م - السنة الثانية عشرة - العدد ٤٠٣٩



اخبار الغد

نباتات ● حذر الدكتور رونالد داڤي الاخصائي البريطاني في علم الاجناس من مخاطر فقدان الكثير من النباتات الامر الذي قد تنعكس آثاره على الابحاث المستهدفة ايجاد علاج للامراض المستعصية وابرزها السرطان والايدز. واضاف الاخصائي البريطاني في تحذيره الاشارة الى ان ربع النباتات المعروفة الآن مهددة بالانقراض في غضون الاعوام الاربعين المقبلة.



● اكد مدير البحوث في المركز الوطني الفرنسي للبحث العلمي ان البشرية تمر حاليا في مرحلة بين دورتين جليديتين منذ حوالي ١٠ الاف عام. وان المراحل بين الدولتين تستمر من ١٠ الى ١٢ الف عام، وان الكائنات الحية التي كانت تعيش في العصر الرابع (احدث العصور في تاريخ الارض) كانت تعيش في مناخ مماثل للمناخ الحالي.



● بدأت الاسواق البريطانية تشهد طرح عبوات من المستحضرات المستخلصة من تربة البحر الميت والترويج لها كبديل للمساحيق والدهون المستخدمة في المحافظة على جلد البشرة باسم الطين السحري لصنع اقنعة ذات مواصفات خاصة مزودة بهذه العبوات.

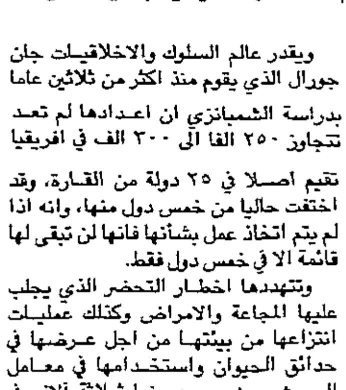
قرود الشمبانزي تختفي من ٥ دول أفريقية

باريس - واس: يقول الصندوق العالمي للحياة الفطرية ومعهد جان جورال وهما مهتمان بالبيئة ان قرود الشمبانزي اصبحت مهددة اليوم بالانقراض نتيجة الاتلاف التدريجي لبيئتها الطبيعية وقيام اعداد من الصيادين بصيدها حية من اجل اعادة بيعها باسعار تصل الى ١٦ الف فرنك فرنسي للشمبانزي الواحد.

ويقدر عالم السلوك والاخلاقيات جان جورال الذي يقوم منذ اكثر من ثلاثين عاما بدراسة الشمبانزي ان اعدادها لم تعد تتجاوز ٢٥٠ الفا الى ٣٠٠ الف في افريقيا تقيم اصلا في ٢٥ دولة من القارة، وقد اختفت حاليا من خمس دول منها، وانه اذا لم يتم اتخاذ عمل بشأنها فانها لن تبقى لها قائمة الا في خمس دول فقط.

وتتهددها اخطار التحضر الذي يجلب عليها المجاعة والامراض وكذلك عمليات انتزاعها من بيئتها من اجل عرضها في حدائق الحيوان واستخدامها في معامل البحوث حيث يوجد منها ثلاثة آلاف في الولايات المتحدة نصفهم من اجل الابحاث ويشكل انخفاض الخصوبة لدى هذه الحيوانات اهمية خاصة كما وان مطاردي الشمبانزي يسعون دائما الى صغارها ويباع الواحد منها بما بين خمسين ومائتي دولار ويقتلون في الوقت ذاته امهاتها وتباع لحومها في الاسواق المحلية.

ويتعاون الصندوق العالمي للحياة الفطرية مع عشر دول في غرب ووسط افريقيا للمساعدة على بقاء هذا النوع من القرود في حدائق طبيعية وقد انشأ العالم جان جورال مركزا لدراسة الشمبانزي في تانزانيا.



أفقر المهن

منذ عهد نبوخذنصر وحمورابي، وايام الجاحظ والاصمعي، ظلت حالة المعلمين حالة يرثى لها في ذلك الزمان وهذا الزمان، وفي بلادنا وكل البلدان. واعتدنا ان نرى المعلمين يبيعون البقلاوة والكباب في الليل، او يعطون دروسا خصوصية في الاجازات او يشتغلون كتبة بعد الدوام ليكسبوا ما يضيفونه الى رواتبهم ويقيموا به اودهم واود اسرهم. لقد سمعنا الكثير من ذلك، وسمعنا حتى الفضائح الاخلاقية التي يقع فيه احيانا المعلمون والمعلمات بسبب ضيقهم الاقتصادي. ولكن كل ذلك يتلاشى امام ما سمعته مؤخرا عن المعلم المسكين غرايام غوردن، المدرس في مدرسة برونسايد الثانوية في بريطانيا.

لقد اضطر هذا المعلم الغلبان ان يحسن مكانته الاجتماعية بالاشتغال ككناس بالاضافة الى وظيفته كمعلم. وحدث ذلك بعد ان تحدث صدفة مع كناس المدرسة المسؤول عن كنسها وتنظيفها، واكتشف، بالعمليات الحسابية الاربع التي يدرسها للأولاد كل يوم، ان ذلك الكناس كان يكسب اكثر منه ويعيش عيشة اقل قلقا وجهدا. لا احد يطلب منه ان يحضر دروس اليوم التالي في البيت او يصحح اجوبة التلاميذ لليوم السابق في المقهى، او يستمع الى شكاوى اوليائهم او يعد تقارير عنهم، او يعبأ بأي شكل من الاشكال بمصيرهم، ومستقبلهم واخلاقهم وصحتهم و... الخ، مما نتوقعه من المعلم الصالح. كل ما يطلب من الكناس هو ان يكنس، واذا انكسرت المكنسة فيجلس في المقهى وينتظر حتى يصلحوها له.

وبعد ان اخذ السيد غرايام غوردن قطعة طباشير وحسب على السبورة اجرة الكنس وعدد الساعات المطلوبة ومقدار الضريبة المترتبة عليها، اسرع الى مدير المدرسة وتوسل به ان يعينه كناسا عنده بدوام جزئي. يقوم في الصباح بتدريس الادب واللغة والتاريخ، ويلبس بعد الظهر ملابس الكناسين ويشمر عن ساعديه ويغسل ويكنس ويرش ويجمع القمامة ويقوم بكل الاعمال الاختصاصية المطلوبة في مهنة الكناسة. وقبل المدير العرض برحابة صدر قائلا: «الحمد لله. على الاقل يقوم بالكناسة واحد منا وليس واحد من هؤلاء الكناسين المتعجرفين. واحدهم هالأيام ولا ممكن تقول له كلمة».

ولما كان الكناسون البريطانيون ينتمون الى نقابة قوية، كم وكم احرجت من وزارات واسقطت من حكومات، فقد بادر السيد غوردن الى الاستقالة من نقابة المعلمين والانتماء الى عضوية النقابة الامبراطورية للكناسين والزبالين لبريطانيا العظمى وشمال ارلندا.

وبهذا الدخل الاضافي، استطاع المعلم غوردن ان يذوق لأول مرة في حياته طعم الشكولاته السويسرية ويأخذ اولاده الى المسرح، ويدعو زوجته الى عشاء في مطعم لبناني بدون ان يرهن بيته او يبيع سترته. وتحدث الى الصحفيين في المناسبة، فاشار الى تطلعاته وامنياته في الحياة فقال، انه يتطلع بدون شك الى ذلك اليوم الذي يبلغ فيه ابنه السادسة عشرة من عمره لينضم اليه في مهنته ويساعده في كنس المدرسة ويكتسب بذلك ما يكفي من الخبرة في هذه المهنة السعيدة.

وبالطبع حدث نقص في حصص التدريس بسبب هذا التطور. واضطر المدير امام النقص الفظيع في المعلمين، الى عرض هذه الحصص على الكناس السابق السيد اندرو، فنظر هذا الى المدير بغضب وقال: «اش تفتكرني؟ واحد عبيط؟».

خالد القشطيني

اغلاق المدارس في انقرة بسبب تلوث الهواء

انقرة - ر: قال التلفزيون التركي الحكومي ان تلوثا خطيرا للهواء في انقرة ارغم السلطات على اغلاق المدارس اليوم الاثنين.

واضاف التلفزيون قوله ان حوالي ١,٠٧٢ ميكروجراما من غاز ثاني اوكسيد الكبريت الضار - وهي نسبة تعادل نحو ثلاثة امثال المستوى العادي - معلقة في الهواء بالمدينة التي غالبا ما لا تشهد رياحا.

وقالت سلطات المدينة ان المدارس ستبقى مغلقة حتى يوم الاربعاء وانه يجب على المنازل والمكاتب الا تستخدم اجهزة التدفئة لأكثر من ست ساعات في اليوم حتى اشعار اخر.

والتلوث في انقرة ينجم اساسا عن حرق فحم الليجنيت لاغراض التدفئة وعن العوادم المنبعثة من السيارات.

وقال مسؤولون ان مدنا تركية اخرى من بينها استانبول معرضة ايضا لخطر التلوث.



باريس تدشن ميليشياتها الشعبية

بدأت امس اولى مجموعات الميليشيات الشعبية التي تشكلت في باريس مؤخرا نشاطها داخل محطات قطار الانفاق لحماية المواطنين من مرتكبي موجات الاعتداء والسرقة التي شهدتها في الاشهر القليلة الماضية وراح ضحيتها عدة اشخاص.

وقد اختيرت عناصر هذه الميليشيات المسلحة بالهراوات من بين شرائح الشباب الذين تم تدريبهم واخضعوا لتجارب نفسية متعددة قبل نزولهم الى المحطات وداخل القطارات ليقوموا بمهمة حماية المواطنين.

احد كبار رجال الشرطة السرية البريطانيين ينهي عمله بالسرقة

نوريتش - انجلترا - «الشرق الاوسط»:
انهى كيث يونج (٤٩ عاما) احد كبار رجال الشرطة السرية الملكية اول من أمس حياته العملية بالسرقة من احد المخازن التجارية في مدينة نوريتش.

وكان رجال الحراسة في محل جون لويس في مدينة نوريتش قد لاحظوا قيام احد الزبائن باختلاس ثلاث زجاجات عطر رجالي من المستخدم بعد الحلاقة ودسها في حقيبة البلاستيك التي تحوي ما تسوقه من بضائع قبل مغادرته للمحل.

وعندما تتبعوه الى سيارته في موقف الانتظار زعم الزبون انه ذهب ليبحث عن دفتر شيكاته في السيارة غير انهم واجهوه بملاحظة قيامه بسداد ما اشتراه من المحل بشيك انتزع من دفتر يحمله في احد جيوبه الداخلية. ووجهوا اليه تهمة السرقة وعندها انهار الزبون وكشف عن هويته كأحد ضباط الشرطة السرية في الحراسة الملكية واجهش في البكاء.

وامام محكمة نوريتش اعترف كيث يونج (مرتبه ٢٢ الف جنيه استرليني في العام) واحد المسؤولين عن اجراءات الامن اثناء اقامة ملكة بريطانيا في ساندرنجهام وخبير مكافحة الارهاب، بسرقة ثلاث زجاجات من عطر «شانيل خمسة» للرجال قيمتها ٧٦ جنيها استرلينيا.

واكتفى بالتعليق عقب صدور الحكم عليه بالغرامة ١٥٠ جنيها بقراره اعتزال الخدمة والتقاعد المبكر.

لا تقرأ هذا الخبر

داروين (استراليا) - الوكالات:
خاض هوراشيو انجلز (٣٠ عاما) واحدة من معارك الحياة والموت مع احد التماسيح الذي هاجمه بالقرب من مصب نهر هيوارد (على بعد ١٥ ميلا من مدينة داروين) عندما كان يمارس السباحة بالقرب من الشاطئ.

وكان التمساح قد اطبق بفكيه على راس وصدر الضحية الذي لم يستسلم لمصيره وبدأ مقاومة شرسة بكفيه وذراعيه مع فك التمساح حتى تمكن من ابعادها عن رأسه وصدره واستطاع الافلات بعيدا غير ان قواه لم تمكنه من اكمال السباحة حتى شاطئ النهر في اللحظة التي خف اليه قارب من قوارب حرس الشواطئ والتقطوه في اللحظة المناسبة التي فر فيها التمساح الى قاع النهر.

ضبط مخدرات في سورية

دمشق - ر: صادرت قوة تابعة للجمارك السورية ٤٠٠ كيلوجرام من الحشيش تقدر قيمتها بمليونين ونصف مليون ليرة سورية.

وقالت مصادر رسمية ان رجال الجمارك صادروا هذه الكمية يوم الاحد الماضي من سيارة مهربة تحمل لوحة سورية مزورة كانت تسير على طريق حمص - دمشق قادمة من لبنان تمهيدا لتهريب الحشيش الى خارج الاراضي السورية.

وذكرت هذه المصادر انه تم القاء القبض على سائق السيارة وتجري ملاحقة شركائه لاحالتهم الى القضاء.

زرع كبد لطفلة امريكية

واشنطن - واس: قام فريق طبي من المركز الطبي بجامعة شيكاغو في ولاية الينوا الامريكية ولثاني مرة بزرع كبد لطفلة حديثة السن منذ ان تلقت الطفلة سارينا البالغة خمسة عشر شهرا القسم الايسر من كبد والدها روبرت جونز البالغ عشرين عاما من عمره وذلك من خلال عملية جراحية مثيلة لتلك التي سبق اجراؤها في شهر نوفمبر الماضي للطفلة اليسا.

ويقول المتحدث الرسمي للمستشفى ان الطفلة اليسا التي تعيش حاليا بجزء من كبد والدتها تشهد تحسنا ملحوظا بعد مضي اكثر من اسبوعين على اجراء العملية وينوي الفريق الطبي الذي يرأسه الدكتور كريستوف برويش ان يجري عشرين جراحة اخرى من هذا النوع خلال العام المقبل.

سقط من الطابق التاسع وبقي حيا

جنيف - وكالات الأنباء: سقط طفل في الخامسة من عمره من شقة ذويه الكائنة في الطابق التاسع من أحد المباني في مدينة جنيف من غير ان يصاب بأذى.

وكان الطفل واسمه جاك فوربي يلعب في شرفة المنزل عندما هوى من أحد منافذ الشرفة وسقط على احدى سيارات النقل الكبيرة التي كانت محملة رملا، مما انقذ حياة الطفل الذي لم يصب سوى برضوض بسيطة.

نكتة اليوم

قناة واحدة

المدرس للتلميذ: اين تقع قناة «بنما»؟

التلميذ: الحقيقة ان تلفزيوننا ليس به الا قناة واحدة!

سعيد باعباد

مع قهوة الصباح

ما قاله خادم الحرمين الشريفين يغني عن كل حديث!

ليس بعيدا ذلك الزمن الذي كان فيه المسافر يقطع المسافة بين مكة والمدينة في ايام.. وليس ابعد منها كثيرا ذلك الزمن الذي كانت هذه الرحلة تستغرق الاسابيع.. الآن تقطعه السيارة في اربع ساعات وتقطعه الطائرة في ٤٥ دقيقة.

ليس بعيدا ذلك الزمن الذي لم يكن يتوفر فيه لهذا المسافر الأمن ومحطات الراحة والطعام والاسعاف اذا لزم.. الآن يقطع المسافر حاجا كان او معتمرا او مواطنا سعوديا يقطعه آمنا مستريحا.

ليس طريق الحج فقطولا الطريق بين مكة والمدينة فقط هو انجاز السعودية على ارضها.. فما انجزته هو معجزة بجميع المقاييس.. معجزة تشمخ بها الدنيا وجاءت على السنة أبرز شخصيات العالم «ان ما انجزته السعودية في بضع سنوات كان يستغرق في غيرها مائة عام».

ليست المادة وحدها هي التي انجزت.. فكم توفرت المادة في بلاد اضاعتها دون ان تعود على شعبها بشيء.

ولكن ما أفاض الله به على شعب السعودية وقادتها، ما افاض الله به من التمسك بدينهم وسنة رسوله هو الذي اعطى، وهدى، وانجز وبنى.

رقم واحد من آلاف الارقام التي اعلنت بمناسبة زيارة خادم الحرمين الشريفين للمدينة.. رقم واحد يعطي الدلالة ويزيد.. لقد انفقت السعودية ٢٧ بليون ريال على توسعة الحرم النبوي وتجديده وتحسين مرافقه لاستيعاب الملايين التي تتدفق وتتزايد كل عام.

وعند ذكر ملايين الحجاج والمعتمرين كل عام أتصور ماذا كان يمكن ان يحدث لو لم تقم السعودية بهذا الجهد السخي والمتواصل بتوسيع وتحسين وزيادة طاقة استيعاب مرافق المملكة كلها لهذه الملايين.

بايمانه وتواضعه قال خادم الحرمين الشريفين في زيارته الاخيرة للمدينة «لقد كرمنا الله بأن نكون في خدمة اقدس مكانين».

وفي ما قاله الملك فهد ما يغني عن كل حديث.

عبد الله باجبير

نافق افندي

من الشمال للجنوب
الاكسلانس محبوب
بالتهذيب موهوب
وعيّني في هالجيوب